بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخليـــــــل

عمادة الدراسات العليا

قسم اللغة العربيـــة

رسالة ماجستير

بعنوان

المنصوبات في سورة الكهف
(دراسة نَحْويَّة)

إعداد الطالب
إبراهيم محمد عبد المهدي سلامـــة

إشراف الدكتور
يوسف حسن عمرو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير بقسم اللغة العربية
بعمادة الدراسات العليا في جامعة الخليل

آب/ 2006

نوقشت هذه الرسالة يوم الإثنين

بتاريخ 2006/11/6م الموافــــق 15شوال/1427هـ

وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــع
1- الدكتور يوسف عمرو (رئيساً ومشرفاً)	
2- الدكتور مهدي عرار (مناقشاً خارجياً)	
3- الدكتور ياسر الحروب (مناقشاً داخلياً)	

الإهـــــــــداء

- إلى ورثة الأنبياء علماء الحق الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم .

- إلى العاملين المخلصين لرفعة هذا الدين .

- إلى أنصار الحق في كل زمان ومكان .

- إلى والديَّ وإخوتي وزوجي وأبنائي.

إليهم جميعاً أقدم ثمرة جهدي .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وإخراجه على الصورة التي كنت أتمنى أن تكون مشرقة بإذن الله .

ثم جزيل الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل: الدكتور يوسف حسن عمرو، الذي بذل جهداً واضحاً كان له أثرُه على صفحات الرسالة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للقائمين على جامعة الخليل، وللأساتذين اللذين تكرما بمناقشة الرسالة وهما:الدكتور مهدي عرار، والدكتور ياسر الحروب.

وشكر خاص للأستاذ الفاضل: الدكتور حسن عبد الهادي الذي ما فتئ يبث العزيمة، ويقدم المشورة، والمساعدة لكل طالب علم، وكذلك للدكتور علي الحمد الشيخ المعلم.

كما وأشكر جميع الأساتذة والمحاضرين الموجودين في قسم اللغة العربية وغيرهم، ممن نهلت من علومهم اعترافا بفضلهم.

كما أقدم شكري لأخي الأستاذ علي الخمايسة، والأستاذ نزيه الطردة، والأستاذ مروان ارزيقات على جهودهم ومساندتهم في الطباعة والمراجعة .

كما وأشكر كلَّ من ساهم وشجع من الأهل والأصدقاء والأخلاء، وأسأل الله أن يجزيَهم جميعاً عني خير الجزاء .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ج	فهرس المحتويات
خ	المقدمة
1	**التمهيد**
2	**أولاً**– دور الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية
10	**ثانياً**– تعريف بسورة الكهف
14	**الفصل الأول: المفاعيل في سورة الكهف**
16	المبحث الأول : المفعول به
89	المبحث الثاني : المفعول المطلق
95	المبحث الثالث : المفعول لأجله
99	المبحث الرابع : المفعول فيه
118	المبحث الخامس : المفعول معه
121	**الفصل الثاني: منصوبات أخرى في سورة الكهف**
122	المبحث الأول : المنادى
127	المبحث الثاني : الحال
143	المبحث الثالث : التمييز
152	المبحث الرابع : المستثنى
157	المبحث الخامس : **منصوبات النواسخ في سورة الكهف**
157	أولا – خبر كان وأخواتها
164	ثانيا – خبر كاد وأخواتها
167	ثالثا – اسم إن وأخواتها
175	رابعا – اسم لا النافية للجنس

الفصل الثالث: التوابع المنصوبة والفعل المضارع المنصوب في سورة الكهف	180
المبحث الأول : **التوابع المنصوبة**	181
أولا – النعت	181
ثانيا – التوكيد	187
ثالثا – عطف النّسق	189
رابعا– البدل	191
المبحث الثاني : **الفعل المضارع المنصوب**	200
أولا– الفعل المضارع المنصوب بـــ(أَنْ)	201
ثانيا– الفعل المضارع المنصوب بـــ(لَنْ)	203
ثالثا– الفعل المضارع المنصوب بـــ(أَنْ) بعد حتى	204
رابعا– الفعل المضارع المنصوب بـــ(أَنْ) بعد لام التعليل	206
الخاتمة	210
- فهرس الآيات القرآنية	212
- فهرس الأحاديث النبوية	221
- فهرس الأمثال	221
- فهرس الشواهد الشعرية	222
- فهرس الأعلام	223
- فهرس المصادر والمراجع	226
ملخص باللغة الإنجليزية	234

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــــدمـــــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على ذلك العبد الذي حمل الكتاب، وبلَّغَهُ دون أدنى تحريفٍ أو تزييف، وعلى آله وصحبه أجمعين الذين أحرزوا قصبات السّبَق في مضمار الإحسان، وأبرزوا ضمير القصـــة والشأن، بسنان اللسان، ولسان السنان، ومن تبعهم من المسلمين، أما بعد:

فإنني بعد انتهائي من المتطلبات النظرية للدراسات العليا،فكرت بكتابـــة رســـالةٍ تتعلق بالنحو، فقلت في نفسي: ما من علم أفضل من علمٍ دعا إليــه الرســول (ﷺ) عندما قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، فعزمت على دراسة النحو في ســـورة الكهف، فأشار المشرف عليَّ بدراسة المنصوبات فقــط لغزارتهـــا فـــي الســـورة، واختلاف النحاة حول بعضها، فدفعني هذا الأمر للبحث عن هذا العنوان في الرسائل الجامعية، وفي شبكة المعلومات فلم أجده، فقوي الدافع عنـــدي لســـبر غـــور هـــذا الموضوع.

والنحو العربي علمٌ مترابط الأجزاء والموضوعات، ولا غنى لجزء فيـــه عـــن الآخر ولا يستقل موضوع بذاته، إذ لا يمكن تـــدريس المنصـــوبات دون التعـــرض للمرفوعات والمجرورات أو المفعول به دون الفعل والفاعل، وموضوع المنصوبات يحتل رقعةً شاسعةً في خارطة النحو العربي، فلا تكـــاد جملـــةٌ تخلـــو مـــن أحـــد المنصوبات في الكلام العربي، وذلك لخفة الحركة التي تضبط أواخر المنصـــوبات من غيرها، فهي نظيرة السكون وتعتبر العلامة الأصلية في المنصوبات فحاولتُ قدرَ الإمكانِ الانفصال بها.

أما بالنسبة للنحو في القرآن الكريم، فكل قاعدةٍ مستحدثةٍ في أي علم من علـــوم اللغة العربية إذا خالفت القرآنَ الكريم كانت مخالفتها نقضاً لها ، ولا تكون أبداً نقـــداً لما استعمله القرآن المجيد.

والإعراب رافدٌ من روافد الإبانة عن المعنى في القرآن الكـــريم، ولـــولا إدراك مواطن جماله ومحالِّ بلاغته وإعجازه لما تَمَكّنّا مـــن معرفـــة أوامـــره ونواهيـــه، ومصادر أحكامه في حلاله وحرامه، ولا في وَعدِه ووعيده، فمـــن القـــرآن الكـــريم

نستقي القواعدَ النحْوية، وعلى أساسه نضع الأصول؛ لأنه هو المصدر، وما عـداه فروعٌ تنبثق عنه.

اتّبعتُ في دراستي للمنصوبات في هذه السـورة المـنهج الوصـفي التحليلـي الإحصائي، حيث وقفتُ على جميع المنصوبات مظهراً إعرابها متطرقاً إلى تفسيرها بما يخدم البحث.

اعتمدت في بحثي على كتب إعراب القرآن الكريم، وكتب النحـو والمعجمـات اللغوية، وكتب التفسير، والقراءات ، ومن أهم الكتب التي أغنت البحث مـن كتـب القدماء: الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني، والتبيان فـي إعـراب القـرآن للعكبري، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب، والبحر المحيط لأبي حيـان وغيرها، أما بالنسبة للتفسير فكان تفسير الطبري الركيزة الأولـى يليـه الكشّـاف للزمخشري ثم تفسير النسفي.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع المنصوبات فهي كثيـرة ، كمـا أن موضوع المنصوبات يحتل مساحةً كبيرةً في كتب النحو، ولكـن وجـدتُ بعـض الدراسات المستقلة تحمل اسم المنصوبات مثل: المنصوبات بين القاعـدة التركيبيـة والقيمة الدلالية في ضوء علم اللغة المعاصر لخلدون الحنيطي وغيرها، ولكنها لـم تخدم البحث كثيراً، فجاءت هذه الدراسة محاولةً لتسليط الضوء علـى جانـب مـن جوانب النحو في سورة قرآنية منفردة.

والصعوبات التي تواجه الباحثين في فلسطين كثيرةً، أما الصعوبة التي واجهتني في هذا البحث بالتحديد فهي قلة المراجع والمصادر، وصعوبة التنقـل بـين مـدن فلسطين وجامعاتها.

جاء عملي في البحث على النحو الآتي:

قمت برصد جميع المنصوبات في سورة الكهف معتمداً في ذلك علـى بعـض الكتب التي أعربت القرآن الكريم، ثم رددتها إلى أبوابها، وتناولـتُ تلـك الأبـواب بالدراسة بما يخدم البحث ورجعت إلى كتب التفسير والقراءات لمعرفـة المعـاني، وإظهار دور النحو في الإعراب عنها، وقمت بجمع الآراء في القضايا النحوية التي اختلف حولها النحاة، ثم قسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول، وجاء **التمهيد** فـي

موضوعين: الأول: دور الإعراب في الكشف عن المعنـى، تناولـت فيـه مفهـوم الإعراب، ودور الحركات والمعاني النحوية في الإبانة عن المعنى، والثاني: تعريف بسورة الكهف (محتوياتها، وسبب نزولِها، والدراسات الحديثة لها وللمنصوبات)، ثم **الفصل الأول** جاء في خمسة مباحث، تعرضت فيهـا للمفاعيـل الخمسـة، وهـي: (المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيـه والمفعـول معـه)، وعرَّفت بهذه المفاعيل بما يخدم البحث، ثُمَّ شرعتُ بالتطبيق عليها مـن السـورة، وتناولت كل منصوبٍ على حدة، بعد عرض الآية التي تضمنته، فإن كان موضـعَ نقاشٍ أو خلافٍ أو تعددٍ للآراء عند النحويين أو المفسرين عرضتُ لـذلك، وجـاء تفسير الآيات مع الموضوع الأول وهو المفعول به؛ لأن جميع الآيات تقريباً تحتوي على مفعول به، فآثرتُ إثارةَ موضوع التفسير في هذا المبحث (المفعول بـه)، وإذا استدعى البحث إدراجه عند الخلاف على المنصوبات الأخرى كنت أثيره، ثمَّ تـلاه **الفصل الثاني** في خمسة مباحث هي: (المنادى، والحـال، والتمييـز ، والمسـتثنى، ومنصوبات النواسخ)، فعرَّفت بهذه الموضوعات ثم شرعتُ بالتطبيق عليهـا مـن سورة الكهف، حيث عرضتُ الآية التي تحملُ كلَّ منصوب، وأعربته، مـع بيـان المعاني والتفسير عند الضرورة، ثم تابعت البحث فيما تبقّى من المنصـوبات فـي **الفصل الثالث**، فجاء في مبحثين: الأول: جمعت فيه منصوبات التوابع وهي: (النعت والتوكيد والعطف والبدل)، فعرَّفتُ بها، وطبَّقتُ عليهـا فـي السـورة، وأعربـتُ منصوباتها. الثاني: وهو (الفعل المضارع المنصوب)، درسته وطبَّقت عليه، وقسمته حسب أدوات النصب التي سبقته، ثم أنهيت البحث بخاتمة تضـمنت أهـم النتـائج، وتوصية الباحث، يعقبها بعضُ الفهارس التي تخدم البحث مثـل: فهـرس الآيـات والأحاديث، والشواهد النحوية، والأعلام.

وأخيراً أشكرُ الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، وأتمنى أن يكون هذا الجهدُ خالصاً لوجهه الكريم، وأرجو منه التوفيق في بلوغ رضاه، وما سعيتُ إليـه من علمٍ ومعرفة، تؤهلني لنفع طلبة العلمِ والله الموفق.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيـــــد

أولاً – دَوْر الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية

* الإعراب
* العلامات الإعرابية ودلالاتها
* المعاني النحوية

ثانياً– تعريفٌ بسورة الكهف

* محتويات السورة
* سبب نزولها
* دراسات حديثة لسورة الكهف
* المنصوبات في الدراسة الحديثة

أولاً – دور الإعراب وعلاماته في الكشف عن المعاني النحوية

إنّ ربط المعنى بالنحو من أفضل وأوضح إنجازات علماء اللغة، ويبدو هذا بوضوح في حديث النحاة وكتبهم، وخاصةً عندما جعلوا للحركات الإعرابية دلالات أساسية في فهم العبارة العربية. قبل الحديث عن دور الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية، لا بد من التعرف على مصطلح الإعراب ثم الحركات الإعرابية ودلالاتها على المعاني النحوية.

الإعراب لغةً: هو مصدر للفعل أعْرَبَ، ولهذه المادة ومشتقاتها معانٍ لغوية كثيرة يدور معظمها حول الإبانة والإفصاح والظهور، والإعراب والتعريب في اللغة بمعنىً واحد؛ يقال: "أعرب عن لسانه وعرّب أي أبان وأفصح... وإنما سمي الإعراب إعراباً لتبيينه وإيضاحه"[(1)].

الإعراب اصطلاحا: للإعراب في اصطلاح النّحاة تعريفان، **أحدهما** مبني على أن الإعراب أمرٌ معنويٌّ، والآخر على أنه أمر لفظي، فعلى التعريف الأول نذكر ما قاله ابن جني بأنه: "الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[(2)]، والمقصود بالمعاني هنا، المعاني النحوية، لذلك يتابع قائلاً: "ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيداً أبوه، علَمْتَ برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل مِن المفعول، ولو كان الكلام شَرْجاً واحداً لاستبْهِمَ أحدهما من صاحبه"[(3)]، ومعنى شرجاً مضموماً إلى بعضه متداخلاً، ومنه شَرَجَ الشرابَ بالماء: مَزَجَهُ[(4)]. **والآخر** يُعرِّف الإعرابَ بأنه "أثر ظاهرٌ أو مُقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة"[(5)]، وهذا يعني أن الإعراب هو وسيلة العربية للتمييز بين الوظائف النحوية، وليس الوسيلة الوحيدة، فهناك وسائل أخرى كثيرة تعينُ على تحديد الوظائف النحوية في التراكيب المختلفة، كالبنية، والموقع، والإسناد، والدلالة، ولكن الإعراب هو أوضحها، وأقواها. [(6)]

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (عرب).

(2) ابن جني، **الخصائص**، 46/1.

(3) نفسه.

(4) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (شَرَجَ).

(5) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، 39/1.

(6) ينظر: لطيفة النجار، **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها**،164.

فالحركات الإعرابية تسمى بهذا الاسم لأنها تُبيِّن المعاني اللغوية وتفصح عنها، وأشار الزجاجي إلى أنه "ليست مطلق الحركة إعراباً، وإنما الحادث بالعامل وهو الإعراب" (1) ، وبهذا نستطيع القول: إنّ الإعراب هو تغيّر حركة آخر الكلمة رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً بتأثير العوامل الداخلة عليها.

وللإعراب معنى آخر له علاقة كبيرة بما سبق، وهو التطبيق العام على القواعد النحوية المختلفة ببيان ما في الكلام من فعل أو فاعل أو مبتدأ أو خبر أو مفعولٍ به أو حال أو غير ذلك من أنواع الأسماء والأفعال والحروف، وموقع كلٍّ منها في جملته وبنائه أو إعرابه... أو غير ذلك (2).

وهناك أربعة وجوهٍ تتحقق في اللفظ، ويختص كل واحدٍ منها بمجموعة من الوظائف النحوية، وقد يختص بعضها بنوعٍ محدّدٍ من الأبنية، فالرّفع والنصب في الأسماء والأفعال والجر في الأسماء، والجزم في الأفعال، ولكل نوع علامات مخصوصة أصول وفروع، حسب البنية المعربة، كالأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، وغير ذلك.

والإعراب يتحقق في المُعْرَبِ فقط من الأسماء والأفعال، والمُعربُ هو "ما اختلف آخرُه باختلاف العوامل لفظاً أو محلاً بحركة أو حرف"(3).

ومن هنا يمكن القول أن الإعراب يعدُّ قرينةً مهمةً من القرائن التي يستعان بها لتحديد الوظائف النحوية للبنية اللفظية داخل التركيب وإن هذا التحديد يتحقق بتعيين الحالة الإعرابية، والعلاقة الإعرابية.

وبهذا يتشكل الإعراب في ثلاثة محاور(4):

1- تحديد الوظيفة الإعرابية (حال، تمييز، نعت، عطف بيان...)
2- تحديد الحالة الإعرابية (إعراب، بناء-رفع، نصب، جر، فتح...)
3- تحديد العلامة الإعرابية (فتحة، ضمة، كسرة...)

---

(1) الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**،92.

(2) ينظر: عباس حسن، **النحو الوافي**،74/1.

(3) ابن يعيش، **شرحُ المفصل**، 49/1.

(4) لطيفة النجار، **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها**،172.

العلامات الإعرابية ودلالاتها عند النحاة

"يُدرَس علمُ النحو من جانبين اثنين:جانب تركيب الجملة العربيـــة، وجانـــب الإعراب، ومعرفة هذين الجانبين تُفضي إلى المعرفة بالدلالة النحوية؛ إذ أن هندسة الجملة العربية تحتم ترتيباً خاصاً وفق قواعد اللغة المعمول بها، وإذا اختلفت هـــذه الهندسة وكان هذا الاختلاف مخلاً بقواعد اللغة فإن السامع قد يضل عـــن مقاصـــد الكلام، فلو قال قائل: "ضرب موسى عيسى" لاقتضى هذا التركيب الجملي أن تكون الدلالة المستفادة منه أن "موسى" الفاعل، و"عيسى" المفعول به[1]، ولو قال آخر "هن حواجُ بيتِ الله" لكان المعنى المتعين من هذه الحركة الإعرابية أن النساء قد حججن، وإذا ما قيل: "هن حواجُ بيتَ الله" فإن المعنى المتعين من هذه الحركة الإعرابيـــة أن النساء يردن الحج ولما يفعلن[2].

وقبل الحديث عن الدلالة لا بدّ من التعرف على العلامات الإعرابيـــة فهـــي نوعان: أصلية وفرعية.

فالأصلية هي الحركات الثلاث: الضَمَّة، والفتحة، والكسرة. **والفرعية** هـــي الأحرف الأربعة: الألف والواو والياء، والنون وكذلك الحذف، ويكون إمـــا بقطـــع الحركة (ويُسمّى السكون)، وإمّا بقطع الآخر (كقطع حرف العلـــة مـــن المـــضارع المجزوم) وإما بقطع النون (كقطعهـــا مـــن آخـــر الأفعـــال الخمـــسة المنـــصوبة والمجزومة)[3]

وجميع علامات الإعراب خمسَ عشرة علامة مُوزعة كالآتي:

للرفع: الضمة، الواو، الألف، النون.

للنصب: الفتحة، الألف، الياء، الكسرة، حذف النون.

للجر: الكسرة، الياء، الفتحة.

للجزم: السكون، حذف الآخر، حذف النون.

والسكون هو الأصل في الجزم، كما أن الضمة هي الأصل في الرفع، والفتحة هـــي

---

(1) مهدي عرار، **جدل اللفظ والمعنى**،27.

(2) ذكر هذا المثال ابن فارس، **الصاحبي**،197.

(3) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**،206-21.

الأصل في النّصب، والكسرة هي الأصل في الجر.

والمعربات قسمان قسمٌ يعرب بالحركات، والآخر يُعرب بالحروف والحذف.

لقد أجمع نحاة العرب القدماء على أن الحركات الإعرابية تنبئ عن المعـــاني النحوية، فالضمة علم الفاعلية، والفتحة علم المفعولية، والكسرة علم الإضافة[1]، يقول الزجاجي: "إنّ الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة، ومفعولة، ومضافة إليها، ولم يكن في صورتها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني... وليتسعوا في كلامهم، ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه، وتكون الحركات دالةً على المَعاني"[2] فلو قلنا: أكرم سعيداً أخوه، فنصب سعيدٍ دلّ على المفعولية، أما لو قلنا: أكرم سعيدٌ أخاه، فرفعُ سعيدٍ دلّ على الفاعلية وهكذا، وقـد نختلـف مـع الزجاجي في اعتباره الضمة علم الفاعلية، فهي الحركة الأصلية في علم المرفوعات كلّها، إذ أن هناك من الأسماء ما يخرج عن معنى الفاعلية، نحو المبتدأ وخبـر إنّ. والفتحة أيضاً ليست علم المفعولية فقط، بل علم المنصوبات كلّها إذ إنّ من الأسماء لا يمكن أن يكون فيه معنى المفعولية كما في المفعول المطلق، والظرف، والمفعول لأجله، وغيره. وكذلك الكسرة فهي علم الجر، وليست علم الإضافة فقط.

ولأن الفتحة لها علاقة كبيرة بموضوع البحث أذكر ما قالـه الحنيطـي: إنّ للفتحة دوراً دلالياً على المستوى النحوي، ولا سيّما في الأساليب الإفصاحية كأسلوب الإغراء والتحذير[3]، فإذا قلنا مثلاً (الأسدُ) بالرفع، تبادر إلى الذهن أن (الأسد) لا بدّ أن يكون طرفاً من أطراف الإسناد، حُذف طرفه الثاني لدلالة خاصة. أمـا إذا قلنـا (الأسدَ) بالنصب، فإننا لم نعهد هذه المخالفة في الإسناد، فلا بدّ أن تكون الفتحة قـد أدت معنى لم تؤدّه الضمة، وهو هنا التحذير أي احذر الأسد.

وربما هذا ما دفع الجرجاني للقول : "قد عُلم أنّ الألفاظ مغلقة على معانيهـا حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها. وأنّ الأغراض كامنـة فيهـا حتـى يكـون الإعرابُ هو المستخرج لها"[4]، فالجرجاني أغفل القرائن الأخرى التي ذكرها تمـام

---

(1) ينظر: الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**،70.

(2) نفسه، 70.

(3) ينظر: خلدون الحنيطي، **المنصوبات بين القاعدة التركيبية والقيمة الدلالية**، 24-25.

(4) الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، 75.

حسّان وهي: الصورة الإعرابية، والرتبة، والصيغة، والجدول، والإلصاق، والرسم الإملائي، والتسمية، والحدث، والزمن، والتعليق، والمعنى الجُملي، ويتم على أساسها جميعاً التفريق بين أقسام الكلم في اللغة العربية(1). إذن فدلالة الحركات الإعرابية هي إحدى القرائن التي تدل على المعاني النحوية، ولولا الحركة الإعرابية لما استطعنا أن نميِّز بين الجملة الاستفهامية: ما أجملُ السماءِ؟، وبين الجملة التعجبية: ما أجملَ السّماءَ!

المعاني النّحْوية

هي معانٍ ذهنيةٌ مجرَّدة، كالفاعلية والمفعولية والإضافة والاستثناء والحال والتوكيد والنفي والنهي وغير ذلك مما يقوم عليه الدرس النحوي"(2)، والمتأمل في هذا التعريف يدرك أن استخلاص هذه المعاني يخص المشتغلين بعلوم العربية، يُظهرون هذه المعاني لطلبة العلم كي يبرهنوا على مذاهبهم النحوية، لأن فهم المعنى العام للجملة في بعض الأحيان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعاني النحوية، كالفاعلية والمفعولية ففي قوله – تعالى –:" إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ "(3) لو أن قارئاً غيَّر الحركات لانقلب المعنى إلى ضدّه، وهذا ما يؤكّد مذهبنا أن الحركات الإعرابية لها دَخْلٌ كبير في توجيه المعنى، في حين أنكر إبراهيم أنيس أن يكون للحركة الإعرابية مدلول، فيقول: "لم تكن تلك الحركات الإعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدامى – كما يزعم النّحاة– بل لا تعدو أن تكون حركاتٌ يُحتاجُ إليها في الكثير من الأحيان لوصل الكلماتِ بعضها ببعض"(4) وأظنّه يرى أن الحركاتِ حِلْيَةٌ تساعد فقط على الإخراج الصوتي للكلمات، ويرى أن الذي يحدّد المعاني النحوية من الفاعلية والمفعولية وغيرها أمرانِ:

1. نظام الجملة العربية، والموضع الخاص لكل هذه المعاني اللّغوية.
2. ما يحيط بالكلام من ظروف وملابسات(5).

---

(1) تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، 78 وما بعدها.

(2) مهدي عرار، **ظاهرة اللّبس في العربية** ، 61.

(3) سورة فاطر، آية 28.

(4) إبراهيم أنيس، **مِن أسرار اللغة**، 235 .

(5) نفسه، 237-243.

هذان الأمران سماهما النحاة المحدثون: السلامة النَّظمية، والسّلامة الدلالية، وهم يرون أن المعنى لا يستقيم فقط بالسلامة النَّظمية بل يتعين استرفاد الجانب الدلالي(1) معتمدين على هواجس سيبويه في تصنيف المستقيم من الكلام، فمنه: مستقيمٌ حسنٌ، ومُحالٌ، ومستقيم كذبٌ ومحالٌ كذبٌ(2)، وهذا يؤكّد أهمية الحركات في توجيه المعنى، وهي جزءٌ مهم من السلامة النظمية، فاختلاف الحركة كما رأينا في الآية السابقة يؤدي إلى اختلاف في المعنى، ويخرجه من دائرة المُحال.

ويؤكد إبراهيم مصطفى ذلك فيقول: فإذا قلت مثلا: كيفَ أنت وزيداً؟ بنصب زيد، فإنك تسألُ عن صلةِ الاثنين، أمّا إذا قلت: كيف أنت وزيدٌ؟ برفع زيْد، فإنّه استخبار عن الاثنين، ويمكن أن تُطنِبَ فيه فتقول: كيف أنت؟ وكيف زيدٌ؟ (3)، فالواو في الجملة الأولى تفيد معنى(مَعَ)، وهذا يجعلنا نعربُ زيداً مفعولاً معه فهذا المعنى النحوي مبنيٌّ على السلامة النظمية من جانب وما يحيط بهذا القول من دلالةٍ يريدها المتكلم، بينما الواو في الجملة الثانية حرف عطف وما بعدها معطوف على سابقه. وهذا ما ذهب إليه مهدي عرار حيث يقول: "وقد عوَّل النحاة كثيراً على الأدوار التي تؤديها المعاني النحوية في الجملة"(4) فكل ما صلح به المعنى فهو كلام صحيح جيد، وكلُّ ما فسد به المعنى فمردود كما ذكر المبرِّد(5) فإذا أمن المتكلم اللّبس فسكّن الكلمات كأن يقول :كسرَ الزجاجْ الحجرْ، فالسامع لا يختلط عليه المعنى كما لو أعطى علامة الفاعلية للمفعول به فقال: كسرَ الزّجاجُ الحجَر، إذ لا يمكن أن يحدث هذا، فهنا تتدخل القرائن النحوية الأخرى التي ابتكرها تمام حسان.

إذن فالمعاني النحوية له دور فاعلٌ في الإبانة عن المعنى، وكلُّ زيادة في الجملة تفضي إلى مزيد معنىً(6)، فلو قلنا: شرب الرجلُ نكون قد أسندنا فعل الشّرب إلى الرّجل، فيبني عليه معنى الفاعلية، وبما أن الفعل شربَ متعدٍ يتوهم السامع أكثر

---

(1) ينظر: مهدي عرار ، **ظاهرة اللبس في العربية**، 59.

(2) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 1-25-26.

(3) ينظر: إبراهيم مصطفى، **إحياء النحو**، 161 .

(4) مهدي عرار، **ظاهرة اللبس في العربية**، 63.

(5) ينظر: نفسه، 63.

(6) السابق نفسه ، 62.

من شيءٍ في معنى المفعولية؛ هل هو الماء أم الخمر أم الحليب أم السّم...؟ أما إذا خَصَّص المتكلم الشيءَ المشروب فقال: شربَ الرجلُ الحليبَ، فيتحقق معنى المفعولية ويهدأ السامع ولو زاد القائل كلمةً أخرى فقال: شرب الرّجل الحليبَ الطازجَ صباحاً، فيتحقق معنى النعت في قوله الطازج، والظرف في قوله صباحاً وهكذا. فكلّ هذه المعاني النحوية "تؤدي أدوارها الوظيفيّة ممثلةً في الكلم التي أخَذَتْ مواقعَها بعدَ أنْ تعلّقَ بعضُها ببعض فتعمل معاً في تناغم"[1] أي كأنها تؤدي مفهوماً واحداً لا عدّة معانٍ، وهذا يدفعُنا للقول أن الكلمة المفردة لا تُمثل معنىً نحوياً إلا بارتباطها بغيرها من الكلمات سواءً لفظاً أم تقديراً، ففي قولنا مثلاً: الأسدْ، يحار السامع وقد يسأل ما له؟ أما لو قلنا: الأسدُ، فقد يتلفت يمنة ويسرة ظناً منْه أنه قادم، فتكون الكلمة جملة خبرية حذف خبرها، أما لو قلنا: الأسدَ بالنصب، فإن السامع الحاذق ينطلق مسرعاً أو يستعد؛ لأن الفتحة أدت معنى جديداً يألفه السامع وهو التحذير. وهنا تتوافد القرائن الأخرى التي ابتكرها تمام حسان في مثل هذه الجمل ومنها: الصيغة والتسمية، والحدث، والتعليق والمعنى الجُمَلي.

وما سبق يدفعنا إلى توجيه البحث نحو فكرة العامل إذ لا بدّ من ربطها بموضوع البحث، فما هو العامل؟ وكيف يبدو أثره، وللإجابة عن هذين السؤالين لا بدّ لنا من عرض تعريف العامل: فهو – كما عرّفه ابن الحاجب- "ما بِه يتَقَوّم المقتضى"[2] وقال الرّضي في شرحه لذلك: ويعني بالتقوّم نحواً من قيام العرض بالجوهر، فإن معنى الفاعلية المفعولية والإضافة كون الكلمة عُمدَة، أو فضلة، أو مضافاً إليها، فهي كالأعراض القائمة بتلك الكلمات المُتَّصفة بهذه المعاني بسبب توسط العامل[3]؛ أي أنّ وجود العامل في التركيب يُكسب الكلماتِ المرتبطةَ به وظيفةً نحوية تقتضي بالعُرف النّحوْي تحريكها بحركة معينة.

وهناك من عَرَّف العامل بأنه "ما يؤثر في اللفظ تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص كالفاعلية أو المفعولية أو غيرهما[4] والعوامل مئة

---

(1) مهدي عرار، **ظاهرة اللّبس في العربية**، 63.

(2) **شرح الرّضي على الكافية**، 72/1.

(3) نفسه، 72/1.

(4) عباس حسن، **النحو الوافي**، 75/1.

كما قسّمها علماء النحو منها: ثمانية وتسعون عاملاً لفظياً، وعـــاملان معنويـــان لا مجال لذكرها في هذا البحث، وإنما صنّفت للتسهيل على المختـــصين فـــي تبويـــب المسائل النحوية وتقريبها من أذهان المتعلمين، ثمّ يخرج بعدَ هذا كلّه مَنْ يدعو إلـــى إلغاء نظرية العامل كابن مضاء القرطبي فهو يقول:"فمن ذلك ادعاؤهم أن النـــصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعاملٍ لفظي أو عاملٍ معنوي، وعبـــروا بـــذلك عـــن عبارات توهم في قولنا: ضرب زيدٌ عمراً، أن الرّفع الذي في زيد والنصب الذي في عمرو إنما أحدثه ضربَ"[1]

وهذا التضارب في وجهات النظر حول نظرية العامل يرجعنا إلى تعريـــف مهدي عرار للمعاني النحوية بأنها معانٍ ذهنيةٌ مجردة، يدركها أبناء اللغة، ويكتبونها من البيئة المحيطة .

وما هذه الرّؤى إلا وجهات نظر أو قل فلسفات كلامية لإظهـــار عبقريـــات المتكلمين في علم الكلام، يحاولون من خلالها الكشف عن المعاني النحوية، ونكـــاد نجزم أنَّ الهدفَ واحدٌ وإن اختلفت المصطلحات ألا وهو الإعراب عن المعنـــى وإن هذه الجهود تفتح الباب أمام الباحثين لإقامة حدود فاصلة بين المعاني النحوية، تساعد على دراسة قوالب الأسماء والأفعال والحروف كلٌّ على حدَه، فالحروف مثلاً تختص بأساليبَ معينة في العربية كالتمني والتعجب والاستفهام والتحضيض والنهي والنفي والعرض، فلها فضل كبير في تحديد المعاني النحوية، والمقصود هنـــا بـــالحروف حروف المعاني، التي يُسميها تمام حسان الخوالف[2]، فهي تختص بتعليـــق الكـــلام وانتظامه على وفق مقتضيات النظام كحروف العطف والجر[3].

وأخيراً يمكن القول أن المتحكّم في تحديد المعاني النحوية في الجملة هو نظام الجملة العربية، والموضعُ المخصوص لكل هذه المعاني في الجملة أولاً ثمَّ ما يحيط بالكلام من أحواله وملابساته ثانياً[4]، ولا أزعم أنني أعْطيتُ هذا البحث حقه ، ومـــا كُتِبَ إلا إشاراتٌ بسيطةٌ تشير إلى حقيقة مفادها: إن المعاني النحوية لها دور فاعـــل في الإبانة عن المعنى ، وبهذا المبحث نتمكن من الكشف عـــن المعـــاني النحويـــة للمنصوبات في سورة الكهف ونتعرض للجدل الدائر حولها، في محاولة لبيان أثـــرِه في توجيه المعنى.

---

(1) ابن مضاء، **الرد على النحاة**، 76.

(2) ينظر: تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، 242.

(3) ينظر: مهدي عرار،**ظاهرة اللّبس في العربية**،65.

(4) ينظر: إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، 228.

ثانياً – تعريف بسورة الكهف

قال القرطبي: " سورة الكهف مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله "جُرُزاً" (1)، والأول أصحَ (2) .

عدَدُ آياتها مئة وعشر آيات، وهي إحدى سور خمسٍ بُدئت بـ(الحمد لله) ، وهذه السور هي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر، حيث لقّنَ الله عباده وفقهم كيف يثنون عليه ويحمدونه على أجزل نعمائه.

ولو تتبعنا السورة لوجدنا أنها تقع في الجزء الخامس عشر من أجزاء القرآن بعد سورة الإسراء، وسميت بهذا الاسم لما فيها من المعجزة الربّانية في تلك القصة العجيبة، قصة أصحاب الكهف، ونزلت بعد سورة الغاشية، وهي من السور التي نزلت بعد الإسراء والمعراج وقبل الهجرة.

محتويات السورة

القصصُ هو العنصرُ الغالبُ في هذه السورةً (3)، ففي أولها تَجيءُ قِصةُ أصحابِ الكهف، وبعدَها قصةُ الجنتين، ثم إشارةٌ إلى قصةِ آدمَ وإبليسَ، وفي وسط السورة تجيء قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح (الخِضْر) عليه السلام، وفي نهايتها قصة ذي القرنين، ويستغرق القصصُ معظمَ آياتِ السورة، فهو وارد في إحدى وسبعين آية من عشرٍ ومئةِ آية (4).

استعملت السورةُ ثلاثةَ أمثلةٍ واقعيةٍ لبيانِ أنَّ الحقَ لا يرتبطُ بكثرةِ المالِ والسلطانِ، وإنما هو مرتبطٌ بالعقيدة، فالأول: للغني المزهو بماله، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه، وذلك في قصة الجنتين في الآيات (32-44) ، والثاني: للحياة الدنيا

(1) سورة الكهف ، آية8 .

(2) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 311/10.

(3) سيد قطب، **في ظلال القرآن**، 2256/15 .

(4) نفسه ، 2256/15 .

وما يلحقها من فناء وزوال في الآية (45)، والثالث : للتكبر والغـرور فـي حادثـة امتناع إبليس عن السجود في الآيـة (50)، وكـل هـذه القـصص بقـصد العِظَـةِ والاعتبارِ[1].

سببُ نزول الســـورة

ذكر محمدُ بنُ إسحق عن ابن عباس ، قال : بعثتْ قريشٌ النضرَ بنَ الحارث، وعُقْبةَ بنَ أبي مُعَيط إلى أحبارِ يهود بالمدينة، فقالوا لهم: سلوهم مَنْ محمد؟، وصِفوا لهم صِفَتَه، وأخبروهم بقولِه، فإنهم أهلُ الكتاب الأول، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى أتيا المدينة، فسألوا أحبارَ يهودٍ عن رسول الله ﷺ ووَصَفوا لَهم أَمرَهُ وبعضَ قوله، وقالا: إنكم أهلُ توراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هـذا ، قال ، فقالوا لهم: سلوه عن ثلاثِ مَسائل ، فإن أخبركم بهنّ، فهو نبيٌّ مُرسَـل، وإلا فرجلٌ مُتقوِّل، فتروا فيه رأيكم، اسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان مـن أمرهم فإنهم قد كان لهم حديثٌ عجيب؟ وسلوه عن رجلٍ طَـوّاف، بلَـغَ مـشارقَ الأرضِ ومغاربَها ما كان خبره؟ وسلوه عن الروح ما هي ؟ فإن أخبركم بذلك فهـو نبي فاتّبعوه، وإن لم يخبرْكم، إنه متقوِّل، فاصنعوا في أمره ما بدا لكم، فأقبل النّضرُ وعقبةُ حتى قَدِما على قريش، فقالا: يا معشرَ قريش قَدْ جِئناكم بفصلِ ما بينَكم وبينَ محمد، أمرَنَا أحبارُ يهودٍ أن نسألَه عن أمورٍ فأخبروهم بها، فجاءوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد! أخبرنا ، فسألوه عَمّا أَمَروهم به، فقال لهم رسول الله ﷺ: "أخبـركم غدا عما سألتم عنه"، ولم يقل: إن شاء الله ، فانصرفوا عنه، ومكث رسـول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يُحْدِثُ اللهُ له في ذلك وحياً، ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام حتى أَرجفَ أهلُ مكة، وقالوا: وَعَدنا محمدٌ غدا، واليومُ خمسَ عشرةَ، وقد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه، وحتى أحزنَ رسول الله ﷺ مكثُ الوحي عنه، وشقَّ عليه ما يتكلّمُ به أهلُ مكة، ثم جاءَه جبرائيلُ عليه السلام من الله عزّ وجلّ بـسورة الكهـف، فيهـا معاتبتُه إياه على حزنه عليهم، وخبَرُ ما سألوه من خبرِ الفتية والرّجل الطّـواف[2]،

---

(1) محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير** ، 2 /181 .

(2) محمد علي الصابوني، **مختصر تفسير ابن كثير** ، 408/2 .

وقول الله عز وجـــل: "وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلاً" (1).

دراسات حديثة لسورة الكهف

أثناء البحث عثرت على عدة رسائل جامعية حول هذه السورة، وهي في التفسير بعنوان(الدخيل في تفسير البغوي من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف) للباحث فايز الخطيب.

في التربية، رسالتان: أولاهما بعنوان (القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف)، للباحث يزن عبده، يقول: "يهدف البحث إلى استخراج أهم القواعد التربوية التي احتوتها سورة الكهف، سواءً تلك التي اهتمت بعلاج بعض القضايا العقدية، من خلال ضرب المثل في قصة فتية أصحاب الكهف، وقصة الجنتين ..." (2) والأخرى بعنوان(مفهوم المنهاج التربوي المستنبط من سورة الكهف) للباحث: إبراهيم حمدان.

في البلاغة رسالتان: أولاهما بعنوان (أساليب الحقيقة والمجاز في القرآن الكريم: سورة الكهف نموذجاً) للباحثة حورية عبيب، والأخرى بعنوان (النظم القرآني في سورة الكهف: دراسة في الدلالة والأسلوب)، للباحثة المقدسية خلود الترهي، وقد تطرقت في بحثي إلى بعض إشاراتها البلاغية.

ولم أعثر على دراسة نحوية لهذه السورة، تختص بها، ولكنها كانت في ثنايا كتب إعراب القرآن الكريم، والتفسير كبقية السّور.

---

(1) سورة الإسراء ،آية 85.

(2) يزن عبده، **القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف**،4.

المنصوبات في الدراسة الحديثة

أثناء البحث عثرت على عدة رسائل حديثة حول المنصوبات منها:

(المنصوبات بين القاعدة التركيبية والقيمة الدلالية في ضوء علم اللغة المعاصر)، للباحث خلدون الحنيطي، ركّزت هذه الدراسة على: أ) نظرية العامل النحوي ب)نظرية الإسناد. ج) ما يطرأ على بعض الأنماط اللغوية من تحويلات أسلوبية[1]؛ وهذه الدراسة لها علاقة باللسانيات. وتناقش هذه الرسالة فكرة التوافق بين المعنى والتركيب في النحو العربي، كما تناقش نظرية العامل لبيان أثرها في صياغة القاعدة النحوية في أبواب المنصوبات المختلفة، معتمداً على قول النحويين القدامى: إن الفتحة علامة المفعولية ، وكل منصوب لا يخرج عن كونه مفعولاً أو محمولاً عليه، أو مشبهاً به، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدلالة الصوتية والنحوية والصرفية للحركات الإعرابية، مع بيان آراء النحاة: بصريين وكوفيين فيما يتعلق بعامل النصب في المنصوب، والمقصود بالدلالة الصوتية استخدام الصوامت والصوائت في الكلام العربي، وأهمية كلٍّ منهما، وكذلك النّبرْ أثناء الحديث ودلالته،...الخ. ولكن هذه الدراسة لا تقترب من دراستي مع فائدتها العظيمة في علم اللغة الحديث.

(المنصوبات في سورة البقرة)، للباحث محمود عمرو، حاول الباحث فيها حصر المنصوبات في سورة البقرة وردها إلى أبوابها، وقد تجاوزَتْ حسبَ إحصائياته 1802 منصوباً[2].

وبعد هذا التعريف بسورة الكهف، لا بدّ لنا من التوجّه للحديث عن الإعراب وعلاماته والمعاني النحوية قبل الشروع في البحث.

---

(1) ينظر: خلدون الحنيطي جميل اسكندر، **المنصوبات بين القاعدة التركيبية والقيمة الدلالية في ضوء علم اللغة المعاصر**،(هـ - و).

(2) ينظر: محمود عمرو، **المنصوبات في سورة البقرة (دراسة نحوية)**، 176.

الفصـــــــل الأول
المفاعيـــل في سورة الكهف

- المبحث الأول :المفعول به
- المبحث الثاني :المفعول المطلق
- المبحث الثالث: المفعول لأجله
- المبحث الرابع : المفعول فيه
- المبحث الخامس: المفعول معه

المفاعيـــــــــــل

ترتيب المفاعيل

"تتقدم المفاعيلُ المنصوباتِ في الدّراسة دائماً؛ لأنها الأَصل وغيرها محمولٌ عليها ومشبهٌ بها" (1).

ويقصد بالمحمول عليها المحمول على المفعـول بـه مثـل: الاختـصاص والتحذير والإغراء، والاشتغال والنداء، والتعجب والاستثناء فـي بعـض حالاتـه. ويقصد بالمشبه بها المشبه بالمفعول لأجله لفظاً مثل الحـال فـي بعـض حالاتـه والتمييز، وتبدأ المفاعيل بالمفعول به؛ وهنا يقول ابنُ هشام: "وبدأتُ مـن المفاعيـل بالمفعول به كما فعل الفارسيُّ وجماعةٌ منهم ابن عصفور، وابـن مالـك (صـاحبا المقرَّبِ والتَّسْهيل) لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشريُّ وابنُ الحاجب، وَوَجْهُ ما اخترناه أن المفعول به أحوج إلى الإعراب؛ لأنه الذي يقـع بينـه وبـين الفاعـل الالتباس. وكذلك بدأتْ شروحُ الألفية بالمفعول به مضطرَّة لتمييز الفعل اللازم مـن المتعدي"(2)، فكان الحديث عن المفعول به أسبق (3). والباحث يؤيد ابن هشام لذلك بدأ البحث بالمفعول به.

---

(1) ينظر: ابن هشام ، **شرح شذور الذهب**، 213 .

(2) نفسه ، 213 .

(3) ينظر: **شرح ابن عقيل** ، 2 / 145 – 155.

المبحث الأول

المفعـــــــول بـــــــه

تعريفـــــه:

لغةً: هو من المادة اللغوية (فَعَلَ) التي اعتبرها اللغويون ميزاناً توزن به المباني في العربية، وذلك نظراً لتباعد مخارج حروفها، فالفاء أسنانية شفوية، واللام حلقية، واللام لسانية، وجاء في اللسان: فعل الشيء فعلاً: عَمِلَه[1] ، أما كلمة (مفعول) فهي وصف على وزن مفعول.

أما **اصطلاحاً:** "فهو ما وقَعَ عليه فعلُ الفاعل بغيرِ واسطة حرف جر أو بها"[2]،(أي بوساطة حرف الجر) ، وهو الفارق بين اللازم والمتعدّي من الأفعال، ويكون واحداً، كما يكون اثنين وثلاثة أما غيره من المفاعيل فلا يكون إلا واحداً في معظم الأحيان.

العامل فيه:

العامل في المفعول به واحد من أربعـــــة[3]:

1- الفعل المتعدي ،نحو قوله – تعالى – : "وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ "[4].

2- واسم الفاعل وغيره من المشتقات، نحو قوله –تعالى–: " وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ "[5].

3- والمصدر، نحو قوله –تعالى– :" وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ "[6] .

4- واسم الفعل ، نحو قوله –تعالى– : "عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ "[7]

---

(1) ينظر: ابن منظور ، **لسان العرب**، مادة (فعل) .

(2) الجرجاني، **التعريفات** ،241.

(3) نفسه، 214.

(4) سورة النمل ،آية16.

(5) سورة الكهف، آية18 .

(6) سورة البقرة ، آية 251 ، و سورة الحج ، آية 40.

(7) سورة المائدة، آية 105.

يقسم الفعل إلى قسمين لازم ومتعدٍ، **والفعل المتعدي** هو الفعل الذي يتجاوز أثرُه الفاعل إلى مفعولٍ به واحد أو أكثر(1). وعلامة الفعل المتعدي: أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به فإذا تمَّ معناه كان متعدياً، وإلا فلا، نحو: شكرتُ الطالبَ وكافأتُهُ.

" والفعل المتعدي إمّا أن يتعدى بنفسه مباشرةً، نحو: قَطَفْتُ الوردةَ وهو المفعول به الصريح، وإما بوساطة حرف الجر، نحو : مررت به وهو غير صريح"(2).

وللفعل المتعدي ثلاثة أنواع هي:

المتعدي إلى مفعول به واحد، المتعدي إلى مفعولين، المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

ورد المفعول به في هذه السورة ما يزيد على أربعين وثلاثمئة مرة تقريباً، وأقول تقريباً لأن بعضها دار حوله خلاف. ومن خلال البحث تبين كثرة الأفعال التي تنصب مفعولين، بعضها حُذف مفعولاها، وبعضها حُذف أحدُ مفعوليها، أما الأفعال التي تنصب مفعولاً واحداً فهي واضحة، ولا لَبس فيها، وسيتمُّ توضيحُ المعنى والمبني عند الحاجة وسيبدأ البحث عن المفعول به من الآية الأولى حتى نهاية السورة بالترتيب، ولا بد من الإشارة إلى الفعل المتعدي الذي يقودنا إلى المفعول به قبل الإشارة إلى المفعول به وهذا ما يدفعنا للحديث عن واقع الفعل وتعدية ولزومه ومعناه في بعض الأحيان.

آية 1 "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ"

في الآية فعل متعدٍ واحد هو:

أنزل: من الفعل اللازم نزل وإنما تعدى بالهمزة فنصب الكتاب وهو القرآن،

---

(1) علي رضا ، **المرجع في اللغة العربية**، 28/3.

(2) نفسه ، 28/3 .

وناقش الزّمخشري هذه المسألة فقال:" لم عُدّي (أنْزلَ) في هذه الآية بحرف الاستعلاء (على)؟ قلت : لأن الوحي ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل[1]" فيكون "الكتاب" مفعولا به للفعل (أَنْزلَ) .

وأل التعريف في كلمة(الكتاب) هي أل العهدية: وهي الداخلة على أمرٍ يشعر بمعرفة السامع له، لتقدمه في الذكر صراحة أو كناية، "فقد ورد ذكر القرآن الكريم في سورة سابقة لسورة الكهف فأصبح القرآن معهوداً للسامعين"[2]

آية 1 "**وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ** "

في الآية فعلٌ متعدٍ واحد هو:

جعل: "فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، له: جار ومجرور متعلقان بمفعول به ثانٍ محذوف، وعوجاً: مفعول به أول"[3] والفعل جعل يتعدى الى مفعولين إذا كان بمعنى: صيّر ،وبابه(ظن وأخواتها)، كما هو في الآية.

وهذا الفعل يتعدى إلى مفعول به واحد أو اثنين حسب معناه[4] وورد هذا الفعل في سورة الكهف ثلاث عشرة مرة.

وعوجاً تعني اختلافاً والتباسا ، والعِوَج يكون في المعاني والعَوَج يكون في الأعيان[5] أما الواو ففيها وجهان : الأول : يجوز أن تكون عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على أنزل،والثاني : يجوز أن تكون اعتراضية، فالجملة معترضة بين الحال وهي " قيماً" وصاحبها وهو الكتاب ويجوز أن تكون حالية، فالجملة حال من الكتاب[6]، ويُرَجّح الباحث أن تكون الواو حالية؛ لأن الحديث ما زال عن الكتاب بدليل الضمير في قوله – تعالى – "له".

---

(1) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف** ، 411/1 .

(2) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف** ،70.

(3) صافي ،محمود، **الجدول في إعراب القرآن**، 137/8.

(4) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،296/1-299.

(5) ينظر: الهمداني ،**الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 309/2.

(6) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ،530/5.

آيـــــــة 2 "قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **ينذر**: متعدٍ لمفعولين الأول محذوف وبأساً: مفعول به ثانٍ، والتقدير: لينذركَم بأساً وفاعل الإنذار هو النبي ﷺ أو الكتاب، ومعنى الإنذار:الإعلام مع تخويف[1]

ويقول الفراء: مع البأس أسماءٌ مضمرة يقع عليها الفعل قبل أن يقع على البـــأس، ومثله في قوله – تعالى –: "إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ"[2]، معناه:يخـــوفكم أولياءه[3]، ويجري الزَّمخشري حواراً لطيفاً حول حذف مفعول (ينذر) الأول فيقول: "فإن قلت: لم اقتصر على أحدِ مفعولي يُنذِر؟ قلت: قد جعل المُنْذَر به هو الغـــرض المَسوق إليه فوجب الاقتصار عليه، والدليل عليه تكرار الإنذار في قوله – تعالى –: "وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ "[4] متعلقاً بالمُنْذَرين من غير ذكـــر المُنْـــذَر به"[5]. والبلاغة في حذف المفعول هنا التنبيه على شدة عذاب الكافرين

2. **يبشّر**: متعدٍ إلى مفعول واحد هو: (المؤمنين)
3. **ويعملون**: متعدٍ إلى مفعول واحد هو: (الصالحات)

آية 4 :" وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي :

1. **ينذرَ**: متعدٍ لمفعولين– سبق الحديث عنه في الآية(2)، والذين: مفعـــول بـــه أول للفعـــل

(1) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 310/2.
(2) سورة آل عمران ،آية 175 .
(3) الفراء ، **معاني القرآن** ، 133/2.
(4) سورة الكهف ، آية 4.
(5) الزمخشري ، **الكشاف**، 472/2.

(يُنْذِرَ)[1]،وقد عطف الفعل (ينذر) على سابقه في الآية الثانية، وقد حذف المفعول الثاني وهو الغرض المنذر به، لأنه سبق ذكره في الآية الثانية، وهو البأس.

2. **قال:** متعدٍ إلى مفعول به واحد هو جملة مقول القول (اتخذ الله ولدا). وقال أبو حيان في البحر: القول هو اللفظ الموضوع لمعنى ويطلق على اللفظ الدال على النسبة الإسنادية وهو الكلام (الأصوات)، وعلى الكلام النفسانيّ (الاعتقاد) وهو متعدّ لمفعول واحد ، فإن وقعت جملة محكيّة كانت في موضع المفعول، وفعله: قال يقول قولا ومقالا، والقول في الخير والشرّ، والقال والقيل في الشرّ خاصة[2]. ورد هذا الفعل في سورة الكهف ثمانيَ وخمسين مرة، وغالباً ما يجيء بعده جملة تعرب (في محل نصب مقول القول).
3. **اتخذ:** الفعل هنا متعدٍ إلى مفعولين، وولدا: "مفعول به ثانٍ، والأول محذوف تقديره : عيسى أو عُزير" [3].وهذا الفعل على وزن (افتعل) من الفعل (أخذ)، وهذا الفعل ورد في سورة الكهف خمس عشرة مرة، ويتعدى إلى مفعول به واحد أو اثنين حسب معناه [4].

آية 5 : "إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا "

(إنْ) هنا بمعنى النفي بمعنى (ما)، "وكذباً" نصب بـ(يقولون) على أنه مفعولٌ به، أو نائب عن المفعول المطلق، أي : قولاً كذباً، والكذب : هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه[5].

والعكبري يورد الإعرابين[6]، بينما يَرى مكي بن أبي طالب أنهُ مفعول به

(1) الفراء ، **معاني القرآن**، 447/2 .

(2) أبو حيان ، **تفسير البحر المحيط** ،52/1.

(3) صافي ،محمود ،**الجدول في إعراب القرآن** ،139/8.

(4) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، **الأفعال في القرآن الكريم**،116/1-122.

(5) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 213/2.

(6) ينظر: العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 838/2.

للفعل يقولون[1] ورأيه صواب، لأن السياق يدل على أن الفعل "يقولــون" مــضارع يتعدى إلى مفعولٍ به وخاصة أنه بمعنى الإخبار.

آية 6 "فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ "

نفسَك: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (باخعٌ)، والضمير : مــضاف إليــه واسم الفاعل وغيره من المشتقات إذا نوِّن عمل كالفعل، ومعنى الآية: لعلــك قاتــل نفسك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث غضباً وجزعاً[2].

آية 7 "إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا"

قيل: (ما و زينة): مفعولان للفعل (جعل)، ويكون فيــه تقــديران: أحــدُهما أنَّــه مخصوص للشجر والثمر والمال وما أشبههن ، والآخر أنه عموم دال على بارئه، وقول آخر أنَّ (جعلنا) ههنا بمعنى: خلقنا يتعدى إلى (ما)، و(زينة) مفعول لأجله[3] .

ويقطع مكي أن "زِينَةً" مفعول به ثانٍ لـــ (جعلنا)[4]، وهذا الرأي أرجــح؛ لأن (جعل) تحمل معنى الصيرورة، ويتوسع العكبري ويضع احتمالاً آخر غير ما سبق، وهو أنها قد تكون حالاً وذلك أنَّ جعل بمعنى خلق"[5] وذهب الهمداني مذهبه[6].

آية 7 "لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا"

نبلــو: فعل مضارع، وفاعل مستتر تقديره (نحن)، هم : مفعول به، والفعــل منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، ومعنى لنبلوهم: "لنختبرهم"[7]

(1) مكي ، **مشكل إعراب القرآن**، /413.

(2) ينظر: **تفسير الطبري**، 224/15 – 225.

(3) النحاس ، **إعراب القرآن**، 448/2.

(4) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 413.

(5) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 838/2 .

(6) ينظر: الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 312/2 .

(7) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 269/3.

آية 8 "وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا " .

ما : مفعول أول لاسم الفاعل **(جاعلون)**، وصعيداً : هو المفعول الثاني وجُرُزاً: صفة له، لأن جاعل اسم فاعل ويعمل عمل الفعل **(جعل)**.

صعيداً: تراباً، وجرزاً: الأرض التي لا نبات فيها يقال: جُرِزَتْ الأرضُ، وهي مَجْرُوزة: جَرَزَها الجرادُ أو الشّاةُ أو الإبل فأكلن ما عليها[1].

آية 9 "**أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا**"

الفعل **(حسب)** من أفعال الرُّجْحان التي تتصب مفعولين. (وحَسِبْتَ): فعل وفاعل، و (أَنَّ) وما في حيزها سدت مسدّ مفعولي حَسِبْتَ[2]، ويقول النحاس: "أحسبت أنهم كانوا من آياتنا عجباً"، وفي آيات الله ــ عز وجل ــ مما ترى أعجبُ منهم[3]، وحَسِبَ تَحْسِبُ حُسْبانا من أخوات (ظَنّ) تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ومعناها نسبة الخبر عن المتيقن إلى المسند إليه[4] و"(أنَّ) النّاصبة سدّت مسدّ المفعولين عند سيبويه، ومسدّ الأول عند الأخفش والثاني محذوف"[5]. ورد الفعل (حسب) في سورة الكهف ثلاث مرات.

واختلف الناس في الرقيم، فقال ابن عباس: كلُّ شيْءٍ في القرآن أعلمه إلا أربعة:(غِسلين، وحَنان، والأَوّاه، والرّقيم)وسئل مرَّةً عن الرقيم، فقال وادٍ، وقِيل كتابٌ مرقوم، وقيل: لوح من رصاص وغيره[6]، والكهف: الجبل الذي أووا إليه[7]، وجاء في تفسير الطبري: "والكهفُ: كهف الجبل، وهي أولى، فالكهف: هو المغارة في الجبل".

---

(1) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، 134/2.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 543/5.

(3) النحاس، **إعراب القرآن** ،448/2.

(4) نفسه، 448/2.

(5) السابق نفسه، 448/2.

(6) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ،320/10-321.

(7) الفراء، **معاني القرآن** ، 134/2.

آية 10 "إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا "

في هذه الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1- **فقالوا:** فعل وفاعل ، وجملة النداء (ربنا...) في محل نصب مقول القول، وجملة (آتنا...) معطوفة عليها، وكذلك جملة (هيئ...) معطوفة على سابقتها.

2- **آتنا:** فعل دعاء (أمر) مبني على حذف حرف العلة والفاعل :مستتر وتقديره أنت، و"نا" مفعول به أول ، ورحمةً: مفعول به ثانٍ .

ورد هذا الفعل في سورة الكهف اثنتي عشرة مرة، ويتعدّى حسب معناه.

3- **وهيّئ:** عُطف على (آتنا)، ولنا: جار ومجرور متعلقان بـ(هيئ) ومن أمرنا: حال، ورشداً: مفعول به[1] (وآتى) على وزن (أفعل) أصله أَأْتى، أبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها، وانفتاح ما قبلها، والهمزة (آتى) للتعدية عند الزَّمخشري، وأصله: (أتى)[2]، ووردت (آتى) متعدية إلى اثنين في مواضع كثيرة من القرآن الكريم مثل قوله – تعالى –: " وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ "[3].

آية 11 "**فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ** "

ضربنا: مفعوله محذوف، أي : ضربنا الحجابَ المانعَ على آذانهم – استعارة للزوم النوم[4]، والحجاب يمنعهم من السماع وقال أبو حيان: " استعارة بديعة للإنامة

---

(1) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 543/5.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد ،**الأفعال في القرآن الكريم**، 111/1 .

(3) سورة البقرة ، آية 177.

(4) السمين الحلبي ،**الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 446/7.

المستثقلة التي لا يكاد يسمع معها"[1]، وعبّر بالضرب ليدلَّ على قوة المباشرة واللزوم ، وضرب الله على آذانهم : بعث عليهم النوم فناموا ، ولم يستيقظوا أو حُجِبوا السمعَ[2] .

ويقول النّسفي:"أي ضربنا عليهم حجاباً من النوم يعني أنمناهم إنامةً ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات، فَحَذَفَ المفعول الذي هو الحجاب"[3].

آية 12 "ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا"

بعثناهم: فعل وفاعل وهم: مفعول به، وأصل البَعثِ إثارة الشيء وتوجيهُهُ وبعثَهُ من نومه: أيقظه وأهبَّهُ، وبعث الله الموتى: نشرهم وأحياهم، وبعثه على الشيء: حمله على فعله[4]، قال أبو حيّان: "والقدر المشترك بين هذه المعاني هو إزالة ما يمنع التصرف"[5].

أما قوله: **(أحصى)** فقد وقف عليها العلماء ، فمنهم من قال إنّها اسم تفضيل بمعنى:أصوب، أي: أيّهم قال الصواب ، وقوله : **(أمداً)** نصب من جهتين:

الأولى : أنه خرج من أحصى مفسراً (تمييزاً)، كما تقول:أيُّ الحزبين أصوبُ قولاً. الثانية : أنه يقع عليه اللُّباث فيكون مفعولا به للمصدر والتقدير: أيهم أحصى لِلُباثهم أمدا[6] وهذا ما ذكره النحاس[7] ومكي[8] .

وقال العكبري: وقوله – تعالى –:" أيُّ الحزبين" مبتدأ و"أحصى" الخبر، وموضع الجملة نصب بـ (نعلم) وفي (أحصى) وجهان:

---

(1) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 544/5.
(2) عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 831/2.
(3) **تفسير النسفي**، 4/3.
(4) ابن منظور ، **لسان العرب** ، مادة "بعث".
(5) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، 205/1.
(6) نفسه، 136/2.
(7) النحاس، **إعراب القرآن**، 449/3.
(8) مكي ، **مشكل إعراب القران**، 414-415.

أحدهما : هو فعل ماض ، وأمداً: مفعول به، ولما لبثوا: نعت له قدم عليـــه فـــصار حالا ، أو مفعولاً له ، أي لأجل لبثهم[1].

والثاني : هو اسم ، وأمداً منصوب بفعل دل عليه الاسم ، وجاء أحصى على حذف الزّيادة ، كما جاء: هو أعطى للمال، وأولى بالخير[2].

ويذهب الزمخشري إلى أن "أحصى" فعلٌ ماضٍ ، أي : أيُّهم أضـــبطُ أمـــداً لأوقات لبثهِم، فإن قلت: فما تقول فيمن جعله من أفعل التفضيل قلت : ليس بالوجـــه السديد وذلك أن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس[3] نحو:"أعدى من الجَرَب"[4]، و " أفلسُ من ابن المُذلق "[5]، والقياس على الشاذ في غير القرآن ممتنع فكيف بالقرآن ولأنّ "أمداً لا يخلو إما أنْ ينتصبَ بأفعل، فأفعل لا يعمل، وإما أن ينصب بلبثوا فـــلا يفسدّ عليه المعنى[6] ، ويؤيده صاحب الفريد حيث يؤكد أن "أحصى" فعل مـــاض ، وأمدا نصب به فيقول " وهو الوجه الصحيح وعليه الجمهور"[7]

ويرى الباحث أن هذا الرأي أصوب ومناقشة الزمخشري أثبتت ذلك ويستبعد أن تكون اسم تفضيل،لأن المفضل والمفضل عليه لم يذكرا صراحة في الآية .
ومن النحاة الذين عالجوا القضية وطرحوا الرأيين دون ترجيح الحلبي[8].

آية 13 : " نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ " .

نقص: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره **(نحن)**،نبأ: مفعول بـــه ،

---

(1) العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن**، 839/2.

(2) نفسه، 2/ 839.

(3) الزمخشري، **الكشاف** ،474/2.

(4) الميداني، **مجمع الأمثال**، 393/2.

(5) مثل عربي – ويقال أن ابن المذلِق وهو رجلٌ من عبد شمس، لم يكن يجد مكاناً يبيت فيه ليلته، وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس ، ينظر: الميداني، **مجمع الأمثال**، 461/2.

(6) الزمخشري ،**الكشاف**، 474/2.

(7) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 315/2.

(8) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 447/7 _452.

همْ: مضاف إليه، وقصّ النبأ أو الخبر تَتَبَّعَهُ فَرَواه أو سَرَدَه[1]، وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد.

آية 13" ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى﴾ "

زدناهم: فعل وفاعل وهم: مفعول به أول، وهدىً: مفعول به ثانٍ أو تمييز[2]، والأصوب أنها مفعول ثان، نحو قولنا: زادَ اللهُ سليمانَ بسطةً في العلم والجسم، وزاد الشيء، يزيدُ زيادةً. وزيداً: نما في ذاته، أو انضمّ إليه شيءٌ آخر من نوعه، وبابه ضَرَبَ، ويستعمل لازماً ومتعدياً. [3]

وجاء في البحر المحيط: الزيادة فعلها يتعدى إلى اثنين من باب أعطى و كسا وقد يستعمل لازماً، نحو: زاد المالُ[4].

آية 14 "**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا** "

قالوا: فعل وفاعل، وجملة (ربنا ربُّ...) في محل نصب مقول القول.

ندعو: فعل وفاعل، وإلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة للفعل (ندعُوَ)، والدعاء له معانٍ كثيرة وهو هنا بمعنى العبادة[5]، لحديث الرسول ﷺ: "الدعاء هو العبادة"[6].

آية 14" **لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا** "

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "قصّ" .

(2) محيي الدين الدرويش ،**إعراب القرآن وبيانه**، 548/5.

(3) ينظر: الفيومي، **المصباح المنير** ، مادة (زاد) .

(4) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، 53/1.

(5) ابن منظور، **لسان العرب** ، مادة "دعا".

(6) **سنن ابن ماجة**، كتاب: الدعاء، باب: فضل الدعاء، رقم الحديث: 3828، 1258/2.

قلنا: فعل وفاعل، وشططاً: اعتبرها بعض النحاة مفعولاً به للقول[1] ويمكن اعتبارها مفعولاً مطلقاً، أي قولاً شططاً. والقول هنا الكلام، أو كل لفظ قال به اللسان تاماً أو ناقصاً.

آية 15: "**هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً**" .

اتخذ: يجوز أن يتعدى لواحد بمعنى عملوا ، لأنهم نحتوها أي الآلهة ويُقصد بها الأصنام والأوثان بأيديهم، ويجوز أن تكون متعدية لاثنين بمعنى صيروا **(ومن دونه)**:جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، وآلهةً: مفعول به أول، وعلى الوجه الأول يجوز في " مِنْ دونِهِ" أن يتعلق بـ(اتَخذوا)، أو بمحذوفِ حالٍ من آلهة، إذ لو تَأَخَرَ لجاز أن يكون صفةً لـِ (آلهة) [2].

آية 16"**وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ** ".

اعتزل: من الفعل (عَزَلَ) ،وعَزَلَ الشيء يعزله عَزلاً: نحاه وفي الآية يعني أصحاب الكهف فقال: جميع ما يعبدون من الآلهة إلا الله[3]، وجملة (اعتزلتموهم) فعل وفاعل وهم: مفعول به، وهي في محل جَرٍ مضافة إلى الظرف (إذْ)، و(ما) فيها ثلاثة أوجه[4]:

1- هي اسم بمعنى الذي، وتكون مفعولاً به.

2- هي مصدرية، والتقدير : اعتزلتموهم وعبادتَهم.

3- أنها حرف نفي والتقدير : لا يعبدون إلا الله.

ويمكن القول أنها مفعول معه على اعتبار أنَّ الواو واو المعية.

---

(1) الدحداح،أبو فارس ،**معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**،380.

(2) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**،453/7.

(3) الفراء، **معاني القرآن**، 136/2.

(4) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 840/2.

آية 16 : "يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقًا ".

في الآية فعلان متعديان هما:

ينشر: وقد حُذف مفعوله في الآية، من رحمتـــه: صـــفة لمفعـــول (ينـــشر) المحذوف- أي يَنشرُ لكم نجاحاً من رحمته .

ويهيئ: عُطف على ينشر ، ولكم : متعلقان، بـــ(يهيء)، ومرفقـــاً: مفعـــول به[1]، والمِرْفَق: ما يُرْتَفَقُ به ويُنتفَع[2].

آية 17: "وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ".

ترى: فعل مضارع فاعله أنْتَ، والشمسَ: مفعول به[3] والرؤية هنـــا عينيـــة تكتفي بمفعول واحد، ومعنى تزَاورُ: تميل، ويقول ابن خالويـــه: أرادوا (تَتْـــزاورُ)، فأدغموا التّاء في الزاي ومن خفف أيضاً أَرادَ: "تتزاور" فحذف إحـــدى التـــاءين[4] والفعل هنا لازم اكتفى بفاعله وهو ضمير مستتر تقديره هي يعود على الشمس .

آية 17 : "مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ"

يهدِ: متعدٍ إلى اثنين على لغة أهل الحجاز نحو: هداهُ اللهُ الطريقَ[5] مَنْ: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم، ويَهْدِ: فعل الشرط مجزوم ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع[6]، و(مَنْ) تقدمت؛ لأن لَها حق الصدارة، وفي البحـــر: الهداية: الإرشادُ والدّلالة والتّقدم أو التّبيّن وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين، ويتعـــدى

---

(1) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 552/5.

(2) **تفسير النسفي**، 5/3.

(3) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 553/5 .

(4) ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، 388/1.

(5) السيد ، عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،1401/2.

(6) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 553/5.

إلى الثاني بالحرف[1]، نحو: هداهُ الله إليه، وله، أو يتعدى إلى مفعول ثـانٍ صـريح نحو قوله – تعالى – " ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ "[2].

آية 17: "وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا "

تجد: بمعنى (تعلم) ويتعدى إلى مفعولين، له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، ووليًا: مفعول به أول منصوب[3].

ورد هذا الفعل في سورة الكهف ثلاث عشرة مرة ويحمل عدة معانٍ، ويتعدى حسب معناه[4]

آية 18 "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ "

الواو: استئنافية، **وتحسبهم**، فعل مضارع وفاعله مستتر، وهم: مفعـول بـه أول، وأيقاظاً: مفعول به ثانٍ، وحسب : فعلٌ ماض ناسخ لحكمي المبتـدأ والخبـر متصرف من أفعال الظن تفيد رجحان وقوع الخبر[5]، **ونقلبهم** : فعل وفاعله مستتر وهم: مفعول به.

آية 18 "وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ "

الوصيد : الفِناء[6]. ذراعيـه: مفعول به منصوب والعامل فيه اسـم الفاعـل **(باسطٌ)** وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، الهاء: مضافة إليه: " وإنما عمل اسم الفاعل

(1) عبد الحميد مصطفى السيد،**الأفعال في القرآن الكريم**، 1401/2.
(2) سورة الفاتحة ،آية6.
(3) محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،155/8.
(4) عبد الحميد مصطفى السيد، **الأفعال في القرآن الكريم**، 1427/2-1429.
(5) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،145 .
(6) الفراء،**معاني القرآن**، 137/2.

هنا وإنْ كان للماضي، لأنه حالٌ محكية"[1]فلو قال قائل: هذا قاتلُ أبيه، يعني أنه قتله وانتهى الأمر والجملة خبر عن ماض، أما قوله: هذا قاتلٌ أباه، فيعني أنه مُقْدم على الفعل، ولكنه لم يفعله. وقوله – تعالى –: "باسطٌ ذراعيه" حكاية حال وقعت في الماضي قالها الآن، كقولنا: كنت ألعبُ، فالفعل المضارع ماض في المعنى. ويذهب ابن هشام إلى أن اسم الفاعل يعمل بشرطين أحدهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، لا بمعنى المضي وخالف ذلك الكسائي وابن مضاء، الذين أجازوا إعماله؛ إن كان بمعنى الماضي واستدلوا بهذه الآية، ويرى ابن هشام بأن ذلك على إرادة حكاية الحال، ويتساءل: ألا ترى أن المضارع يصحُّ وقوعه هنا، تقول: وكلبهم يبسط ذراعيه، ويدل على إرادة حكاية الحال، أن الجملة حالية، والواو واو الحال، وقوله – تعالى – : "نقلبهم"، ،لم يقل قلبناهم، وثانيهما: أن يعتمد على نفي، أو استفهام ، أو مُخْبَرٍ عنه أو موصوف، ويمضي ابن هشام في التمثيل لكل ما سبق[2]، واسم الفاعل من المشتقات التي تعمل عَمَلِ الفعل، بالشروط السابقة إذا كان نكرة ، أما إذا كان معرفة فيعمل دون قيد أو شرط. ولا يتسع المقام للوقوف عليه وهو مفصل في كتب النحو.

آية 19 "وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ "

بعثناهم: فعل وفاعل، و"هم":مفعول به، والفعل "بعث" بمعنى أحيا ويتعدى إلى مفعول واحد.

تساءلوا: أي سأل بعضهم بعضاً[3] والفعل لازم اكتفى بفاعله (الواو)

آية 19 "قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ "

قالوا: فعل وفاعل، وجملة (كم لبثتم): في محل نصب مقول القول ، للفعل

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 841/2 .

(2) ينظر: ابن هشام ، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 240-241.

(3) الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، مادة (سأل) .

قال، لأنَّه متعدٍ لمفعولٍ واحد، والفعل (لبث): لازم اكتفى بفاعلِه (التاء) ومعناه مكث أو أقام[1].

آية 19" قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ".

قالوا: فعل وفاعل، وجملة (لبثنا يوماً): في محل نصب مقول القول.

آية 19: "قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ "

جملة (ربكم أعلم...): في محل نصب مقول القول ، وهذا الحوار الذي دار بين أصحاب الكهف عندما بُعِثوا من رقدتهم يدل على عدم إحساسهم بالزمن الذي مرّ عليهم وهم نيام، وهذه القصة تدل على قدرة الله على البعث.

آية 19 "فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامًا "

الوَرِق: الفِضة[2]، أَحَدَكم: مفعول به للفعل" **ابعثوا**" ، والفعل (بعث) هنا بمعنى: أرسل وهو متعدٍ إلى مفعول لا يكتمل معنى الجملة إلا به. وكل شيء ينبعث بنفسه، فإن الفعل يتعدى إليه بنفسه، فيُقال: (بَعَثْتُهُ)، وكل شيء لا ينبعث بنفسه، كالكتاب والهديَّة فإن الفعل يتعدى إليه بالباء فيقال (بَعَثْتُ به) [3].

وقد ذكر ابن هشام قوله – تعالى –: "فلينظر أيها أزكى طعاماً" في المغني من خلال حديثه عن الجمل التي لها محل من الإعراب، حيث يقول: " تقع الجملة مفعولاً في كل فعل قلبي، شرط أن تكون في موضع مفعول مُقَيَّدٍ بالجار"[4] نحو قوله – تعالى –: " أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ"[5]. ونحو" فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ

(1) الفيومي، **المصباح المنير**، مادة(لبث) .
(2) **تفسير النسفي**، 6/3.
(3) الفيومي، **المصباح المنير** ،مادة (بعث) .
(4) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 543.
(5) سورة الأعراف،آية 184.

طَعَامًا "[1]، فجملة (أيها أزكى طعاماً) في محل نصب مفعول بــه للنظــر ونحـــو "يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ "[2]، لأنه يقال: تفكرت فيه، وسألت عنـــه، ونظــرت فيـــه. ويقول أيضاً: واعلم أن النَّظَر البَصَري يُعَلَّقُ فِعلُهُ كـــالنظر القلبـــي[3]. أي يتعــدى بوساطة حرف جر، أو تسد جملة مسد مفعوله أو مفعوليه.

آية19 "فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا "

فليأتكم : فعل وفاعل مستتر وكم: مفعول به،"ولا يشعرن بكم أحداً ".

يُشعِرَنَّ: فعل وفاعل و (أحداً): مفعول به، والفعل يشعر من الفعل (أَشْعَرَ) تعــدى مــن اللازم (شَعَرَ) بهمزة التّعدية.

آية 20 "إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا".

يرجموكم: فعل وفاعل، وكم: مفعول به، وجملة (يعيدوكم) معطوفـــة عليهـــا ومثلها، وأو هنا تفيد التخيير: أي يردوكم إلى ملتهم التي كنتم عليها قبل أنْ يهـــديَكم الله، أو المراد بالعود هنا: الصيرورة على تقدير أنهم لم يكونوا على ملتهم"[4].

آية 21 "وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ"

ليعلموا: اللام: لام التعليل، ويعلموا: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعــل، وجملة (أن وعد الله حقٌ) سدت مسد مفعولي (ليعلموا) [5] .

يعني: الذين أُعثروا على الفتية. يقول – تعالى –: "وكذلك أعثرنـــا هـــؤلاء المختلفين في قيام الساعة، وإحياء الله الموتى بعد مماتهم"[6].

---

(1) سورة الكهف ،آية19.

(2) سورة الذاريات،آية12.

(3) ابن هشام، **مغني اللبيب**، 763.

(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 557/5.

(5) ينظر: نفسه،559/5.

(6) **تفسير الطبري**،260/15.

آية 21 "**إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡ**"

يتنازعون: فعل مضارع وفاعل، أمرَهم: نُصِبَ بنـــزع الخـــافض أي (فـــي أمرهم)، وقيل (**تنازعوا**) تنصب مفعولاً إذا كانت بمعنى التجاذب، فيكون في الكلام استعارة[1]، وأعتقد أنَّها بمعنى تجاذب الحديث وفيه استعارة مكنية، فقد شبه أمـــرهم بشيء كَثُرَ النزاع حوله ثم حذف ذلك الشيء واستعيرَ النزاعُ القائمُ حولـــه، وبهـــذا يكون الفعل متعدياً، وأمْرَهم: مفعولاً به.

آية 21 "**فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا**"

قالوا:فعل وفاعل، **ابنوا**: فعل وفاعل، وجملة (**ابنوا**): في محل نصب مقـــول القول، وبنياناً: (جمع بنيانة) مفعول به، وقيل هو مصدر[2]، والمفعول به أصـــوَب؛ لأنَّ الفعل (بنى) متعدٍ ومعنى الآية: "ابنوا عليهم مقاماً ضـــناً بتـــربتهم ومحافظـــةً عليها"[3].

آية 21 "**قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا**"

لنتخذن: فعل مضارع متعدٍ إلى مفعولين، والفاعل ضـــمير مـــستتر تقـــديره (نحن) ،عليهم: "جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعولٍ ثانٍ، ومسجداً: مفعول بـــه أول للفعل (لَنَتّخِذَنَّ) نحن" [4].

آيـــــة 22 "**سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم**"

---

(1) **تفسير الطبري** ، 559/5.

(2) أبو فارس الدحداح، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**،383.

(3) **تفسير النسفي**، 7/3.

(4) محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،163/8.

تكرر الفعل (قال) في الآية أربع مرات تلته جملة مقول القول وهي:

1- **سيقولون**: فعل وفاعل،وجملة (ثلاثةٌ ورابعهم كلبهم) في محل نصب مقول القول.

2- **ويقولون**: فعل وفاعل، وجملة (خمسةٌ...) في محل نصب مقول القول.

3- **ويقولون**: فعل وفاعل، وجملة (سبعةٌ...) في محل نصب مقول القول.

4- **قل**: فعل أمر وفاعل مستتر تقديره(هو) ، وجملة (ربي...) في محل نصب مقول القول.

آية 22 "**مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ**".

يعلمُ: فعل مضارع ،وهم: مفعول به، وإلاّ: حصر، وقليل: فاعل[1] فالله سبحانه وتعالى يؤكد أن عددهم يعلمه قليل من الناس، حيث حصر العلم في بعضهم بقوله (قليلٌ).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أنا من ذلك القليل، وقيل إلا قليل من أهل الكتاب[2].

آية 22 "**وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا**".

تَسْتَفْتِ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والفعل "استفتى" مزيد على وزن "استفعل" وهذه الزيادة تفيد الطلب، أي : لا تطلب الفُتيا من أحد، ويتعدى إلى واحد، وأحداً: مفعول به للفعل (تستفت).

و(فيهم): "في أهل الكهف، و(منهم): من النصارى، وهم فريقان أتوا النبي ﷺ من نجران: يعقوبي ونسطوري، فسألهم النبي ﷺ عن عددهم، فنُهيَ بهذه الآية"[3] ، أي نُهيَ النبي عن سؤال النصارى؛ لأن الله يعلم كل شيءٍ ، وينبئُ نَبيّهُ بما يريد، وبهذا قال الزجاج :"لأن فيما أوحِيَ إلى الرسول ﷺ يغنيه عن مثل هذا السؤال"[4] .

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،561/5.

(2) **تفسير النسفي**، 9/3.

(3) الفراء، **معاني القرآن**، 138/2.

(4) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 278/3.

آية 23 "**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا** "

ذلك: مفعول به لاسم الفاعل"**فاعل**"، والإشارة إلى الشيء المقـول، أي : ولا تقولن لأجل شيْء تعزم عليه، إني فاعل ذلك الشيء غداً، يعني فيما يُـستقبل مـن الزمان، ولم يَرِدِ الغَدُ خاصة[1]، وجملة (إني فاعلٌ ذلك غداً): في محل نصب مقول القول. [2]

وهذه الآية إرشادٌ من الله –تعالى– لرسوله الكريم ﷺ إلى الأدب فيما إذا عَزَم على شيءٍ يَفْعَلُهُ في المستقبل، أن يَرُدَّ ذلك إلى مـشيئةِ الله –عـزّ وجـلّ– عـلاّم الغيوب[3].

آية 24 "**وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ**"

اذكرْ: فعل أمر من (ذَكَرَ) وهو على تصرُّفِه في التنزيل متعدٍ بنفـسه إلـى واحد، وعن هذه الآية قال ابن عباس: "إذا حلفتَ فنسيت أن تستثنيَ فاسـتثنِ متـى ذكرتَ، ما لم تحنث"[4]، أي: أي وقتٍ ذكرت أنك لم تستثن، فاستثنِ، وقل: إن شـاء الله[5]. واذكرْ: فعل أمر فاعله مستتر تقديره (أنتَ)، وربَّك: مفعول به، وجـاء فـي البحر المحيط: الذِّكْرُ والذُّكْرُ لغتان بمعنى واحد وقال الكسائي، الذِّكر يكون باللسان، والذُّكر بالقلب، فبالكسر ضدُّهُ الصوت، وبالضّم ضده النسيان[6].

آية 24 "**وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا** ".

يهدين: أصلها (يهديني) فعل مضارع يتصل به ضمير المتكلم (المفعول به)، وهو الياء المحذوفة من الرسم القرآني، ولكنها لم تحذف في الإعراب، وربي: فاعل مرفوع .

---

(1) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 327/2.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 562/5.

(3) الصابوني ، محمد علي، **مختصر تفسير ابن كثير**، 414/2.

(4) الفراء ، **معاني القرآن**، 138/2.

(5) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 278/3.

(6) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، 172/1.

والآية موجهة للرسول ﷺ، وفيها توجيه له، والمعنى: "قل عسى أن يعطيني ربي من الآيات والدلالات على النبوة ما يكون أقربَ في الرَّشَد وأدلّ من قصة أصحاب الكهف"(1).

والظاهر أن يكون المعنى: "إذا نسيت شيئاً فاذكر ربَّك، وذكر ربك عند نسيانه أن تقول: عسى أن يهديني لشيءٍ آخر بدل هذا المنسي وأقرب منه (رَشَداً) وأدنى خيراً ومنفعة" (2)، والفعل عسى يدلّ على الترجي والطمع.

آية 25 "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا"

ازدادوا: فعل وفاعل، وهذا الفعل متعدٍ لواحد، وهو مشتق من (زادَ). تِسْعَاً: مفعول به لـِ (ازدادوا)، والفعل (زاد) (3)، متعدٍ إلى اثنين، فإذا بُني على "افتعل" تعدّى إلى واحدٍ (4)، نحو قوله – تعالى –: (وزدناهم هُدَىً) (5)، وهذا ما ذهب إليه مَكّي ابن أبي طالب حيث تحدث عن بنية الفعل الصرفية (6)، فتسعاً هنا : مفعول به، أي : تسع سنين.

وقال الزمخشري في تفسيره لقوله – تعالى –: "وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ "(7) أي ما تزداده، أي تأخذه، وازددتُ منه كذا، ومنه قوله – تعالى –: "وازدادوا تسعا"، ويقال: زدتُهُ فزاد بنفسه وازداد(8).

وبعض المحدثين أعرب تسعاً: تمييزاً محوّلاً عن فاعل على اعتبار أن الفعل

---

(1) الزمخشري ، **الكشاف**، 480/2.

(2) نفسه،480/2 .

(3) يأتي الفعل " زادَ" لازماً، نحو قولنا: زاد الشيءُ: أي ربا، ينظر: ابن منظور ،**لسان العرب**، مادة (زاد).

(4) العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن**، 844/2.

(5) ينظر: البحث،26.

(6) ينظر: مكي ، **مشكل إعراب القرآن**، 416-417.

(7) سورة الرعد، آية 8.

(8) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 351/2.

لازم[1]، ويرى الباحث أنه متعد بمعنى أنهم ازدادوا سنواتٍ عددها تسع (ازدادوها)، وذكر القرطبي: "حكى النحاس ما معناه أنهم لبثوا ثلاثمئة سنةٍ شمسية بحساب الأيام، فلما كان الإخبار هنا للنبي العربي ﷺ ذكرت التسع إذ المفهوم عنده من السنين القمرية، وهذه الزيادة هي ما بين الحسابين، لأنه يتفاوت في كل ثلاثٍ وثلاثين سنة، فيكون في الثلاثمئة تسع سنين" [2].

آية 26 : "**قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ** "

جملة (الله أعلم..) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول [3]، "وقد أعلم الله خلقه مبلغ لُبْثِهِم فيه وقَدْرَه" [4].

آية 26 "**وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا** "

أورد ابن خالويه قراءة أخرى لهذه الآية لابن عامر وهي: "ولا تشركْ " بالتاء والجزم على النهي، فالخطاب لرسول الله ﷺ، والمراد لغيره [5]، والباقون يجعلونه خبراً(ولا يُشركُ..). أي فليس يشركُ في حكمه أحداً، **فيشركُ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره [6]، وأحداً: مفعول به ، ويرى الزّجّاج أن هذه الآية تدل على أحد معنيين: أحدهما: أنه أجرى ذكر علمه وقدرته، فأعلم عزّ وجل "أنه لا يشرك أحداً"، وثانيهما يتعلق بقراءة ابن عامر، أي: لا تنسبنَّ أحداً إلى علم الغيب[7]، (وفي حكمه) تعني في قضائه [8].

---

(1) ينظر: محمود صافي ، **الجدول في إعراب القرآن**، 169/8.

(2) ينظر: القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، 346/10-347.

(3) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 564/5.

(4) **تفسير الطبري**، 15/ 266 .

(5) ابن خالويه ، **إعراب القراءات السبع وعللها**، 393/1.

(6) نفسه، 393/1، والبناء ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، 365.

(7) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 280/3.

(8) **تفسير النسفي**، 10/3.

آية 27 "وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ".

واتلُ: فعل أمر فاعله ضمير مستتر تقديره أنت، ما : مفعول به وجملة "أوحـــي" صلتها، وإليك : متعلقان بأوحي [1].

من كتاب ربك: "أي من القرآن ولا يسمع ما يَهزأون به من طلب التبديل وفيهـــا أمر للرسول ﷺ بتلاوة القرآن وتبليغه للناس" [2] .

ويورد الهمداني احتمالين لمعنى الفعل " اتلُ" أحدهما: أن يكون من " التَّلو" وهـــو الإتّباع، على اتّبِع القرآنَ واعملْ به، وثانيهما: أن يكون من التِّلاوة، على اقرأْ القرآنَ وتدبره [3]، وهذا أصوب، يقول الطبري في تفسيرها: "يقول– تعالى ذِكْـــرُه– لنبيّـــه محمد ﷺ: اتَّبِع يا محمد ما أُنْزِلَ إليك من كتاب ربك هذا، ولا تَتْرُكنَّ تلاوته" [4]

آية 27 " وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ".

تَجِدَ: فعل متعدٍ إلى اثنين بمعنى :(علِمَ) ، (من دونه): جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، وملتحداً: مفعول به أول للفعل (تجدَ) وفاعلـــه ضـــمير مستتر تقديره (أنتَ) [5].

ملتحداً: ملتجأً تجنح إليه لائذاً إن هممت بالتبديل للقرآن ، وفـــي المـــصباح: "قال أبو عبيدة: أَلْحَدَ إلحاداً: جادل وماري ، ولحد: جار وظلم، وألحد في الحرم: استحلّ حرمته، وانتهكها، والملتَحَد بالفتح اسم الموضع وهو: الملْجَأ" [6]

---

(1) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 579/5.

(2) الصابوني ، محمد علي، **مختصر تفسير ابن كثير**، 416/2.

(3) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 330/2.

(4) **تفسير الطبري**،269/15.

(5) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن** ،173/8.

(6) ينظر: **المصباح المنير**، مادة " لحد " .

آية 28" وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية:

1- **واصبر**: فعل متعد وفاعل مستتر، نفسك: مفعول به، ومعنى الصبر هنا حَبْسُ النَّفْسِ وتثبيتها، أي : احْبِسْها وثَبِّتْهَا[1].

2- وجملة **يدعون**: فعل وفاعل والجملة: صلة، ربَّهم: مفعول به.

3- جملة **يريدون وجهه**: فعل وفاعل ومفعول به، والمراد من الوجه هنا إخلاصُ النيّة لله، فالوجه مؤول بالذات أو بالاحتكام إلى الدلالة الكلية في ثني السّياق[2]، والجملة حال[3]، وهذه الأفعال جميعها متعدية لمفعول واحد.

آية 28 "وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ".

الفعل "**تَعْدُ**" فيه وجهان؛ أَحَدُهما : أنَّ مفعوله محذوف، وتقديره ولا تعدُ عيناك النظر، والثاني: أنَّه ضُمِّن معنى ما يتعدى بعن[4] وهذا رأي الجمهور: أن الفعل لازم، لأن عدا بمعنى نبا وعلا، فيقال : نَبَتْ عَنْهُ عينُه، وعلَتْ عنه عينُه إذا اقْتَحَمَتْهُ ولم تَعْلَق به[5]

وقُرِئَ "ولا تُعْدِ عيْنَيْك"[6]. ولا تُعَدِّ عينيك"[7] من أعْدَيْتُ عيني عن كذا وعدَّيتها عنه بمعنى : صرفتها عنه، نُقِلَ بالهمزِ مرة، وبتثقيل الحشو أخرى.

والآية فيها مجاز عقلي حيث أسند الفعل عدا إلى العينين ،ومن حقه أن يسندهما إليه؛ لأن عدا متعدٍ بنفسه، وإنما جنح إلى المجاز لأنَّه أبلغ من الحقيقة[8].

---

(1) ينظر: السمين الحلبي ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 472/7.

(2) ينظر: مهدي عرار ، **ظاهرة اللبس في العربية**، 312 .

(3) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 579/5 .

(4) السمين الحلبي ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 473/7.

(5) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 330/2.

(6) قراءة الحسن وعيسى والأعمش، ينظر : ابن جني، **المحتسب في تبيين شواذ القراءات**، 27/2.

(7) نفسه، 27/2.

(8) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 580/5.

آية 28 "**تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا**"

تريد: فعل متعدٍ، وتريد: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، وزينـــةَ الحيـــاة: مفعول به. والإرادة : طلبُ نفسِك الشيءَ، وميلُ قلبِك إليه، وهي نقيضُ الكراهـــةِ ، مأخوذةٌ من راد ، يرود ، رَوداً ، إذا سعى في طلب الشيء[1].

آية 28 "**وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ**" .

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

لا تطعْ : لا : حرف نهي وجزم ، تطع: فعل مضارع مجـزوم ،والفاعـل: ضمير مستتر تقديره (أنت)، منْ : اسم موصول، مفعول به ، والفعـل"تطـع" مـن أطاع، والهمزة للتعدية ؛ أطاع إطاعة ، أي انقاد واستجاب .

أغفلنا: فعل وفاعل، وقَلبه: مفعول به، وأغفل من غفل، والهمزة نقلتـه مـن اللازم إلى المتعدي.

واتبع : فعل وفاعل، هواه: مفعول به .

آية 29 "**وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ**"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية، والفعل (شاء) مُكرر.

قل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، وجملة (الحق من ربكم) في محل نصب مقول القول.

شاءَ: فعل وفاعله مستتر، حُذف مفعول المشيئة، لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المُشَاء، فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكـون إلا مـشيئة

---

(1) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 1/ 601.

الجواب[1]، والتقدير: فمن شاء الإيمان فليؤمن، ومن شاء الكفر فليكفر.

آية 29 " **إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا** " .

أعتدنا: فعل متعد، وأعتدْنا: فعل وفاعل، للظالمين: متعلقان بأعتدنا، ونارا مفعول به[2]، ومعنى الآية: هيأ اللهُ للظالمين ناراً.

آية 29 : "**وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَ**".

في الآية فعلان هما:

استغاث: طلبَ الغوث، يقال: استغاث اللهَ واستغاث به، والاستعمالان في لسان العرب وهو لازم ، ومتعد[3] وهو في الآية فعل لازم.

يشوي: متعدٍ، وجملة يشوي: فعل وفاعل مستتر، نعت للماء، والوجوه: مفعول به. وشوى اللحم يشويه شيّا: أَنضَجَه[4] .

آية 30 " **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ**"

آمنوا: فعل لازم وفاعل.

عملوا: فعل وفاعل وهو متعدٍ إلى مفعول واحد، والصالحاتِ : مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (آمنوا).

آية 30 "**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا** "

---

(1) ينظر: القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**،66.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 587/5.

(3) ينظر: السيد ، عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 1010/2 .

(4) نفسه، 780/1 .

نُضيعُ: فعل مضارع، وفاعل نضيع مستتر تقديره (نحنُ)، وأجْرَ: مفعول به، والجملة خبر إنَّ. والفعل أحسنَ: ماضٍ فاعله مستتر، وعملاً: مفعول به، والجملة صله الموصول.

معنى الآية : أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ولا يضيع أجرهم.

وبعضهم أعرب عملاً بأنه نصب على البيان[1] يعني التمييز، وقال بعضهم، عملاً: تمييز، ويجوز أن تكون مفعولاً به وفاعل (أحْسَنَ) ضمير هو الرابط، إذا جعلت (إنا لا نضيع) خبر إنّ الذين ،أو الرابط هو تكرُّرُ الظاهر بمعناه[2]، أي أن فاعل الفعل ذُكرَ أكثر من مرة في سياق الآية وهو الواو في (آمنوا) و(عملوا)، ويميل الباحث إلى هذا الرأي؛ لأن معاجم الإعراب كذلك وقفت إعرابه على المفعول به [3].

آية 31 "**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**".

يُحلَّون: فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، فيها: حال ويقول الفراء: لو أُلقِيَتْ "مِنْ" مِنَ الأساور كانت نصباً، ولو ألقيت (مِنْ) مِنَ الذّهب جاز نصبه على بعض القبح [4] ويعلل ذلك؛ لأن الأساور ليس بمعلومٍ عددها، وإنما يحسن النّصبُ في المفسّر (المميّز) إذا كان معروف العدد:عندي أسواران ذهباً، وثلاثة أساور ذهباً [5]،ويجوز ذلك إذا أراد الكثرة، نحو قوله –تعالى–:"وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ " [6]،يقصدُ جبالَ بردٍ كثيرة،ومِنْ في هذا المقام لبيان الجنس.

---

(1) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 454/2.

(2) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**،588/5 .

(3) ينظر: الدحداح،أبو فارس، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**،384، وينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**، 180/8.

(4) الفراء، **معاني القرآن**، 140/2.

(5) نفسه ، 141/2.

(6) سورة النور، آية 43.

ويرى غيره أن (من أساور) متعلقان بمحذوف صفة لمفعول به، أي: حلياً من ذهبٍ، و(من ذهب) صفةُ الأساورِ [1] .

آية 31 " "وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٍ".

يلبسون: فعل وفاعل، ثياباً: مفعول به. والجملة معطوفة على " يُحَلَّون".

آية 32 "وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيۡنِ "

اضرب: مع المثل يجوز أن يتعدى لاثنين لأنه بمعنى الجعل، **فاضرب** فعل أمر وفاعله مستتر، و(مثلاً) :مفعول به، و(رجلين) لك أن تجعلها بدلاً من "مثلاً" فيكون "لهم" بمثابة المفعول الثاني، ولك أن تجعل (رجلين) هي: المفعول الثاني [2].

آية 32 "جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَـٰبٍ"

جعلنا: فعل وفاعل: و(جعل) هنا متعدٍ لمفعول واحد؛ لأنها بمعنى (عَمِلَ)، وقال المبرّد: وإذا كانت بهذا المعنى فأحد وجهيها في التعدي إلى مفعول واحد أن تكون بمعنى اللام، كقولك: جعلت لزيد مالاً، أي: أعطيته مالاً فملكه، ويجوز في هذا الوجه أن تلحق (مِنْ) أيضاً فتكونُ مصاحبةً للام ومنه الآية [3] "فيكون تقدير الآية: عَملنا لأحدهما جنتين من أعناب"، لأحدهما: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جعل)، جنتين: مفعول به منصوب.

وقد أعرب المحدثون لأحدهما: جاراً ومجروراً متعلقين بمحذوف مفعولٍ ثانٍ، وجنتين: مفعول به أول[4]، على اعتبار أن الفعل (جعل) من أفعال التحويل والصيرورة كما ورد في الآية (8،7)، وهذا يشطّ بالمعنى؛ لأن الجَعْل في هذه الآية

---

(1) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 588/5.

(2) ينظر: المبرد ، **المقتضب** 4/ 68، محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 598/5..

(3) المبّرد، **المقتضب**،68/4.

(4) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،183/8.

بمعنى العمل والخلق والإيجاد.

آية32 "وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا"

فيها فعلان متعديان هما:

و"**حففناهما**": عطف على جعلنا السابقة وهو: فعل وفاعل، وهما: مفعول به، وجملة (جعلنا بينهما زرعاً): عطف على حففناهما .

و"**جعلنا**": فعل وفاعل، "زرعاً": مفعول به .

والمعنى : جعلنا النَّخلَ مطيفاً بالجنتين محيطاً بجوانبهما، والحَفُّ: الإحاطة بالشيء، وحَفَّ يتعدى إلى مفعول واحد بغير الجار وإلى الثاني به [1]. والفعل جعل بمعنى (عمل) كالسابق في الآية نفسها فيما يعتبره المحدثون متعدياً إلى مفعولين ، أي من أفعال التحويل والصيرورة ، فأعربوا (بينَ) :ظرفاً متعلقاً بمفعول ثان ، وزرعاً: مفعول به أول[2]، وهذا يدلُّ على تسرّع المحدثين في الإعراب دون التفاتٍ للمعنى بينما يعتمد النحويون القدامى على المعنى في توجيه الإعراب.

آية 33 "كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ ".

آتَتْ: فعل ماض فاعله مستتر تقديره (هي)، أُكلَها: مفعول به، والجملة: خبر (كلتا)، وجملة (**ولم تظلِمْ**) عطف على " آتَتْ"، وشيئاً: إما مفعول به؛ على أنَّ (تَظْلِمْ) بمعنى (تَنْقُص)، أو مفعول مطلق [3] والأول أرجح؛ لأن المعنى: لم تنقص من ثمرها المعهود شيئاً، ويرى ابن هشام أن (شيئاً) من المنصوبات المتشابهة التي تحتمل المصدرية والمفعولية [4]. والتقدير ولم تظلم منه ظلماً أو جزءاً .

---

(1) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف**، 483/2 ، والهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 336/2.

(2) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،184/8.

(3) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 599/5.

(4) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب** ، 729.

آية 33 "**وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا** "

فجرنا: فعل وفاعل ، نَهَراً: مفعول به .

ويتساءل الفراء : كيف جاز التَّشديد وإنَّما النَّهَر واحد؟ قلت: لأن النهر يمتــدُّ حتــى صار التَّفَجُّر كأنَّه فيه كلّه، فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان[1].

آية 34 "**وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا** "

في الآية فعلان متعديان هما:

1- **قال:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) وجملة (أنا أكثر...) في محل نصب مقول القول.

2- **يحاوره:** يحاور: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) ،والهاء ضمير متــصل فــي محل نصب مفعول به.

آية 35 "**وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ** "

ودخل: فعل فاعله مستتر تقديره (هو)، جنَّتَه: مفعول به، والفعل (دَخَلَ) هنــا متعد ، ومذهب سيبويه في دخل أنها تتعدى إلى المختص من ظرف المكــان بغيــر وساطة (في) فإن كان الظَّرف مجازيا تعدت بـــ(في)، نحو : دخلت في غمارِ النَّاسِ. ومذهب الأخفش والجرمي أن مثل : دخلت البيت ، مفعول بــه لا ظــرف مكــان. فالفعل (دخل) لازمٌ عند سيبويه ومن وافقه، متعدٍ عند الأخفش والجَرْمي[2] ومذهبهما أن مثل: دَخلت البيتَ ودخلت الشام: مفعول به ،لا ظرف مكان، ويشارك (دخل) في هذا: سَكَنَ ونَزَلَ وقد تعدّى الفعل (دخل) إلى الأمكنة بغير حرف، وهو كثيــر فــي القرآن الكريم نحو قوله – تعالى –: "وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ"[3]

(وهو ظالمٌ): مبتدأ وخبر، لنفسه: اللام زائدة للتقوية، نفسه: مجــرور لفظــاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل ظالم[4]

---

(1) الفراء ، **معاني القرآن**، 144/2.

(2) ينظر: أبوحيان ، **البحر المحيط**، 220/1 .

(3) سورة يوسف، آية36.

(4) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،186/8.

ويُعَقب الزّجّاج على ظلم النَّفس في هذه الآية بقوله: "وكل من كفر بالله فنفسه ظَلَمَ؛ لأنه يولِجُها النارَ ذات العذاب الدائم، فأي ظلمٍ للنفس فوق هذا"[1].

آية 35 "قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا "

أظنُّ : من أفعال الرّجحان – رُجحان وقوع الخبر، تأخذ فاعلاً وتنصب المبتدأ والخبر، ويجوز حذف أحد مفعوليها إن دل عليه دليل[2] .

جملة (ما **أظنُّ**) في محل نصب مقول القول، وأنَّ وما بعدها سدّت مَسدَّ مفعولي (أظنُّ) [3]، وتقدير الجملة: ما أظنُ الجنَّةَ بائدةً.

آية 36 "وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً"

إعراب الفعل (أَظُنُّ) في الآية السّابقة، والسَّاعةَ: مفعول به أول، وقائمةً: مفعول به ثان، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، والمعنى: أن المتحدث أراد أنَّه مُنْكِر للبعث يقول: ما أحسبُ الساعةَ قائمةً كما تزعم، كما أنَّ شكّهُ في إبادة جنته وأمواله ناشِئٌ من طول اغتراره، وهيمنة الحرص عليه[4].

آية 36 "وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا "

المُنْقَلب: موضع الانقلاب. ولئن: الواو: عاطفة، اللام: موطِئة للقَسَم، إنْ: شرطية، **رُددْتُ** : فعل الشّرط، **لأجدنَّ**: اللام واقعة في جواب القسم، وجوابُ الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم، وخيراً: مفعول به[5]، وفي هذه الآية تقدّم القسم على الشرط، فالجواب للقسم ويقوم جواب القسم مقام جواب الشرط، ومنه قوله –تعالى–:

---

(1) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 285/3.

(2) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 197.

(3) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 60/5.

(4) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 3/ 285.

(5) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 600/5.

"لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ "[1]. "دلّ على أن صاحبه المؤمن قد أعْلَمَهُ أنَّ السّاعةَ تقومُ وأنه يبعث فأجابه بالآية (لئن رددت)" [2].

آية 37 "**قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا** "

في هذه الآية خمسة أفعال متعدّية هي:

1. **قال:** فعلٌ ماض ،له: شبه جملة متعلق بالفعل ، صاحبه: فاعل ، وجملة (أكفرت ...) مقول القول.
2. **أكفرتَ:** فعل وفاعل، والكفر في الآية بمعنى: الجَحْد، وهذا الفعل يتعدى بنفسه وبالحرف، وغالباً ما يتعدى بالباء[3] كما في الآية.
3. **يحاورُ**: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، "والهاء: مفعول به، وهي هاء مفردة جاءت ضميراً للغائب وتستعمل في موضعي النّصب والجرّ"[4].
4. **خلقك** : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) ، والكاف : مفعول به .
5. **سوّاك** رجلاً معناها: ثم أكملك فأنكرت أمر البعث وشككت فيه[5]، "وانتصاب قوله: (رجلاً) على الحال من الكاف في (سوّاك) بمعنى عدلك وأكملكَ رجلاً: أي ذكراً بالغاً مبلغ الرِّجال، ولك أن تجعله مفعولاً ثانياً على تضمين التسوية معنى التصيير، أي : صيّرك إنساناً ذَكَراً"[6]، والتأويلان صحيحان ولا يغيران معنى الآية.

آية 38 "**لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا** "

أُشْرِكُ: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنا)، أحداً: مفعول به، والفعل أشْرَكَ

---

(1) سورة الحشر، آية12.
(2) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه** ،285/3.
(3) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 1181/2-1183.
(4) ابن هشام ، **مغنى اللبيب**، 454.
(5) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 286/3.
(6) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 338/2.

معناه: جعله شريكاً، نحو: أشرك فلان فلاناً في أمر، وأشرك بالله غيره: جعله شريكاً له، وهذا الفعل يُصرَّحُ بمفعوله كما في الآية، وقد لا يصرح[1]، نحو قوله -تعالى-: "إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ "[2].

آية 39 "**وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ** "

دخلت: فعل وفاعل، جنّتك : مفعول به. وقوله (ما شاء الله): في "ما" وجهان.

أحدهما: هي بمعنى الذي، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي : الأمرُ ما شاء الله، وقد مرّ الحديث عن الفعل (دَخَلَ)[3].والثاني: "هي شرطية في موضع نصب مفعول به بالفعل شاء، والجواب محذوف، أي ما شاء الله كان"[4] وهذه الجملة كثيراً ما تذكر بحذف الجواب، وجملة (ما شاء الله) في محل نصب مقول القول.

آية 39 "**إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا**"

إنْ:شرطية،(تَـرَن):فعل الشّرط مجزوم، والنّون: للوقاية، والياء: مفعول به أول حُذفت في الرسم القرآني، وأنا: ضمير فصل أو توكيد وأقلَّ: مفعول به ثانٍ للفعل(ترن)[5]، فالرؤية هنا من أفعال القلوب التي تتعلق بالقلب والوجدان، وتدلُّ على اليقين.

آية 40 "**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ** "

"**يؤتينِ**": فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، والياء: مفعول به أول حذفت في الرسم القرآني،(خيراً): مفعول ثانٍ، والجملة في محل نصب خبر عسى، وعسى من أفعال الرجاء، وعلى هذا يكون المعنى: يرجو من الله أن يعطيهُ خيراً من جنته في الدنيا أو العقبى[6].

---

(1) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 757/1.

(2) سورة الأعراف، آية173.

(3) ينظر: البحث ، 45.

(4) العكبري ،**التبيان في إعراب القرآن**، 848/2، والهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**،339/2.

(5) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 602/5.

(6) **تفسير النسفي**، 14/3.

آية 40 "**وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا** "

ويرسلَ: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، ونعرب **حسباناً:** مفعولاً به للفعل (يرسل)، ولا تكون نائباً عن المفعول المطلق كما يتوهم القارئ، لأن معنى حسباناً: مَرَامى: أي ما يُرمى من السَّماء من الصَّواعق والبرق[1] (قذائف)، واحدها: حُسبانة[2] أي عذاباً[3] وقيل: هو مصدرٌ كالكفران والبطلان بمعنى الحساب[4] ، وقال كالكفران أبو إسحاق :"وهذا موضع لطيف يحتاج إلى أن يُشرح، وهو الحساب، وقال عزَّ وجل: " **ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ**"[5]. أي بحساب، والمعنى في الآية: أن يرسل عليها عذابَ حسبانٍ، وذلك الحسبانُ حسابُ ما كسبت يداك"[6]، وللمقارنة الحسبان كالقذائف النارية التي يرميها المنجنيق، فتحرق ما تقع عليه، مع الفارق بين عمل الله وعمل المخلوقات.

آية 41 "**أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا**"

تستطيع: فعل فاعله مستتر تقديره (أنت)، طلباً: مفعول به ، والاستطاعة: القدرة على الشيء، وهي استفعال من الطاعة وقد تحذف التاء تخفيفاً[7] .

آية 42 "**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ** "

أحاط : لازم ، نحو قولنا : أحاط القومُ بالبلد: أحْدقوا به من جميع جوانبه ، ويتعدّى بالباء ، والإحاطة في الآية: الإهلاك والمعنى العام للإحاطة: حصر الشيء

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (حسب) .

(2) ابن قتيبة ، **تفسير غريب القرآن** ،267.

(3) **تفسير النسفي**، 14/3.

(4) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**،340/2.

(5) سورة الرحمن ،آية5.

(6) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**،163/2.

(7) عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 868/2.

بالمنع من كل جملة، والثلاثي منه (حاطَ) متعدٍ[1].

يقلِّبُ: فعل فاعله مستتر تقديره (هو)، والجملة في موضع نصب لكونها خبر أصبحَ، أي: مُقَلِّباً، وكفَيْه: مفعول به للفعل (يقلب)[2]، وتقليب الكَفَّين كناية عن النّدم والتَّحسر، لأنّ النادم يفعلُه كثيراً فصار ذلك عبارة عن الندم[3].

آية 42 "**وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا**"

جملة (يا ليتني لم أشرك بربي أحداً): مقول القول، وجملة لم أشـركْ: لـم : حرف نفي وجزم: أشركْ: فعلُ والفاعل مستتر تقديره (أنا)، وأحـداً: مفعـول بـه. والجملة تَمَنٍّ وتَحَسُّرٌ من صاحبِ الجَنَّة البائدة .

آية 43 "**وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا** "

جملة (**ينْصرونَهُ**): فعل الواو:فاعل، والهاء: مفعول به، والجملة صفة لفئـة، وذُكِّرت الصّفة وجُمِعتْ؛ لأن الفئة تتضمن الجمع، وهو يتضمن الذكور والإناث[4].

آية 45 "**وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ**".

يجوز أن تجعل (**اضرب**) بمعنى اذكر، فيتعدى إلى واحد ، فعلى هذا يكـون (كماءٍ أنْزلناه): خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو كماءٍ ويجوز أن يكون بمعنـى صَـيِّر فيكون (كماءٍ) مفعولاً ثانياً[5]. وهذا التحليل معقول ولا يَشْطُ فيه المعنـى. وجملـة (**أنزلناه**) فعل وفاعل والهاء: مفعول به، والجملة نعت لـ(ماء).

---

(1) ابو حيان، **تفسير البحر المحيط** ، 54/6.

(2) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 341/2.

(3) نفسه ،341/2.

(4) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 603/5، وينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 289/3.

(5) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 850/2.

آية 47 "وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1- نُسَيِّرُ: فعل مضارع، فاعله مستتر تقديره (نحن)، والجبالَ: مفعول به، والجملة مضافة إلى الظرف (يوم) ومعنى الآية: "أن الجبال تسيرُ في الجو، أو يُذْهَبُ بها بأن تُجعل هباءً منثوراً منبثاً"[(1)]، العامل في (يوم) فعل مضمر تقديره : اذكرْ يا محمد يومَ نسيرّ الجبال.

2- وترى: الواو: عطف وترى: معطوف وفاعله مستتر تقديره (أنْتَ)، الأرض: مفعول به، بارزةً، حال من الأرض؛ لأن الرّؤية بصرية وتنصب مفعولاً واحداً[(2)].

3- حشرناهم: فعل وفاعل، وهم: مفعول به "والجملة في محل نصب حال على تقدير (قد)" [(3)]. ومعناها: "جمعناهم إلى الموقف"[(4)]، وجملة **نغادر**: فعل فاعله مستتر تقديره (نحن)، أحداً: "مفعول به، ومعناها: لم نخلّف أحداً منهم"[(5)].

آية 48 "وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ "

جئتمونا: فعل وفاعل ، نا: مفعول به.

ومعناها: أي بعثناكم كما خلقناكم[(6)]، وجاء في التفسير أنّهم يُحْشَرون حُفَاةً عُراةً، غُرلاً[(7)]، وغُرُلاً: جمع أَغْرَل وهو الأَقْلَف الذي لم يُختن.

خلقناكم: فعل وفاعل، **وكم**: مفعول به ، والجملة :مع ما المصدرية تَؤَوَّلُ

---

(1) **تفسير النسفي**، 15/3.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 616/5.

(3) أبو فارس الدحداح، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**،286-287.

(4) الزمخشري ، **الكشاف**، 487/2.

(5) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 292/3.

(6) نفسه، 292/3.

(7) ينظر: القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، 373/10.

بمصدر، ويكون المصدر في محل جر[1].

آية 48 " بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا "

نجعلَ: فعل مضارع منصوب بـــ(لن)

وجعل هنا بمعنى: شرع أو حكم أو قرَّر، وتتعدى إلى مفعول واحد[2]، نحو قولـــه – تعالى –: "وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ"[3] فهي ليست من أخـــوات (ظـــنَّ) كمـــا أعربها الدرويش[4] حيث جعل (لكم): شبه جملة متعلق بمفعول به ثـــان، وموعـــدًا: مفعولاً به أول .

والمعنى: أي بل زعمتم أن لن تبعثوا؛ لأن الله جلّ ثناؤه وعدهم بالبعث[5].

آية 49 "وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ "

وُضِعَ: فعل متعدٍ، بُني للمجهول، الكتاب : نائب فاعل والمقصود به صحائف الأعمال[6].

ترى: فعل فاعله مستتر تقديره (أنت)، والمجرمين: مفعول به، "وانتـــصاب مشفقين على الحال؛ لأن الرؤية هنا من رؤية البَصر"[7] وهذا مناسب للمعنى، يؤيده تفسير الطبري: فترى المجرمين، ويرجحُ الباحث أن تكون الرُؤية هنا عِلْمِيَّة، يقينية فتكون (مجرمين): مفعولاً به أولاً، ومشفقين: مفعولاً به ثانياً.

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 616/5.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد. **الأفعال في القرآن الكريم**، 300/1.

(3) سورة الإسراء: آية 99 .

(4) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** 616/5.

(5) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 293/3.

(6) الزمخشري، **الكشاف**،487/2.

(7) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 346/2 .

آيـــــة 49 "وَيَقُولُونَ يَـٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلۡكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا"

في الآية ثلاثة أفعال متعدِّية هي:

يقولون: فعل وفاعل، وجملة النداء (يا ويلتنا...) في محل نصب مقول القول.

يغادرُ: فعل فاعله مستتر تقديره (هو) ، صغيرةً: مفعول به، "وجملة(لا يغـــادر) حال من الكتاب" (1).

أحصاها: فعل وفاعل مستتر تقديره (هو)، الهاء: مفعول به، والجملـــة: صـــفة لصغيرة، ويجوز أن تكون مفعولا ثانياً ليغادر؛ لأنها بمعنـــى (تـــرك) التـــي تنصب مفعولين (2).

آية 49 "وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا"

ووجدوا : الواو : حرف عطف، وجدوا: فعل وفاعل ، و(ما) فيها وجهـــان : الأول: مفعول به أول، وجملة (عملوا) صلة، والثاني : مـــا مـــصدرية والمـــصدر المؤول من (ما عملوا) مفعول به أول، أي وجدوا عملَهم حاضراً، وحاضراً: مفعول به ثانٍ (3)، ويخالف الهمداني سابقه فيعرب، (حاضراً): حالاً منصوبة من (ما) أو من الراجع المحذوف إلى ما ، لا من الضمير في وجدوا، أي مكتوباً مُثْبَتَاً ذِكْـــرُه فـــي الصّحف (4). ويرى الباحث أن المفعول به للفعل (عملـــوا) محـــذوف للاختـــصار ، والتقدير :عَمِلوه.

---

(1) العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن**، 851/2.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 617/5.

(3) نفسه، 617/5.

(4) ينظر: الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 346/2.

والمتأمل في الآية يجد أن الفعل "(وَجَدَ) بمعنى (عَثَرَ علـى) أو أصـاب أو صادفَ. وتنصب مفعولاً واحداً"[1]، وحاضراً: حال؛ لأن الحديث عن حال المجرمين في الآخرة، فما ذهب إليه الهمداني أصوب ــ والله أعلم ــ ولا **يظلمُ** ربك أحداً: لا: نافية، والجملة فعل وفاعل، وأحداً مفعول به والجملة استئنافية لا محـل لهـا مـن الإعراب.

آية 50 "وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ "

إذْ: مفعول به لفعل محذوف تقديره (واذكر إذْ)[2]، ويجوز أن تعرب مفعـولاً فيه (ظرف زمان) متعلق بجملة فعلية محذوفة تقديرها: (واذكر يـوم خُلِـقَ آدم إذ قلنا...).

قلنا: فعل وفاعل، وجملة (اسْجُدوا لآدم): في محل نصب مقول القول.

آية 50 " أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي"

أفتتخذونه: الهمزة: "للإنكار والتّعجب"[3]، والفاء : عطف . تتخذونه: فعـل وفاعل، والهاء: مفعول به أول، وأولياءَ: "مفعول به ثانٍ"[4]، واتخـذ مـن أفعـال التحويل والصيرورة،يدخل على الجملة الاسمية وينصب المبتدأ والخبرَ كمفعولين له.

آية 51 "مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ "

ما: نافية، **أشْهَدْتُهُم**: فعل وفاعل وهم: مفعول به أول، وخَلْقَ: مفعول به ثان، و(هم) تعني: إبليس وذريته، "والفعل (شَهِدَ) يتعدى إلى مفعول واحد؛ وإنما تعدّى إلى اثنين هنا؛ لأنه مزيد بهمزة التّعدية على (شهد) الذي معناه الحضور، الذي يتعـدى

---

(1) عبد الحميد مصطفى السيد، **الأفعال في القرآن الكريم**،1427/2.

(2) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 851/2.

(3) الزمخشري ،**الكشاف**، 488/2.

(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 618/5.

إلى واحد وزادته الهمزة مفعولا" [1].

آية 51 "وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا "

متخذ: (اسم فاعل): خبر كانَ منصوب، المضلين: مضاف إليه، عضداً: مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل [2] (متَّخِذ)، ومفعوله الأول جاء مضافاً إليه.

(وعَضُدا): فيها خمسة أوجه في اللفظ منها وجهان جيدان هما (عَضُداً، عُضُداً) ومعناها: مساعداً، نقول: اعتَضَدْتُ بفلان: استعنت به ، ومعنى الآية: ما كنت يا محمد ﷺ لتتخذ المضلينَ أنصاراً [3]، فالله يَتَحَدَّث عن نفسه، والآية فيها توجيه للرسول الكريم ﷺ.

آية 52 "وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ "

يقول: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) ، وجملة (نادوا شركائي...) في محل نصب مقول القول.

نادوا : فعل وفاعل، شركائي: مفعول به، والجملة: مقولُ القول، والمعنى كما يذكر الزّجّاج: أن الله أضافهم إليه على قول المشركين [4]، وجملة **زعمتم**: صلة، حذف العائد فيها، وتقديره: زعمتموهم شركاء [5]، كما حُذف المفعولان للزعم اختصارا وتقديرُ المحذوف: تزعمونَهم شركاء[6].

آية 52 "فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا "

(1) عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**، 777/1- 778.
(2) الدحداح ، أبو فارس،**معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم** ، 389.
(3) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 294/3-295.
(4) نفسه ، 295/3.
(5) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ،623/5.
(6) أبوحيان ، **البحر المحيط** ، 128/7.

دعوهم: فعل وفاعل، وهم: مفعول به، والماضي هنا بمعنى المستقبل [1] والتقدير: فيدعونهم فلا يستجيبون، يعنى أنّ ذلك كائن لا محاله.

جعلنا: فعل وفاعل، وموبقاً: مفعول به أول وبينهم: ظرف منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ، والمعنى : "صيّرنا تواصلهم في الدنيا هلاكاً يوم القيامة وقيل: عداوة" [2]، ومعنى موبقاً:"مَهلِكاً لهم في الآخرة، ويقال : إنه واد في جهنم" [3].

آية 53 "**وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا** "

رأى: فعلٌ ماضٍ متعدٍ ،المجرمون: فاعل، والنار: مفعول به، والرؤية هنا بصرية ، **وظَنّوا**: فعل وفاعل، وأنَّ واسمها وخبرها: سدت مسد مفعولي ظنَّ، وظَنّوا: معناها هنا: أيقنوا أنهم مواقعوها: "أي مخالطوها واقعون فيها" [4].

آية 53 "**وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفًا** "

ولم يجدوا: الواو: عطف: لم يجدوا: عُطف على "ظنوا"، ومصرفاً: مفعول به أول، وعنها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ[5]، ومصرفاً تعني: مَعْدِلا[6] أو مُنصرَفاً.

آية 54 "**وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ**"

صرّفنا: فعل وفاعل، من كل مثل: صفة لموصوف محذوف هو مفعول صرفنا، والتقدير: صرّفنا معنىً غريباً بديعاً يشبه المثل بغرابته وطرافته[7]، وهذا

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،349/5 .

(2) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 349/2 .

(3) الفراء ، **معاني القرآن** ، 2/ 147 .

(4) **تفسير النسفي**، 17/3.

(5) محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن** ، 109/8.

(6) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 295/3.

(7) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 624/5.

تقدير حسن، وهو ما ذهب إليه أبو حيان، يقول: "وقرِئ(صَرَفْنا) والمفعول محذوف أي: صَرَفنا العِبَرَ"[1].

آية 55 "وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ "

ما منع النّاسَ: ما: نافية وقيل استفهامية[2]، **منع**: فعل فاعله مستتر تقديره(هـو)، والنّاس: مفعول به، وجملة (أنْ يؤمنوا) المصدر المؤول منها في موضـع نـصب مفعول ثانٍ، والتقدير: وما منعَ الناسَ (أهل مكة) الإيمانَ والاسـتغفارَ إذا طُلـبَ، أم سينتظرون سُنَّةَ الأولين (العذاب) [3].

وجملة (إذ جاءهم الهدى)، إذ : ظرف وهو مضاف، **وجاءهم**: فعل مـاضٍ، هم: مفعول به، والهدى: فاعل والجملة: في محل جر مضاف إليه.

آية 55 "وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ".

ويستغفروا: الواو عطف، ويستغفروا: فعل وفاعل، ربَّهم: مفعول به والجملـة معطوفة على (يؤمنوا) ، إلا : أداة حصر، وأن وما في حيزها: فاعل منع.

وتأتيهم: فعل ومفعول به ، وسُنَّةُ الأولين: فاعل ، وجملة يـأتيهم العـذابُ: معطوفة عليها[4] تقدّم المفعول به لأنه ضمير، والفاعل اسم ظاهر.

آية 56 "وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ"

وما **نرسل** المرسلين: الواو: عاطفة، وما: نافية، ونرسل: فعل فاعله مـستتر تقديره (نحن)، المرسلين: مفعول به. (إلاّ): أداة حصر، ومبشرين: حال، ومنذرين:

---

(1) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**،79/6.

(2) ينظر: الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 350/2 .

(3) ينظر: نفسه ،350/2.

(4) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 624/5.

معطوفة عليها، ومعنى الآية: وما نُرسل الرُّسل إلا مُبـشرين بالجنـة لمـن آمـن، ومنذرين أي: مخوفين بالعذاب مَنْ كَفر[1].

آية 56 " وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ "

ليُدحِضُوا: فعل وفاعل، به: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والحقَّ: مفعول به ومعنى ليدحضوا: لِيُزَيِّلوا ويُبْطِلوا[2] ومعنى الآية: يخاصم الذين كَذَّبوا بالله ورسوله بالباطل، يبتغون إسْقاط الرّسول ﷺ وذلك ليبطلوا الحق ويزيلوه[3].

آية 56 "وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا "

واتخذوا: الواو : استئنافية، اتخذوا: فعل وفاعل، وآياتي: مفعـول بـه أول، والواو: حرف عطف، وما أنذروا: (ما): فيها وجهان: أحَدُهما: أنهـا مـصدرية ، والثاني: أن تكون بمعنى الذي ، والعائد محذوف، وعلى التقديرين فهي عطف على آياتي[4]. هزوا: مفعول به ثانٍ، قيل: حال[5] ، والأول أصوب؛ لأن ظـاهر الاتخـاذ هنا: الجعل والتصيير، وبابه (ظنّ وأخواتها) ومعنى الآية : اتخذوا الحججَ والبراهينَ وخوارقَ العادات التي بُعثَ بها الرسل، وما أنذروهم وخوفوهم به من العذابِ هزواً أي: سُخْرِيَة، بمعنى سَخِروا منهم في ذلك، وهو أَشَدُّ التكذيب[6]. ويرى الباحـث أن المفعول الثاني للفعل (اتخذوا) محذوف تقديره هُزُواً دل على الثاني.

آية 57 " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ".

---

(1) **تفسر القرطبي**، 382/10.

(2) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف**، 498/2.

(3) ينظر: **تفسير الطبري**، 309/15.

(4) ينظر: السمين الحلبي ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ،512/7.

(5) نفسه ، 513/7.

(6) **تفسير ابن كثير**، 124/3.

1- **نَسِيَ** ما قدمت يداه: نسيَ: فعل والفاعل مستتر تقديره (هو) ، ما : اسم موصول مفعول به، وجملة قَدَّمَت يداه: صلة الموصول (ما).

2- **جَعلنا:** فعل وفاعل، والجملة: خبر إنَّ، وعلى قلوبهم: جار ومجـرور متعلـق بمحذوف مفعول ثانٍ لــ(جعلنا)، وأكنَّةً: مفعول به أول.

3- **أن يفقهوه:** أنْ: مصدرية، يفقهوه: فعل وفاعل، والهاء: مفعول به، والمـصدر المؤول: مفعول لأجله[1]، والمعنى: كَراهةَ أن يفقهوه[2]، ومعنى أكنَّـةً: أي أَغْطِيَـة جمع (كِنان)، ووَقْراً: ثِقَلاً من استماع[3]، وجَمَعَ بعد الإفراد حملاً على لفـظ (مَـن) ومعناه، وقد حُذف الفعل في قوله (وفي آذانهم وقرا)، والتقدير: وجعلنا في آذانهـم وقراً، وسبب الحذف أن الفعل ذكر في موضع سابق.

آية 57 " **وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا** "

إن : حرف شرط ، **تدعُهم** : فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، وهم: مفعـول به، والمعنى: وإن تدعهم يا محمد ﷺ إلى الإيمان فلا يكون منهم اهتداءً البتةَ[4].

آية 58"**وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ**".

يؤاخذهم: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) وهم: مفعول به، وهي جملة الشرط.

لَعَجَّلَ لهم العذاب: اللام: رابطة بين الشرط والجواب. وعجَّل: فعل ماضٍ فاعله مستتر تقديره (هو)، لهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والعذاب: مفعول به. والمعنى: أي ومَنْ تَركَ رحمته تَرك مؤاخذَتَه أهلَ مكةَ عـاجلاً مـع فـرطِ عَداوتِهم لرسول الله ﷺ [5].

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه**، 624/5.

(2) ينظر: العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن**، 853/2.

(3) **تفسير النسفي**، 17/3.

(4) ينظر: نفسه،17/3-18.

(5) السابق نفسه ،18/3.

آية 58 "بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا"

يجدوا: فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل، من دونه متعلقان بمحذوف حال، موئلاً: مفعول به ، ومعنى موئِلاً: ملجأً، من وَأَلَ، يَئِلُ[1]. ومعنى الآية : أن المشركين لهم موعد، وهو يوم بدر لن يجدوا ملجأً يلجأون إليه من ذلك اليوم[2].والآية تهديد للمشركين.

آية 59"وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ".

في الآية فعلان متعديان هما:

1- **أهلكناهم**: فعل وفاعل، وهم:مفعول به، والجملة: خبر(**تلك**)، وجعلنا: فعل وفاعل، لمهلكهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ للجعل، موعداً: مفعول به أول، والمعنى: وأهل تلك القرى أهلكناهم، يعني به مَنْ أهلك من الأمم الخالية نحو: عاد وثمود، وقوم لوط، ومَنْ ذُكِر بالهلاك[3].ويعرب صاحب المشكل هذه الآية فيقول: "(**تلك**): في موضع رفع على الابتداء، وأهلكناهم: الخبر،وإن شئت كانت تلك في موضع نصب، بإضمار فعل يفسره الموجود،أي:أهلكنا تلك القرى، أهلكناهم"[4].

2- **ظلموا**: فعل وفاعل، والمفعول به محذوف "لتعميم الظلم أو لتنزيله منزلة اللازم ، أي لما فعلوا الظلم"[5]

آية 60"وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا"

قال: فعل، وموسى: فاعل، وجملة (لا أبرح...) في محل نصب مقول القول.

---

(1) ينظر: القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، 383/10.

(2) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف**، 489/2.

(3) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 297/3.

(4) مكي ، **مشكل إعراب القرآن** ، 3/ 297.

(5) **تفسير أبي السعود**، 390/3.

أَبْلُغَ مجمعَ البحرينِ: أبلغَ: فعل وفاعله مستتر تقديره(أنا)، مجمعَ: مفعول به، ومجمعَ البحرين: غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له، فلا بد أن يكون المعنى: لا أبْرَحُ سائراً حتى أبلغ مجمع البحرين[1] ومجمع البحرين: المكان الذي وُعِدَ فيه موسى لقاء الخضر عليهما السلام .

آية 61 "**فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا** "

بلغا: فعل والألف: فاعل يعود على موسى ويوشع عليهما السلام، مجمعَ: مفعول به.

نسيا: فعل وفاعل، وحوتهما: "مفعول به، إنما نسيه يوشع فأضافه إليهما"[2].

فاتخذَ: الفاء: حرف عطف، واتخذَ: فعل ماضٍ فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على الحوت، سبيلَه: مفعول به أول، سرباً: "مفعول به ثانٍ ويجوز أن يكون مصدراً ،واتَّخذ بمعنى: سَرَبَ، أي : سَرَبَ الحوت سَرَبَاً"[3]. وإعرابها مفعول به ثانٍ أقوى، لأن الفعل (اتخذ) ينصب مفعولين، على اعتبار أنها نائب عن المفعول المطلق وعلى هذا يكون معنى سرباً:مذهباً[4]. ويقول الزمخشري: (سربا) "أمسكَ اللهُ جريةَ الماءِ على الحوت، فصار عليه مثل الطّاق، وحصل منه مثل السَّرَب (النَّفَق) معجزة لموسى أو للخضر".[5]

"وفي الكلام تقديم وتأخير، لأن اتخاذ الحوت سبيلَه في البحر قبلَ النِّسيان"[6]، وتعني الآية: "اتخذَ موسى سبيلَ الحوت"[7] ،"وكانتْ فيما يُروَى سمكةً مملوحة

(1) الزمخشري ، **الكشاف**، 490/2.
(2) الفراء ، **معاني القرآن** ، 2/ 154.
(3) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه**، 299/3.
(4) ينظر: ابن قتيبة ، **تفسير غريب القرآن** ، 269.
(5) الزمخشري، **الكشاف**،491/2.
(6) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ،628/5.
(7) الفراء ، **معاني القرآن** ،154/2.

يأكلان منها، وكانت آيةً لموسى في الموضع الذي يلقى فيه الخضر"[1].

آية 62 "**فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا**"

في الآية أربعة أفعال متعدية هي:-

1- جاوزا فهي : فعل وفاعل، والمفعول محذوف أي الموعدَ، وهو الصخرة وذلك لنسيان موسى أمرَ الحوت، وما كان منه، ونسيانِ يوشعَ أنْ يذكرَ لموسى ما رأى من حياته، ووقوعه في البحر[2]، ونصباً: تعباً، وسيدنا موسى عليه السلام لم يتعب ولا جاع قبل ذلك[3].

2- قال: فعل وفاعله مستتر يعود على موسى، وجملة (آتنا غداءنا...) في محل نصب مقول القول.

3- آتنا: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، ونا: مفعول به أول، غداءَنا: مفعول به ثان للفعل (آتنا)، والجملة: مقول القول[4]. لأن الفعل متعدٍ إلى اثنين ليس أصلُهما مبتدأً وخبراً.

4- لقينا: فعل وفاعل، من سفرنا: متعلقان بالفعل، نصباً: مفعول به.

آية 63 "**قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ**"

في الآية أربعة أفعال متعدية، غير الفعل قال، وهي:

1- أرأيت: الهمزة : حرف استفهام، ورأيت: إنها بمعنى :أَخْبِرْني وتنصب مفعولين، ومفعولا (رأيتُ) محذوفان اختصاراً[5]. والتقدير: أرأيت أمرَنا ما

(1) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه،** 299/3.

(2) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف** 491/،2.

(3) ينظر: **تفسير النسفي** ، 3/ 19 .

(4) ينظر: النحاس ، **إعراب القرآن** 2/ 464.

(5) ينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه،** 629/5، والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،**522/7.

عاقبتُه؟ وهذا أسلوب معهود في الكلام المتداول بين الناس، يقول أحدهم لصاحبه إذا ألمّ به خَطْب، أرأيتَ ما نابني، والرؤية هنا مستعارة للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة، وفيها (استعارة تصريحية تبعية) ؛ لأنها أجريت في فعل وقد حذف المشبه، وأقيم المشبه به مقامه، والاستفهام في (أرأيت) للتعجب[1]، وجملة (أرأيت...): مقول القول .

2- **نسيتُ**: فعل وفاعل، الحوتَ: مفعول به، والجملة: خبر إنَّ .

3- ما **أنسانيهُ** إلا الشيطانُ:ما نافية، أنْسانيه: فعل والنّون للوقاية ، واليّاء : مفعول به أول،والهاء:مفعول به ثانٍ، إلا:حصر والشيطان:فاعل، تأخر لانحصار الفعل فيه.

4- أن **أذكره**: فعل وفاعل، والهاء: مفعول به يعود على الحوت.

آية 63 "**وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا** "

واتخذَ: الواو: عاطفة، واتخذ: فعل ماض معطوف على (نسيتُ) وفاعله مستتر تقديره (هو) أي الحوت، سبيلَه: مفعول به أول، و(عجباً): فيه وجهان. أحدُهما: أنه مفعول به ثانٍ للفعل اتخذ، وهذا الوجه يجعله من كلام فتى موسى، وتقديره: واتخذ سبيلَه يفعلُ شيئاً عجباً "فهو نعت لمفعول محذوف"[2]، والثاني: أنه مصدر، وذلك إنْ جعَلْتَهُ من قولِ موسى ﷺ وتقف بالقراءة على البحر، كأنه لما قال فتى موسى: واتخذ سبيله في البحر" قال موسى: أعجبُ عجباً!"[3]. والآية لا تتضمن هذا الحوار بين موسى والفتى في هذه الآية فيكون الوجه الأول أقوى؛ لأنه يكمل معنى الجملة، فيكون إعرابه: مفعولاً به ثانياً، وهذا ما رجّحَهُ كثير من النحاة[4].

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 629/5-630.

(2) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 420.

(3) نفسه ،420.

(4) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**،300/3، النحّاس، **إعراب القرآن**،464/2،ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،855/2.

آية 64 "قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا "

قال: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) وجملة (ذلك ما...) في محل نصب مقول القول.

والقائل هنا سيدنا موسى، قال لفتاه: أمرُ الحوتِ وفقدُه هو الذي كنا نَطْلُبْ، فإن الرّجلَ الذي جئنا له ثَمَّ (هناك)، فرجعا يقصان آثارَهما لئلا يُخطئا طريقَهما[1]، فوجدا الخضرَ على طِنِفِسَةٍ خضراءَ، ودار بينهما حوار"[2].والطِنْفسَة: السِّجادة.

آية 65 "فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا"

في الآية ثلاثةُ أفعالٍ متعدّية هي:

1. **فوجدا** عبداً: فعل وفاعل، وعبداً: مفعول به، و(وجدَ) هنا بمعنى: عثَر.
2. **آتيناه:** فعل وفاعل، والهاء: مفعول به أول، رحمةً: مفعول به ثانٍ، والجملة نعت لـ (عبداً).
3. **وعلَّمْناه:** فعل وفاعل، والهاء مفعول به أول، وعِلْمَاً: مفعول به ثانٍ "لعَلَّمْناه"، وقد يتبادر إلى الذّهن أنَّها مصدر، أي مفعول مطلق،" فلو كان مصدراً لكان تعليما"[3] ، وذلك لأن فعله على (فعَّل) بالتشديد، وقياس مصدره (التَّفعيل) [4]. ومادة (علَّم): علَّمْتُه الشيءَ تَعليماً فتَعَلَّمَه، وليس التّشديد في (عَلَّمَ) للتكثير بل للتَّعدية؛ لأنه قبل التضعيف يتعدى لواحد، فعُدّيَ بالتشديد إلى اثنين، ولا يجوز أن يكون (علّم) من علِم المتعدية إلى اثنين ، لأنه بالتضعيف يصير متعدياً إلى ثلاثة[5]، ولا يمنع ما سبق الباحث أن يعتبر (عِلْماً) نائباً عن المفعول

---

(1) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**،390/10.

(2) نفسه ،390.

(3) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**،855/2.

(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 631/5.

(5) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(علم).

المطلق، حيث يلتقي الفعلان (علَّم) (علِم) في الاشتقاق، نحو قوله – تعالى –: "وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلاً"[1]، وقوله – تعالى –: "وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا "[2]

آية 66 "قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدًا "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية غير الفعل (قال) هي:

1. **أتبعك**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنا)، والكاف: مفعول به.
2. **تُعلِّمَنِ**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة: مفعول به أول لـ (تُعلِّمَني). رُشْداً: مفعول به ثان له ،وهو الرأي الأرجح عند النحْويين، لا لقوله (عُلِّمْتَ)، حيث حذف المفعول به لهذا الفعل اختصاراً، والتقدير : علمته، وقال أبو البقاء: " لأنه لا عائد إذن على الذي"[3]وليس بحالٍ من العائد المحذوف؛ لأن المعنى على ذلك يبعد[4] . يعني أنه إذا تعدى لمفعولٍ ثانٍ غير ضمير الموصول، لم يجزْ أَنْ يَتعدى لضمير الموصول؛ لئلا يتعدى إلى ثلاثة، ولكن لابد من عائد على الموصول[5]، وذهب مكي إلى إعراب رُشْداً: مفعول لأجله، ومعناه" هل اتبعك للرُشْدِ على أنْ تُعلِّمَنِ مما عُلمت، ويجوّز الرأي الأول[6]، (والرُّشْدُ، والرَّشَدُ) لغتان كالحُزْنِ والحَزَن [7]، وقد قرئ بهما.
3. **عُلِّمْتَ**: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء:نائب فاعل.

آية 67 "قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا ".

---

(1) سورة المزمل، آية8.

(2) سورة نوح، آية17.

(3) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 855/2.

(4) نفسه، 855/2.

(5) السمين الحلبي،**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**،525/7-526.

(6) ينظر: مكي،**مشكل إعراب القرآن**،421.

(7) ينظر: ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، 400/1.

في الآية فعلان متعديان هما:

1. **قال:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، وجملة (إنك لن...) في محل نصب مقول القول.
2. **تستطيعَ:** فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، وصبراً: مفعول به، والجملة: خبر إنَّ، وجملة إنّ واسمها وخبرها: مقول القول، وهذا قولُ الخضر لموسى[1] -عليهما السلام- بما معناه: "إنك يا موسى لا تطيقُ" أن تصبر على ما تراه من علْمي"[2]، ثم أَعلَمَهُ علَّةَ ترك الصَّبْر في الآية التالية: " وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا"[3].

آية 69 "**قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا** "

ستجدُني: السّين: حرف استقبال، وتجدني: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية: والفاعل: مستتر تقديره (أنت)، والياء : مفعول به أول، وإن شاء الله : جملة معترضة، وصابراً : مفعول به ثان لـ(تجدُني)[4] ،ولا أعصى لك أمراً: لا:نفي، أعصي: فعل مضارع فاعله مستتر تقديره (أنا)، لك: متعلقان بحال محذوف، أمراً: مفعول به، والمعنى : يقول موسى: سأصبر بمشيئة الله، وقد ألزَمْتُ نفسي طاعَتَك، ونفيُ المعصية معزوم عليه حاصلٌ في الحال[5] وجملة (سَتَجِدُني) في محل نصب مقول القول، وهذا قول موسى للخضر كما يقول الزّجاج[6] رحمه الله .

آية 70 "**قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا** ".

في الآية أربعة أفعال متعدية هي:

---

(1) الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**، 301/3.
(2) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 392/10.
(3) سورة الكهف، آية 68.
(4) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 632/5.
(5) ينظر: القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن**، 392/10.
(6) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 301/3.

1. **قال:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) والجملة الشرطية (فإن اتبعتني...) في محل نصب مقول القول.
2. إنْ **اتَّبَعْتَنِي**: إنْ : شرطية، واتبعتني: فعل فاعله مستتر تقديره (أنت)، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، والجملة : جملة الشرط .
3. فلا **تسألني**: الفاء: رابطة (واقعة في جواب الشرط) ، وتسألني: جواب الشرط، فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والنون للوقاية، والياء: مفعول به. (وإن الشرطية وفعلها وجوابها): في محل نصب مقول القول.
4. "حَتَّىٰٓ **أُحۡدِثَ** لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا" : حتى: حرف غاية وجر، أحدثَ: فعل فاعله مستتر تقديره (أنا)، ذكراً: مفعول به، والمعنى: إنْ أنْكَرْتَه فلا تعجل بالمسألة إلى أن أُبيِّنَ لَكَ الوجْهَ فيه[1]. وهذا من الخضر تأديب وإرشاد لما يقتضي دوام الصحبة، فلو صبر ودأب لرأى العجب، ولكنه أكثر من الاعتراض، فتعين الفراق[2]، فلا تسألنِ: فيها قراءات، قرأ ابن عامر " فلا تسْألَنِّي"، وغيره "فلا تسألَنَّ"[3].

آية 71 "**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا**"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **خرقها**: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، وها: مفعول به، والجملة جواب إذا.
2. **قال:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) ، وجملة (أخرقتها...) في محل نصب مقول القول.
3. **أخرقتها**، الهمزة: استفهام استنكاري، وخرقتها: فعل فاعله مستتر تقديره (أنت)، والهاء : مفعول به.
4. **لتغرقَ** أهلَها: فعل فاعله مستتر تقديره (أنت) ، وأهلَها: مفعول به. واللام:

---

(1) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، 301/3، الفراء، **معاني القرآن**، 155/2، والنحاس، **إعراب القرآن**، 465/2.

(2) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 392/10.

(3) ينظر: البناء، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، 369، وابن خالويه،**إعراب القراءات السبع وعللها**، 403/1.

لام التعليل وسماها القرطبي (لام المآل)[1]. وفي الآية حذف بعد قوله – تعالى –: (انطلقا) تقديره: يمشيان[2].

ومعنى الآية: فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يطلبان سفينة تقلُّهما، فوجدا سفينةً فركباها، فأخذ الخضر الفأسَ فخرقَ السفينَة فجعل موسى يُعارضُه[3].

آية 71 "**لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا** "

لقد: اللام جواب للقسم المحذوف ، وقد : حرف تحقيق، **جِئْتَ**: فعل وفاعل، وشيئاً: مفعول به، أي: أتيت شيئاً، ويجوز أن يكون التقدير جئت بشيْءٍ إمرٍ ثم حذفت الباء فَعُدِّيَ الفعلُ فنصب[4]. والمعنى: لقد أَتَيْتَ شيئاً عظيماً، من أمَرَ الأَمْرَ إذا عظم[5]. "والفعل "جاء" يستعمل متعدياً بنفسه وبالباء، فَيقال جئتُ شيئاً حسناً: إذا فَعلْتُه، وجئتُ زيداً: إذا أتَيْتُ إليه، وجئتُ به: إذا أحْضَرْتُهُ معي، وقد يقال: جئت إليه على معنى ذهبت إليه"[6].

آية 72 "**قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا**"

في هذه الآية فعلان متعديان هما:

1. **قال:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، والجملة (ألم أقل...) في محل نصب مقول القول.
2. لن **تستطيعَ**: لن: نفي ونصب، تستطيع : فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، صبراً: مفعول به، والجملة : خبر إنَّ .والجملة (أَلَمْ أَقَلْ...) في محل نصب مقول القول، وجملة (إنك لن...): في محل نصب مقول القول أيضاً.والمعنى:

---

(1) ينظر: القرطبي،**الجامع لأحكام القرآن**، 394/10.

(2) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 7/6.

(3) نفسه ، 7/6.

(4) ينظر: النحاس،**إعراب القرآن**، 466/2.

(5) الزمخشري، **الكشاف**، 493/2.

(6) الفيومي،**المصباح المنير** ، مادة (جاء) .

يؤكد الخضر الشرط الأول وهو:(فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا) لتذكير موسى به[1].

آية 73 "قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا "

في الآية فعلان متعديان غير الفعل (قال) هما::

1. **تؤاخذني**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والياء : مفعول به.
2. **ترهقني**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والياء: مفعول به أول، والمعنى لا تؤلمني أو تغشّني، عُسراً: مفعول به ثان[2]، ومعناه: لا تُعَسِّر عليَّ متابعتَك[3]، والقول "لا تؤاخذني..." لسيدنا موسى يعتذر لسبب النسيان.

آية 74 "فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ"

1. **لقيا**: فعل وفاعل، وغلاماً: مفعول به، والجملة: مضاف إليه (إلى الظرف إذا) وهي جملة الشرط.
2. **فقتله**: فعل فاعله مستتر تقديره (هو)، المقصود به الخَضِر، والهاء: مفعول به، والجملة معطوفة على (لقيا) في حيّز الشرط[4]. والمعنى: "فانطلقا بعد ذلك، فلقي الخضر غلاماً يلعب مع أقرانه، وكان أجملَهم فقتله، فأنكر موسى ذلك"[5].

آية 74 "قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا"

---

(1) ينظر: **تفسير ابن كثير**، 133/3.

(2) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 856/2.

(3) الزمخشري،**الكشاف**، 493/2.

(4) ينظر: الدحداح ، أبو فارس،**معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**، 391.

(5) **تفسير ابن كثير**، 133/3.

في الآية فعلان متعديان غير الفعل (قال)هما:

1. **أقتلت**: الهمزة : استفهام استنكاري، وقتلتَ: فعل وفاعل ، ونفساً: مفعول به.
2. **جئت**: فعل وفاعله، شيئاً: مفعول به، والتأويل ورد في الآية (71). وزكيّةً: نعت، ومعناها: بريئةً، وقرئت "زاكيةً" وردّ النحاس هذه القراءة بقوله: "(زكيّة) أولى؛ لأن فعيلاً أبلغ من فاعل"[1].

قال الزمخشري: "نَهى رسول الله ﷺ عن قتلِ الوِلْدَان، فكتب إليه نجدة الحروري كيف جازَ قتلُ الخضرِ للصبي ؟ فردَّ عليه الرسول ﷺ: إن علمت من حالِ الوِلْدان مَا علمَهُ عالِمُ موسى فَلَكَ أنْ تَقْتُلَ".[2]

آية 75 "**قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا** "

هي الآية72 نفسها، وتحتمل المعاني نفسها والإعراب نفسه، وفيها تأكيد للشرط الأول.

آية 76 "**قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ** "

في الآية فعلان متعديان غير الفعل (قال)هما:

1. إن **سألتك**: إن : شرطية سألتك : فعل وفاعل، والكاف مفعول به.
2. فلا **تصاحبني**: الفاء رابطة لجواب الشرط ، ولا: ناهية، تصاحبني: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، والياء: مفعول به.

"والجملة الشرطية (إن...فلا تصاحبني) مقول القول"[3]. وجملة (فلا تصاحبني) قرئت: (فلا تصْحَبْني) قراءة عيسى وابن عامر، وقراءة شاذة : (ولا

(1) النحاس، **إعراب القرآن**، 466/2.

(2) **مسند الإمام أحمد**، كتاب: ومن مسند بني هشام ،الباب: باقي المسند السابق، رقم الحديث:3129.

(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 303/3.

تُصْحِبْني) وهي قراءة الجحدري والنخعي[1]، وقال النّحاس في معنى هذه الآيــة: "أي بعد هذه المسألة (قد بلغت من لَدُني عذراً) أي من قِبَلي قــد عــذرتك فــي مدافعتي عن صحبتك"[2]، وقال الزمخشري : " فلا تصاحِبْني": فلا تُقــارِبْني وإن طلبْتُ صحبتَك فلا تتابعني على ذلك"[3].

آية 76" قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا "

قد **بلغتَ**: قد : حرف تحقيق، بلغت: فعل وفاعل.من **لدني**: متعلقــان بالفعــل (بلغ)، أو بمحذوف حال[4].عذراً :"مفعول به، كقولك: بَلَغْتُ الغَرضَ[5]. والمعنى: أي أعذرت فيما بيني وبينك في الفراق"[6].

آية 77 "فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا "

أتَيَا: فعل وفاعل، وأهلَ: مفعول به.

اســـتطعما: فعل وفاعل، أهلَهـــا: مفعـــول بـــه، والجملـــة: نعـــت للقريـــة. فيما يرجح صاحب الفريد أن (استطعما):" جواب (إذا)، وهو العامل فيها وإعادة ذكر الأهل توكيداً، ويضيف: وقيل: صفة للقرية"[7].

آية 77 : "فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا"

فأبوا: الفاء عاطفة، أبوا: فعل ماض، والواو: فاعل.

أن **يضَيِّفوهما**: أنْ مصدرية ناصبة، يضيفوهما: فعل وفاعل وهما:مفعول به، "والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعــل (أَبَــى)، والجملـــة (فـــأبوا أن يضيفوهما) عطف على استطعما"[8].

---

(1) ينظر: برجشتراسر، **مختصر في شواذ القرآن** ،81.
(2) النحاس،**إعراب القرآن**، 466/2.
(3) الزمخشري،**الكشاف**، 494/2.
(4) ينظر: البحث،142.
(5) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 857/2.
(6) **تفسير النسفي**،21/3.
(7) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 360/2.
(8) نفسه ، 361/2.

فقال الزجاج: "وتقرأ أن يُضَيْفوهما، يقال : ضِفْتُ الرجل: نَزلت عليه، وأَضَفْتُهُ، وَضَيَّفْتُهُ إذا أنزَلْتُهُ وقَرَيْتُهُ[1].

آية 77 "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ "

فيها ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **فوجدا**: الفاء عاطفة، وجدا: فعل وفاعل، فيها: متعلقان بالفعل، جداراً: مفعول به.
2. **يريد** : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، أنْ يَنْقَضَّ: (المصدر المؤول) في محل نصب مفعول به.والجدار لا يريد إرادة حقيقية، لأن تهيُّؤَهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدين[2].
3. فأقامه: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، والهاء: مفعول به .

آية 77 : " قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا "

في الآية فعل متعدٍ غير الفعل (قال) هو:

اتَّخَذْتَ: فعل وفاعل، عليه: متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ، وأجراً: مفعول به أول، والجملة لا محل لها من الإعراب (جواب الشرط).

آية 78 "قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا "

في الآية فعل متعدٍ غير الفعل (قال) هو:

سأنبئك: السين : حرف استقبال، وأنبئك: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنا)، والكاف مفعول به، وبتأويل: الباء: حرف جر، دخل على مضمون المفعولين الثاني والثالث[3].

---

(1) الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه** ، 306/3.

(2) ينظر: نفسه، 306/3.

(3) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه** ، 10/6.

لم تستطع عليه صبراً: لم حرف نهي وجزم، وتستطعْ: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، صبراً: مفعول به، وعليه: جار ومجرور متعلقان بـ(صبراً)، أي: سأنبئك سرَّ ما فعلت في الأمور الثلاثة.

آيـــة 79"أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا "

أردتُ: فعل وفاعل، **أعيبها**: أعيبَ: فعل فاعله مستتر تقديره (أنا). الهاء: مفعول به. (المصدر المؤول) من قوله – تعالى –:"...أن أعيبها": مفعول به للفعل(أردت)، وفي الآية تقديم وتأخير ناقشه الزمخشري إذْ يتساءل: " قوله فأردت أن أعيبها مُسَبَّبٌ عن خوف الغَصْب عليها، فكان حقه أن يتأخر عن السبب الذي قُدّم عليه؟ قلت: النيةُ به التأخير، وإنما قُدم للعناية، ولأن خوف الغَصْب ليس هو السبب وحده، ولكن مع كونها للمساكين فكان بمنزلة قولك: زيدٌ ظَني مقيمٌ"[1]، وكأنه جعل السبب في إعابتها كونها لمساكين، ثم بيّن مناسبة هذا السبب للمسبب بذكر عادة الملك في غَصْبِ السُّفُنِ ، وهذا هو حد الترتيب في التعليل أن يترتب الحكم على السبب[2].

آية 80 "وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا " .

في الآية فعلان متعديان هما :

1. **فخشينا**: فعل وفاعل، والمصدر المؤول من قوله – تعالى – (أنْ يرهقَهما): في محل نصب مفعول به للخشية، وقال الفراء : " فخشينا: فَعَلِمنا"[3] أي أنها من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين، والحقيقة أن (خشي) في القياس يكون لازماً ،قال الرَضيّ: "أما خشيته، فأنا خاشٍ، فالأصل: خشيتُ منه، فحمل

(1) الزمخشري، **الكشاف** ، 495/2.

(2) ينظر: ابن المنير ، **الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال** ،حاشية الكشاف495/2.

(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** ، 157/2.

على رحمته، فحمل الضد على الضد"[1] ،وأسند الخضر الخشية إلى نفسه، لأن الله أطلعه على مآل الغلام لو تناهت به المدة وانفَسَحَ الأَجَل[2].

2. **يرهقهما:**فعل وفاعله مستتر تقديره (هو) يعود على الغلام، وهما: مفعول به أول، وطغياناً: مفعول به ثانٍ للإرهاق والمعنى : فخشينا أن يغشيهما حبَّه تجاوزاً للحد[3]، وأرهقه طغياناً: أي أغشاه إياه ، ويتعدى بالهمزة إلى اثنين.[4] ويقول أبو اسحاق الزّجاج: " يرهقهما: يحملُهما على الرَّهقِ وهو الجهل، وقوله: (فخشينا) من كلام الخضر"[5]. فنُصب قولُه طغياناً على أنه مصدر في موضع الحال، أو مفعول لأجله[6].

آية 81 "**فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا** "

1. **فأردنا:** عطف على (خشينا) في الآية السابقة، وأردنا: فعل وفاعل والمصدر المؤول من قوله – تعالى –"أن يبدلهما" : مفعول به للفعل "أردنا".
2. **ويبدلَهما:** فعل، وهما: مفعول به أول، ربُّهما: فاعل، وخيراً: مفعول به ثانٍ[7]، ومعنى زكاة: طهارةً ونقاءً من الذنوب، ورُحما: رحمةً وعطفاً و (زكاةً ورُحماً): تمييز واختلف النحويون في إعراب (خيراً) ، فقال أبو حيان: مفعول له (لأجله) [8].أما الزمخشري فقال: مصدر[9] والعكبري قال: حال[10] وتَبَدَّلَ الشيء، وتبَدَّلَ به، واستبْدَله، واستبْدَل به: اتَّخَذَ منه بدلاً، وأبْدَلَ الشيءَ

(1) الرضي، **شرح الشافية**، 731.
(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ، 11/6.
(3) ينظر: الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 364/2.
(4) ابن منظور ، **لسان العرب**، مادة (رَهَقَ) .
(5) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** ، 305/3.
(6) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 364/2.
(7) ينظر: نفسه،345/2.
(8) ينظر: ابو حيان،**تفسير البحر المحيط** ، 154/6.
(9) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف** ، 495/2.
(10) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** ، 365/2.

من الشيءِ وبَدَّلَه: تَخذَه منه بَدلاً وأَبُدَلْتُ الشَّيءَ مكان شيءٍ آخر[1]، وعلى هذا فالتَبديل والإبدال والتَّبَدُّل والاستبدال كلّه بمعنى واحد، وتدل الباء على المتروك وقد تحذف كما في الآية[2]، وقد استعمل "أبدل" مكان "بدّلَ" فعدي بنفسه إلى مفعولين[3] وهذا يؤكد أن (خَيْراً): مفعول به ثانٍ.

آية 82 "وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **أرادَ**: فعل ماض، وربُّك : فاعل، والمصدر المؤول من (أن يبلغا): مفعول به للفعل أراد.
2. **يبلغا**: فعل وفاعل، أشدَّهما : مفعول به للفعل (يبلغا).
3. **ويستخرجا**: فعل وفاعل، كنزَهما: مفعول به. يفسرها الطبري يقول:"فأراد ربُّك أن يدركا، ويبلغا قوتهما وشدتهما، ويستخرجا حينئذٍ كنزهما المكنوز تحت الجدار الذي أقمته، رحمة من ربِّك بهما" [4]

آية 82" وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا"

- **فَعَلْتُه**: فعل وفاعل، والهاء: مفعول به.
- **تسطعْ**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، وصبراً: مفعول به. وحذفت التاء في الفعل (تسطع) فأصلها (تستطع) فهو مضارع اسطاع وأصله استطاع على وزن (استفعل) حذفت تاء الافتعال تخفيفاً [5]

(1) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،مادة "بدل".
(2) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،179/1.
(3) ينظر: الفيومي ،**المصباح المنير** ،مادة (بدل) .
(4) **تفسير الطبري**،11/16.
(5) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**،128-129.

آية 83 "وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **يسألونك** : فعل وفاعل، والكاف: مفعول به ، و(عن ذي القرنين): جار ومجرور متعلقان بـ(يسألونك).
2. **قل**: فعل أمر وفاعله مستتر تقديره (أنت)، وجملة (سأتلو) : مقول القول.
3. **سأتلو**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنا)، منْه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال لـ(ذكراً)، وذكراً: مفعول به منصوب. ومعنى الآية واضح في كتب التفسير[1]، فالله سيقُصُ على نبيّه محمد ﷺ قصة ذي القرنين.

آية 84 "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا"

مكنّا: فعل وفاعل والمفعول محذوف، تقديره (أمرَه) [2].

آتيناه: فعل وفاعل والهاء: مفعول به أول، سبباً: مفعول به ثانٍ، وتعني : " علماً يوصله إلى حيث يريد" [3].

آية 85 "فَأَتْبَعَ سَبَبًا"

أتبع: فعل فاعله مستتر تقديره (هو)، سبباً: مفعول به أول، والفعل (أتبع) متعد لاثنين، والثاني هنا محذوف أي :أتبع سبباً سبباً آخر، ويقول الزجاج: "أي فأتبع سبباً من الأسبابِ التي أوتي والله أعلم"[4] ، وأتبعهُ الشيءَ: جعله له تابعاً، نحو: أتبعت زيداً عَمْراً والهمزة للتعدية، ويتعدى إلى اثنين[5].

---

(1) ينظر: **تفسير الطبري**،16/12-14.

(2) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن** ، 859/2.

(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** ، 308/3.

(4) نفسه ، 308/3.

(5) عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،251/1، والعكبري،**التبيان في إعراب القرآن**،859/2.

وقال الزمخشري: فأتبع سبباً يوصله إليه حتى بلغ، وكذلك أراد المشرق فأتبع سبباً أو أراد بلوغ السدين فأتبع سبباً[1]، والشاهد على تعديه لاثنين قوله – تعالى –: "وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً "[2]، حيث نصب الفعل (أتبعَ) مفعولين هما: (هم)،(لعنةً) ومعنى الآية: أتبعَ منازل الأرض ومعالمها وطرقها[3].

آية 86 "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا".

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1) **بلغَ**: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، مغربَ الشمسِ : مفعول به.
2) **وجدَها** : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، الهاء: مفعول به، ووجد هنا بمعنى لقيَ يتعدى إلى مفعول واحد، تغربُ: فعل لازم والفاعل مستتر تقديره (هي)، وعينٍ حَمِئة: عين ذات طين، أسود مُنْتِن[4]،وجملة تغرب في عين حمئة: في محل نصب حال.
3) **ووجَدَ**: معطوف على السابق ويحمل معناه، وقوماً: مفعول به.

آية 86 " قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا "

أن تُعذّبَ: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف أي : تعذيبُك واقعٌ، أو المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف أي : تفعَلُ التعذيبَ، وجملة النداء: مقول القول.

أن تتخذَ : معطوف على السابق ، فيهم: جار ومجرور متعلقان بـ(تتخذَ) أو:

---

(1) الزمخشري،**الكشاف**، 497/2.
(2) سورة القصص ، آية42.
(3) ينظر: **تفسير الطبري**، 15/16.
(4) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه** ، 308/3.

متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ، وحسناً: مفعول به أول، أي: أمراً ذا حُسْن. يقــول الفراء: "موضع أنْ والفعل في كلتيهما (أنْ تُعذِّبَ) (وأنْ تتَّخِذَ) نصبٌ، والتقدير: إمــا العذابَ ، ويعرب المصدر مفعولاً مطلقاً. ولو رفعت كانَ صواباً"[1] والتقدير: إما هو العذابُ، ويكون خبراً.

آية 87 "قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا"

في الآية أربعة أفعال متعدّية غير الفعل (قال) هي:

1. **ظَلَمَ**: فعل ماض فاعله مستتر تقديره (هو)، والمفعول به محذوف، والتقدير : أما من ظَلَمَ الناس أو نَفسَه[2].
2. **نعذبُه**: فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره (نحن)، والهــاء: مفعــول بــه، والجملة: خبر(مَنْ).
3. **يُرَدُّ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره (هو).
4. **يعذبه**: فعل وفاعل، والهاء: مفعول به ، والجملة معطوفة .

والمعنى: أي فسوف نعذبه بالقتل، وعذاب الله إياه بالنار أنكر من عذاب القتل[3].

آية 88 "وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا"

- **وعمل**: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، صالحاً: مفعول به، ويجوز أن يكون صفة لمفعول مطلق محذوف أي: عملاً صالحاً[4]، ولا يتغير المعنى في الآية.
- **سنقول** : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، يسراً: مفعول به أو مفعول مطلق أي: لا نأمره بالصعب الشاق ولكن بالسهل المتيسر[5]، وقــال النّــسفي فــي

---

(1) الفراء،**معاني القرآن** ، 158/2.وينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه** ، 22/6-23.

(2) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد،**الأفعال في القرآن الكريم**، 878/2-880.

(3) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**، 309/3.

(4) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه** ، 23/6.

(5) نفسه، 24/6.

تفسيره أي: " ذا يسر، أي لا نأمره بالصعب الشاق ولكن بالسهلِ المُتَيَسِّرِ من الزكاة والخراج"[1].

آية 89 "ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا "

أتبع سبباً: جملة معطوفة سبق إعرابها[2]، وتدل على متابعة ذي القرنين سيره حتى مطلع الشمس.

آية 90 "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا"

1. **بلغ** : فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو)، يعود على ذي القرنين، مَطْلِعَ: مفعول به.
2. **وجدها**: وجد: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، ها : مفعول به أول. تطلعُ: فعل لازم فاعل مستتر تقديره (هي)، والجملة: مفعول به ثان للفعل (وجد).
3. **نجعل**: فعل وفاعله مستتر تقديره (نحن)، لهم: شبه جملة متعلق بمحذوف مفعول به ثان، للفعل (نجعل)، ومن دونها: حال، وستراً: مفعول به أول للفعل (نجعل) [3].

آية 91 "كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا "

أحطنا: فعل لازم وفاعل، وخبراً: نائب عن المفعول المطلق، وقيل تمييز ،أو مفعول به عامله الفعل أحطنا[4].

---

(1) **تفسير النسفي**، 24/3.
(2) ينظر: البحث،76.
(3) ينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 6 ، /28.
(4) ينظر: صافي ، محمود، **الجدول في إعراب القرآن**، 249/8.

آية 92 "ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا"

أتبع سبباً: جملة معطوفة سبق إعرابها[1] ، وتدل على متابعـة ذي القـرنين السّير حتى بلغ بين السّدين.

آية 93"حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمًا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلًا "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **بلغَ** : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، بينَ : مفعول بـه ؛ لأنَّـه (مبلـوغ). ويمكن أن تُعرب مفعولاً فيه بتقدير أن يكون مفعول (بلغ) محذوف تقـديره: فلما بلغ المكانَ بين السدين، فتكون (بين) ظرف مكان.
2. **وجدَ** : فعل ماضٍ متعدٍ لمفعولين، والفاعل مستتر تقديره (هو)، من دونهمـا: جار ومجرور متعلقٌ بمفعول به ثانٍ محذوف، قوماً: مفعول به أول.
3. **يفقهون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل ، قولاً: مفعول به، والجملة : في محل نصب خبر (يكادون). وقريء (يُفْقِهون قولاً) [2]: "أي لا يُفهِمون السامعَ كلامهم ولا يبينونه؛ لأنَّ لغتهم غريبة مجهولة"[3]، "ومن ضَمَّ الياءَ وكسر القاف قدَّر حـذف مفعـولٍ، تقـديره: لا يُفْقِهونَ أحداً قولاً، وأما مَنْ فتح الياء والقاف فلا حَذْفَ معها"[4] وفـتح اليـاء أقرب إلى معنى الآية ، فهم لا يكادون يُفهِمون قولاً لغيرهم عـنهم، فتكـون القراءة صواباً بذلك[5].

---

(1) ينظر: البحث، 76.

(2) قراءة حمزة والكسائي بضم الياء من : أفقه يفقه ، ينظر: ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**، 417/1 (تفسير القرطبي، 55/11).

(3) الزمخشري،**الكشاف** ، 498/2.

(4) مكي ،**مشكل إعراب القرآن** ، 422.

(5) ينظر: **تفسير الطبري**،22/16.

آية 94 "قَالُواْ يَـٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا "

في الآية ثلاثة أفعال متعدية هي:

1. **قالوا** : فعل وفاعل، وجملة النداء وما بعدها: مقول القول.
2. **نجعل:** فعل وفاعله مستتر تقديره (نحن)، لك: جار ومجرور متعلقان بمفعول (نجعل) الثاني، خَرْجًا: مفعول (نجعل) الأول.
3. **تجعلَ**: فعل وفاعله مستتر تقديره (أنت)، بيننا : ظرف متعلق بمحذوف مفعول (تجعل) الثاني ، وبينهم: عطف على (بيننا)، وسداً: مفعول (تجعل) الأول[1]، ومعنى خرجاً : جَعْلاً نُخرجُه من أموالنا[2]، وقال الزجاج: الخَرْجُ: الفَيء، والخَرَاج: الضّريبة وقيل الجِزْية[3].

آية 95 "قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا"

في الآية ثلاثة أفعال متعدية غير الفعل (قال) هي:

1. **مكنني**:فعل والنون للوقاية، والياء: مفعول به، ربي:فاعل، والجملة: صلة ما.
2. **أعينوني**: فعل أمر وفاعل، والياء: مفعول به، بقوة: متعلقان بـ(أعينوني).
3. **أجعلْ**: مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وبينكم: (الظرف) مفعول به ثانٍ لـ(أجعل)، وردماً: مفعول (أجعلْ) الأول[4]. والمعنى:(ما مَكَنِّي فيه ربي خيرٌ): ما جعلني فيه ربي مكيناً من المال واليَسَار خيرٌ (فأعينوني بقوة) بفعَلَةٍ وصُنّاع يحسنون البناء والعمل بالآلات، وردماً: حاجزاً حصيناً موثقاً، والرَّدْمُ أكبرُ من السّد[5].

---

(1) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ، 29/6.

(2) الزمخشري،**الكشاف** ، 499/2.

(3) الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه** ، 310/3.

(4) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه** ، 29/6.

(5) ينظر: الزمخشري، **الكشاف** ، 499/2.

آية 96 "ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ "

آتوني: فعل أمر وفاعل، والياء: مفعول به أول، زُبَرَ: مفعول به ثانٍ، وآتوني بمعنى: أعطوني أو ناولوني، زُبَرَ الحديد: أي قِطَعَهُ بمعنى جيئوني بزُبَـرِ الحديـد، فلما حذف الجارَ وصل الفعل فنصب[1].

ساوى: فعل فاعله مستتر تقديره (هو)، والصدفان: جانبا الجبل المتحاذيان لأنهما يتصادفان[2](يتقابلان). ولابدّ من تقدير محذوف للغاية: أي فجاؤوا بما طلب فبنى، وجعل بين الصدفين زُبَرَ الحديد حتى سدَّ ما بين الجبلين[3]، والفعل (ساواه): عاد له، وساويت بينهما: إذا عدلت بينهما وسَوّيت، وساواه به: إذا رفعه حتى بلغ قدْرَهُ ومبلغه[4]، ومنه الآية وساوى بين الصدفين: رفع السّد بين الجبلَين.

آية 96 "قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا "

جعله : فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، والهاء : مفعول بـه أول ، نـاراً : مفعول به ثانٍ، وجملة (جعله ناراً) مضافة للظرف[5]، وجعله بمعنى: صيّره تنصب مفعولين.

آية 96 "قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا "

آتوني : فعل أمر وفاعل، والياء: مفعول به أول، والثاني محذوف دلّ عليه مفعول الفعل التالي، والتقدير : آتوني قِطْراً أُفْرِغْ عليه قِطْراً، وهذه المسألة في باب التنازع ، حيث تنازع العاملان معمولاً واحداً، وذلك لأن (آتـوني) فعـل وفاعـل ومفعول ويحتاج إلى مفعولٍ ثانٍ ، (وأُفْرِغ) فعل وفاعل ويحتاج إلى مفعول ، وتأخر

(1) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 35/2 .

(2) ينظر: الزمخشري،**الكشاف** ، 499/2.

(3) ينظر: **تفسير الطبري**،31/16.

(4) عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،739/1.

(5) نفسه، 739/1.

عنهما (قِطراً) وكلٌّ طالبَ به، فالكوفيون اختاروا إعمال الأول، ويُضْمَرُ في الثـاني كلٌّ ما يحتاجه، والبصريون اختاروا إعمال الثاني، ويضمر في الأول مرفوعة فقط[1] ويضيف ابن هشام والتنازع يكون بشروط منها: أن تكون الجملـة الثانيـة جوابـاً للأولى كما في الآية[2] فالفعل (أُفْرِغْ) مجزومٌ، لأنه واقع في جواب الطلب (آتوني).

آية 97 "**فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا**"

1. **اسطاعوا**: فعل وفاعل، والمصدر المؤول من (أن يَظْهروهُ) مفعول به .
2. **استطاعوا**: "فعل وفاعل، له: جار ومجرور متعلقان باستطاعوا، نقباً: مفعول به"[3]، والجملة الثانية معطوفة على الأولى.

(فما اسطاعوا) بالطاء مخففة، وأصله (استطاعوا): فحذفت التاء تخفيفاً كراهـة اجتماعهما ؛ لأنَّ التّاء قريبةُ المَخرج من الطّاء[4]. والمعنى: " أي لا حيلة لهم فيـه من صعود لارتفاعه، وانملاسه، ولا نقب لصلابَتِه وثخانَتِه"[5].

آية 98 "**قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ**"

جعله: فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، والهاء: مفعول به أول للفعـل (جعـل)، دكاءَ:مفعول به ثان، والمعنى:" الدّكاء والدّكآء: كلٌّ ما انبسط من الأرض من مرتفع، ويعني أنه إذا كان يوم القيامة، أي في وقت خروج يأجوج ومأجوج صار هذا الجبل دكاً"[6]، والدليل قوله–تعالى–:"وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً "[7].

---

(1) ابن هشام،**شرح قطر الندى وبل الصدى** ، 193.
(2) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب** ، 660.
(3) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 373/2.
(4) نفسه ،373/2.
(5) الزمخشري،**الكشاف** ، 499/2.
(6) الزجاج ،**معاني القرآن وإعرابه** ، 312/3.
(7) سورة الحاقة ، آية 14.

آية 99 "وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا"

في الآية فعلان متعديان هما:

1. **تركنا** : فعل وفاعل، بعضهم: مفعول به أول ، وجملة (يموجُ في بعض): مفعول به ثان[1]، وذلك على اعتبار تركنا بمعنى: جعلنا كما فسرها الزمخشري[2]، وقد جعل بعضهم مثل الفراء، والأخفش الأوسط الفعل (ترك) متعدياً إلى واحد وجملة (يموج) في محل نصب على الحال، وهذا رأي حسن أيده الزجاج إذ قال: المعنى في هذه الآية: "ماجوا متعجبين من السد"[3]. ومعنى يموجُ: يختلط، والصّورُ: القرن يُنْفَخُ فيه (البوق)[4]. وقال النّحاس: أي خليناهم ولم نمنعهم حتى ماجوا مع الناس[5].
2. **فجمعناهم**: فعل وفاعل وهم: مفعول به.

آية 100 "وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا "

عرضنا : فعل وفاعل، جهنمَ: مفعول به منصوب ، والمعنى : وعرضنا : "أظْهَرنا لهم جَهَنَّم حتى شاهدوها ورأوها"[6].

آية101 "ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا "

لا يستطيعون: لا : حرف نفي : يستطيعون : فعل وفاعل، سمعًا: مفعول به والجملة : خبر كان، والمعنى: " كانوا لعداوتهم للنبي ﷺ لا يقدرون أن يسمعوا ما يُتلى عليهم"[7].

---

(1) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه** ، 34/6.
(2) الزمخشري،**الكشاف** ، 499/2.
(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** ، 313/3.
(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ، 34/6.
(5) النحاس،**إعراب القرآن** ، 474/2.
(6) الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه** ، 313/3.
(7) نفسه ، 313/3.

آية102 "أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوۡلِيَآءَۚ "

1. **أفحسب** : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، حَسِبَ: فعل ماض، الذين: فاعل (حسب) ، وجملة كفروا: صلة الموصول، وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي حَسِبَ .
2. **يتخذوا**: فعل وفاعل، عبادي: مفعول به أول، من دوني: متعلقان بمحذوف حال لأولياء، وأولياء: مفعول به ثان[1]. قال أبو اسحاق الزجاج: أفحسبوا أن ينفعهم ذلك[2]، وذكر النحاس: أن بعض المفسرين قالوا: "في الكلامِ حذفٌ والمعنى: أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء ولا أعاقبهم"[3].

آية 102 " إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلاً "

اعتدنا : فعل وفاعل، جهنم: مفعول به أول، للكافرين: حالٌ من نزلاً، نُزلاً: مفعول به ثانٍ، وهو ما يقام للنَّزيل، وهو الضّيف، أي: جُعِلَتْ جهنمُ طعاماً لهم[4]، وقال أبو إسحاق: "نُزلاً: مَنْزِلاً"[5].وفي تفسير الطبري معنى الآية: "أعْدَدْنا لمن كفر بالله جَهنّمَ منزلاً"[6] وهذا التَّفسير يشبه قول الزّجاج.

آية 103 "قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلاً "

ننبئكم: فعل وفاعله مستتر تقديره (نحن)، وكم: مفعول به أول، وبالأخسرين: دخلت الباء على مضمون المفعولين به الثاني والثالث[7]، وتعرب شبه جملةٍ في محل نصب، سدّ مسد مفعولي (نُنَبِّئُ).

---

(1) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 862/2.
(2) الزجاج ،**معاني القرآن وإعرابه**، 314/3.
(3) النحاس،**إعراب القرآن**، 474/2.
(4) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 374/2.
(5) الزجاج ،**معاني القرآن وإعرابه**، 314/3.
(6) **تفسير الطبري**،40/16.
(7) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،35/6.

آية 104 "ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا"

1. **يحسبون:** فعل وفاعل، وجملة (أنهم يحسنون صنعاً): سدت مسد مفعولي يحسبون.
2. **يحسنون:** فعل وفاعل، صنعاً: مفعول به ، ويجوز إعرابها تمييزاً إذا اعتبرنا الفعل لازماً. وقال الزجاج في معنى هذه الآية : " أي يظنون أنهم بصدِّهم عن النَّبي ﷺ أنّهم يحسنون صُنعاً"[1]، والآية فيها جناس يُسمى جناس التَّصحيف[2] بين (يحسبون، ويحسنون) [3].

آية 105:" **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا** "

نقيمُ: فعل وفاعله مستتر تقديره (نحن)، وزناً: مفعول به[4]، أي " فلا يكون لهم عندنا وزنٌ أو مقدارٌ"[5].

آية 106 "**ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا**" .

واتخذوا: الواو عطف، **اتخذوا:** فعل وفاعل، آياتي: مفعول به أول، وهزواً: مفعول به ثان، والمعنى: جزاؤهم جهنم بكفرهم واستهزائهم بآياتِ الله ورُسلِه[6].

آية 107 : "**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا**"

وعملوا: فعل وفاعل: الصالحات: مفعول به، والجملة معطوفة، والفِرْدَوس: أعلى مراتب الجنَّة، وهي كلمة روميَّة تعنَي البُستان يَغْلُبُ عليه العنبُ.[7]

---

(1) الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**، 314/3.

(2) جناس التصحيف: هو ما يكون النقط فيه فارقاً بين الكلمتين.

(3) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 36/6.

(4) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 375/2.

(5) **تفسير النسفي**، 27/3.

(6) نفسه، 27/3.

(7) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**،438/10.

آية 108 "خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ".

لا يبغون: لا: نافيه، ويبغون: فعل وفاعل، حوِلاً: مفعول به، فيمــا يعربُهــا الهمْداني بأنها منصوبةٌ على المصدر بمعنى: التَّحولَ، وكذلك العكبري، ومكــي[1]. وناقش ابن هشام هذه القضية فقال: "يشترط الجمهور تقدم المصدر علــى معمولــه حتى يعرب مصدراً"[2]، وفي الآية حوِلاً: مفعول به؛ لأن المصدر تأخر عن معموله، وهو شبه الجملة(عنْها).

آيـــة 109 "**قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى**"

قلْ: فعل أمر فاعله مستتر تقديره (أنت)، وجملة (لو) الشرطية: مقول القول.

آية 110 "**قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ** "

يُوحَى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مــستتر تقــديره (هو).والفعل (أوحى) يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بــ(إلى) في جميع مواضعه (في القرآن الكريم) إلا موضعاً تعدى إلى الثاني فيه باللام[3] نحو قولــه – تعالى –:"فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ "[4] وقوله – تعــالى –:"بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ"[5] وعُدّي باللام في قوله: "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا "[6] وفي المصباح: "بعــض العرب يقول: وَحَيْتُ إليه ووَحَيْتُ له، وأَوْحَيْتُ إليه، وأَوْحَيْتُ له"[7]

---

(1) ينظر: الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 376/2، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 864/2، ومكي، **مشكل إعراب القرآن** ، 423.

(2) ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 237.

(3) ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد ، **الأفعال في القرآن الكريم**،1434/2-1436.

(4) سورة النجم، آية10.

(5) سورة يوسف، آية3.

(6) سورة الزلزلة، آية5.

(7) ينظر: الفيومي، **المصباح المنير**، مادة (وحى) .

آية 110 "فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ".

1. **يرجو:** فعل وفاعله مستتر تقديره (هو)، لقاءَ: مفعول به والجملة في محل نصب خبر كان.
2. **فليعملْ:** الفاء رابطة لجواب الشرط واللام: لام الأمر.يعملْ: مضارع مجزوم وفاعله مستتر تقديره(هو). **عملاً:** مفعول مطلق أو مفعول به.
3. **ولا يشركْ** : يشركْ: مضارع مجزوم والفاعل مستتر تقديره (هو)، أحداً: مفعول به. والمعنى: " فمن كان يأمل حسن لقاء ربه وأن يلقاه لقاء رضا وقبول، فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك"[1]، قال رسول الله ﷺ: " اتَّقوا الشِّركَ الأَصْغَرَ" قالوا: وما الشركُ الأصغرُ؟. قال: الرِّيـاء"[2].

وبعد تتبع المفعول به من خلال تحديد الأفعال المتعدية في السورة تبين لنا:

تردد المفعول به ثلاثمائة واثنتينِ وأربعين مرة تقريباً موزعةً على النحو الآتي:

- المفعول به الصريح (أسماء وضمائر ومصادر مؤولةً) ورد مئتين وسبعاً وستين مرة.
- المفعول به غير الصريح ورد سبعَ عشرةَ مرة.
- المفعول به (جملةً ، وشبه جملة) ورد ثمانيَ وخمسين مرة ، وقد كنت مضطراً إلى الكشف عن الفعل المتعدي للوصول إلى المفعول به مع الإشارة للفاعل حتى يتكامل البحث، وقد اهملت الفعل (قال) ومشتقاته، خوفاً من التكرار الذي لا طائل تحته.

وسننتقل بعد هذه الجولة إلى المفعول المطلق، لنقف على أهميته في التركيب النحوي، ثم نبحثه في سورة الكهف.

---

(1) الزمخشري،**الكشاف**، 501/2.

(2) **مسند الإمام احمد**، الكتاب: باقي مسند الأنصار ، باب: حديث محمود بن لبيد ، رقم الحديث: 22528 ، جاء هذا الحديث بروايات أخرى (قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:" أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ...الخ" ، حديث قدسي.

المبحث الثاني

المفعـــــــــول المطلـــــــــق

تعريفه: هو المصدرُ الفَضلَةُ المُؤكِّد لعامله، أو المُبيِّن لِنوعِه أو لِعـدده[1] ، وسـمي مطلقاً، لأنه يقع عليه اسم المفعول، تقول: ضربتُ ضرباً، فالضربُ مفعـول، لأنـه الشيء نفسه الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيداً فإن **(**زيداً**)** ليس الـشيء الـذي فعلته، ولكنك فعلت به فعلاً وهو الضرب فلذلك سُميَ مفعـولاً بـه[2]،أي أن زيـداً مضروباً.

ويعرفه النحويون المحدثون بأنهُ مصدر يُذكرُ بعد فعل من لفظه ويكون:

- إما تأكيداً لمعناه، نحو قوله – تعالى –: " وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا "[3].
- أو بياناً لنوعه، نحو: سرتُ سيرَ الواثقين .
- أو بياناً لعدده، نحو: وقفتُ وَقْفَتَين.
- أو بدلاً عن فعله، نحو: صبراً على الشدائد[4].

وقال ابن السراج: "المصدر اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص"[5] أي يدل على مطلق الحدث ولا يرتبط بزمن، والأفعال مشتقة منه، وإنما انفصلت من المصادر بما تضمنت من معاني الأزمنة الثلاثة بتصرفها[6]، فالأفعال ترتبط بالأزمنة الثلاثة.

ومن هنا يتضح للباحث أن المفعول المطلق غالباً ما يأتي بعد جملة فعليـة لغـرض يقتضيه المعنى، وسمي مطلقاً لعدم تقييده بحرف جر كالمفاعيل الأخرى.

---

(1) ينظر: ابن هشام،**شرح شذور الذهب** ،226.

(2) نفسه، 225 .

(3) سورة النساء، آية164 .

(4) ينظر: الغلاييني،**جامع الدروس العربية**، 32/3.

(5) ابن السراج ،**الأصول في النحو**،158.

(6) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه، بينما يرى الكوفيون أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه ولكل منهما حجج، ينظر: الأنباري،**الإنصاف في مسائل الخلاف**،1/مسألة28.

أقسامه :

ينقسم المفعول المطلق إلى قسمين هما :

1- **المبهم**: وهو ما ساوى معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان وإنما يذكر لمجرد التأكيد، نحو: قمت قياماً، أو بدلاً من التلفظ بفعله، ونحو: إيماناً، لا كفراً، أي: (آمن لا تكفر)، وهذا النوع من المصادر لا تجوز تثنيته ولا جمعه، وقد ذكر سيبويه كثيراً من هذه المصادر ، نحو سقياً، ورعياً، ونحو قولك : جَدْعاً، وعقْراً، وبُؤْسَاً، وبُعداً، وسُحقاً، ومن ذلك قولك: تعساً وتباً، وجُوعاً وجُوساً[1].

2- **المختص** : وهو ما زاد على معنى الفعل بإفادته نوعاً، أو عدداً .

- وإفادته نوعاً، نحو قوله – تعالى – : "فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ"[2].
- وإفادته عدداً ، نحو قوله – تعالى – : "فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً "[3].

ورد في سورة الكهف إحدى عشرة مرّة مع الخلاف على إعراب بعضها بين النحاة وهي:

آية 14 " لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا"

شططاً: جَوْراً، ويُقال شطّ الرجل إذا جار، وشَطَطاً: منصوب على المصدر[4]، وأجاز النحاس أن يكون مفعولاً للقول[5]، ويجوّز مكي بن أبي طالب فيه الرأيين[6] وكذلك العكبري[7]، ولكن الهَمْداني يقول: "والأصل في شططا: قولاً ذا

---

(1) الجوس: الجوع ،ينظر: ابن منظور، **لسان العرب** ،مادة (جوس).

(2) سورة القمر،آية42.

(3) سورة الحاقة،آية14.

(4) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**، 271/3-272.

(5) ينظر: النحاس،**إعراب القرآن**، 450/2.

(6) ينظر: مكي،**مشكل إعراب القرآن**، 415.

(7) ينظر: العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 839/2.

شَطَطًا"[1] على اعتبار أنَّها صفة لمفعول مطلق محذوف نابت عنه.

آية 15 "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا "

يقول الهمداني: **كذباً** :"نُصِبَ بافترى، ولك أن تُوْقِعَه موقع افتراء"[2]، ويؤكد بعضهم إعرابها مفعولاً به فيقول: وكذباً: "مفعول به"[3]، والفعل "افترى" يمكن أن يكون بمعنى"كَذَبَ" فهو لازم لا يتعدى، وكذباً جاءت لبيان نوع الافتراء، وكذباً بمعنى افتراءً، ويمكن أن يكون متعدياً بمعنى فرى الكذبَ وافتراه: اختلقَهُ، فافتعل بمعنى فَعَلَ، نحو: خَان واخْتَان، وفَدَى وافْتَدَى"[4]، ومنه قوله – تعالى –: "إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ "[5]

يقول الطبري في تفسير الآية: "ومن أشد اعتداءً وإشراكاً بالله، ممن اختلق فتخرّص على الله كذباً، وأشرك مع الله في سلطانه شريكاً يعبده دونه، ويتخذه إلهاً"[6]

آيــة 22 "سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ"

رجماً: رمياً بالرِّجام، وهي الحجارة الصِّغار، ثم عبَّرَ به عن الظَّن[7]، وفي إعرابها عدة آراء .

رجماً: مصدر ناب عن فعله أي يرجمون رجماً[8] ويؤيد ذلك الهمداني، فيقول :

---

(1) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 317/2.
(2) نفسه، 317/2.
(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 549/5.
(4) عبد الحميد مصطفى السيد ،**الأفعال في القرآن الكريم**، 1040/2.
(5) سورة النحل، آية105.
(6) **تفسير الطبري**،241/15.
(7) ينظر: السمين الحلبي،**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 467/7.
(8) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 482/2.

نصب على المصدر وفعله متروك للعمل به[1]، ويأتي بعدهما السّمين الحلبي فيقول : رجماً بالغيب فيه أربعة أوجه : أحدها أنَّه مفعول من أجله؛ أي يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب، والثاني أنه في موضع الحال، أي : ظانين، والثالث:أنه منصوب بـ (يقولون) لأنه بمعناه، والرابع: أنه منصوب بمقدر من لفظه، أي يرجمون بذلك رجماً[2].

والمتأمل في هذه الآراء يرجح أن تكون مصدراً، وَيستحسن أن تكون حالاً أي: (يرجمون) ويستبعد المفاعيل؛ لأن السياق يؤكد أن الفعل قال انتهى بمقول القول، وبدأت جملة جديدة، بمصدرٍ ناب عن فعله.

آية 22 "فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا"

مراءً تعني: جدالاً ، ومراءً : منصوب على المصدر[3]، وهو هنا جاء لتوكيد فعله، وازداد التوكيد بالنفي والحصر.

آية 64 " فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا "

قصصاً: مفعول مطلق نائب عن فعله أي مصدر فعل محذوف، والتقدير: رجعا يَقُصّان الأثر قصصاً[4] وبعض النحاة على هذا[5]، ولكن العكبري توسع في الأمر فقال: (قصصاً): مصدر (فارتدا) على المعنى، وقيل: هو في موضع الحال، أي مُقْتَصِّين[6]، وهذا يدعم معنى الآية، حيث رجع سيدنا موسى وفتاه –عليهما السلام– يقصان أثر أقدامهما بعدما افتقدا الحوت.

---

(1) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 336/2.

(2) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 466/7-467.

(3) ينظر: الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 326/2.

(4) مكي،**مشكل إعراب القرآن**، 421 .

(5) ينظر: الزجاج،**معاني القرآن وإعرابه**، 300/3، والنحاس،**إعراب القرآن**، 465/2.

(6) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 855/2.

آية 68 "وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ".

خبراً: نائب عن المفعول المطلق، وهذا الرأي الراجح؛ لأن خُبراً: إحاطةً، وعلماً، ومعنى أحطت به: خبرته، كما يرى النحويون(1)، ويذهب الزمخشري إلى أنها تمييز، والتقدير: أي لم يحطْ به خبرك، أو لأن لم تحط به، بمعنى لم تُخْبَره(2)، أي اعتبرها تمييزاً محولاً عن فاعل، وهذا ليس ببعيد عن معنى الآية، يقول عزّ ذكره مخبراً عن قول العالم لموسى:" وكيف تصبر يا موسى على ما ترى مني من الأفعال التي لا علم لك بوجوه صوابها، وتقيم معي عليها، وأنت إنما تحكم على صواب المصيب وخطأ المخطئ بالظاهر الذي عندك، وبمبلغ علمك، وأفعالي تقع بغير دليل ظاهر لرأي عينك على صوابها ، لأنَّها تُبْتَدأُ لأسباب تحدث آجلة غير عاجلة، لا علم لك بالحادث عنها لأنها غيب، ولا تحيط بعلم الغيب خبراً **(علماً)**"(3) .

آية 79 : "وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا "

غصباً: نائب عن المفعول المطلق مبينٌ لنوع الأخذ، أي: " مصدرٌ **(أخذَ)** من معناه"(4)،"ويجوز أن يكون المصدر في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله"(5). وهذا الاسم من المنصوبات المتشابهة التي تحتمل المصدرية والحالية، والمفعول لأجله ، نحو قولنا: جاء زيد رغبةً، أي يرغب رغبةً أو مجيءَ رغبةٍ، أو راغباً. (6)

---

(1) الهَمْداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 357/2،ينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 465/3،.

(2) الزمخشري،**الكشاف** ،492/2.

(3) **تفسير الطبري**، 326/15.

(4) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 858/2.

(5) نفسه، 858/2.

(6) ينظر: ابن هشام،**مغني اللبيب**،730.

آية 87 "ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكۡرًا "

عذاباً: مفعول مطلق منصوب، يفيد التوكيد وبيان النوع، أي نوع العـــذاب، ويقول الطبري في تفسيرها: ثم يرجع إلى الله – تعالى – بعد قتلـــه فيعذبـــه عـــذاباً عظيماً، وهو النُّكر، وذلك عذاب جهنم(1).

آية 91 : "كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرًا "

خبراً: نائب عن المفعول المطلق وسبقت مناقشته فـــي المبحـــث الأول فـــي الآية68.

آية 99 "وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا"

جمعاً: مفعول مطلق منصوب يفيد توكيد فعله.

آية 100 "وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا "

عرضاً: مفعول مطلق منصوب يفيد توكيد فعله.

وبعد استعراض المفعول المطلق في السورة وإظهار الأوجه النحوية له ننتقل إلى المفعول لأجله نتعرف على أهميته في التركيب النحوي، ثم نستعرض الآيـــات التي تحتويه في سورة الكهف.

---

(1) ينظر: **تفسير الطبري**، 19/16.

المبحث الثالث

المفعـــول لأجلـــــه

يسمى "المفعول له، والمفعول من أجله"[1]، وفي البداية عدّه الكوفيون مفعولاً مطلقاً ولم يفردوا له باباً ، في حين أطلق عليه الفراء مصطلح (الجزاء) والمنصوب على الفعل وسمّاه أيضاً تفسيراً[2]

تعريفه: "المصدر القلبي المُفْهِمْ علةً، المشارك لعامله في الوقت والفاعل"[3] نحـو: "جُدْ شكراً، فشكراً مصدر، وهو مُفْهِم للتعليل: أي جواب لـسؤال لِـم الجـود؟ لأن المعنى: جُدْ لأجل الشكر، ومشارك لعامله وهو جُدْ في الزمنِ والفاعـل، لأن زمـن الشكر هو زمن الجود. وفاعل الجود هو فاعل الشكر"[4]، ونحو ذلك أيضاً قولـه – تعـالى – : "يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ "[5]. فالحـذر: مصدر مستوفٍ لما ذكر، فلذلك نُصِبَ على المفعول له، والمعنى لأجَلِ حذرِ الموت، واشترطَ النحاةُ في هذا المصدر أن يكون قلبياً، " والمراد بِكونه قلبياً: أنه من أفعـال النَّفس الباطنية كالرَّغبة، وليس من أعمال الحواس الظاهرة، نحو: الضَّرب، والقَتْـل والقراءَة والمَشي "[6] بمعنى أن العامل فيه فعل غير مشتق منه وهو الحدث المشارك له في الزمان والفاعل.

وإذا استوفى المفعول لأجله شروطَه جازَ نصبُه مباشرةً ، و إذا لم يـستوفِ جاز جرُّه بحرف من حروف الجر تفيد التعليل وأظهرها:(اللام، والباء، وفي، ومن)،

---

(1) ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ، 227.

(2) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، 17/1.

(3) **شرح ابن عقيل** ، 186/2 .

(4) نفسه ، 186/2.

(5) سورة البقرة ، آية 19.

(6) عبد المنعم عبد العال السيد ، **النحو الشامل** ، 275/2 .

نحو قوله – تعالى –: " وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ "[1]؛ لفَقْد المصدرية؛ ونحو قوله –تعالى– : "وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ "[2]؛ لفقد القلبية، ونحو: أحسنت إليك لإحسانك، لأن الشيء لا يُعَلّلُ بنفسه، ونحو: جئتك اليوم للإكرام غداً لعدم اتحاد الوقت، ومن فقد الاتحاد في الفاعل قول أبي صخر الهذلي:[3]

(الطويل)

وإني لتعروني لذكراكِ هِزَّةٌ ... كما انتفض العصفور بلَّلهُ القطر[4]

والشاهد : اختلاف الفاعل في (تعروني وذكراكِ) ففاعل تعروني: الهزة، وفاعل " لذكراك" المتكلم ، لذلك وجب جر" لذكراك" بلام التعليل .

وقد ينتفي الاتحاد في الزمن والفاعل، نحو قوله – تعالى – : "أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ"[5]، لأن زمن الإقامة متأخر عن زمن الدُّلوك، وفاعل الإقامة المخاطب، وفاعل الدُّلوك: الشَّمس.

ورد المفعول لأجله في سورة الكهف ثلاث مرات مع اختلاف النحاة حول إعرابه وهي:

آية 6 : "**فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا**"

المعنى: لعلّك يا محمد قاتلُ نفسِك ومهلكُها[6]، أما قوله (**أسفاً**) فإنما هو "

(1) سورة الرحمن، آية 10.
(2) سورة الأنعام ، آية 151.
(3) أبو صخر الهذلي : شاعر جاهلي ، من قبيلة هذيل.
(4) تعروني: تغشاني. ينظر: ابن هشام،**شرح شذور الذهب**،229، رقم الشاهد:110.
(5) سورة الإسراء ، آية 78.
(6) **تفسير الطبري**، 224/15.

فلعلك باخعٌ نفسك... أسفاً"(1)، ويرى الزجاج أنه يعني بالحديث : القــرآن، وأســفاً: منصوب لأنه مصدر في موضع الحال، والأسف : المبالغة في الحُزْن(2)، ويــذهب أبو جعفر إلى ما ذهب إليه الزّجاج من المعنى والإعراب(3)، ويخالفهم الزمخــشري فيقول:" أسفاً: مفعول له، ومعناها لفرط الحزن"(4)، ويقطع مكي ابن أبي طالب أنهــا حال(5) ويذهب الهمداني والعكبري إلى أن " أسفاً" مفعول لأجلــه(6) والــراجح أنهــا مفعول لأجله: أي لفرط الحزن والغيظ والأسف ، حيث استوفى المفعــول لأجلــه ، شروطه كما جاء في التعريف .

آية 57 " إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ".

المصدر المؤول من "**أنْ يفقهوه**" في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: إنَّا جعلنا على قلوبهم أكنةً كراهة أن يفقهوه(7)، أي: بسبب كفرهم منعنا الإيمان مِــنْ أَنْ يدخل قلوبهم وأسماعهم(8). ولو نظرنا في التقدير لوجدنا أن الشروط التــي يجــب توفرها في المفعول لأجله متوفرة وهي أنه مصدرٌ قلبيٌ مفيدٌ للتعليل مُتَّحِدٌ مع المُعَلَّل في الوقت والفاعل.

آية 82 "**فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ**"

رحمةً: مفعول لأجله منصوب، ويجوز أن يكون مصدراً"(9)، وزاد العكبــري "أو في موضع الحال"(10).

---

(1) الأخفش الأوسط ، **معاني القرآن** ، 428.
(2) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه** ، 3/468-469.
(3) النحاس ، **إعراب القرآن**، 2/448.
(4) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف** ، 2/473.
(5) مكي ، **مُشكل إعراب القرآن** ، /413.
(6) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** ، 2/838.
(7) نفسه، 2/853.
(8) القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، 10/383.
(9) ينظر: الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه** ، 3/307، والنحاس ، **إعراب القرآن**، 2/469 .
(10) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 2/588، والهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 2/365.

والأرجح أنه مفعول لأجله؛ لأن العلماء ذكروه أولاً، وخاصة الزمخشري[1]، ويؤكد ذلك أيضاً قول السمين الحلبي يقول: " رحمةً: فيـــه ثلاثـــة أوجـــه: أولهـــا وأوْضَحُها: أنه مفعول له، والثاني: أن يكون في موضع الحال من الفاعـــل أي أراد ذلك راحماً، وهي حال لازمة، والثالث: أن ينتصب انتصاب المـــصدر، لأنّ معنـــى (فأراد ربك أن يبلغا) معنى: فرحمها"[2]: أي: فرحمهما ربُّك رحمةً. والمفعول لأجله هنا مصدرٌ قلبي مشترك مع الفعل في الزمن ومفيد للتعليل .

وبعد التعرف على المفعول لأجله واستعراضـــه، وبيـــان الوجـــوه النحويـــة المحتملة فيه ننتقل إلى المفعول فيه نتعرف عليه، ونستعرض الظروف التي احتوتها سورة الكهف.

(1) ينظر: الزمخشري ، **الكشاف** ، 496/2.

(2) السمين الحلبي ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، 539/7-540.

المبحث الرابع
المفعـــــول فيـــــــه

عرف ابن عقيل المفعول فيه بأنه : زمان، أو مكانٌ ، ضُمِّن معنـــى (فـــي) باضطراد نحو : (امكثْ هنا أزمُنا)، فهنا: ظرف مكان، وأزمنا ظرف زمان، وكـــل منهما تضمن معنى (في) ، لأن المعنى : امكثْ في هذا الموضع وفـــي أزمـــن"[1]. ويضيف ابن هشام أنه " ما ذكر فضلةً لأجل أمر وقع فيه من زمان أو مكان"[2].

ويذكر ابن هشام " إنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به، لأن الظرف هو ما تضمنَ معنى (في) باطّراد "[3]. والناصب له: إما مذكورٌ كالفعل والوصف والمصدر نحو: " ضربت زيداً يومَ الجمعة أمامَ الأمير، أو أنا ضاربٌ زيداً اليومَ عندك، وعجبــت مــن ضربِك زيداً يومَ الجمعة عندَ الأمير"، وقد يحذف الناصب له جوازاً. نحو: متى جئــت؟، فتقول :يومَ الجمعة، وتقديره : جئت يومَ الجمعة[4]. والظرف ما كـــان وعـــاءً لـــشيء وتسمى الأواني ظروفاً لأنها أوعيةٌ لما يُجْعــل فيهــا، وقيــل للأَزْمِنــة والأَمكنــة ظروفٌ،لأن الأفعال توجد فيها[5].

واختُصر تعريفه بأنه : " كل اسم زمان أو مكان سُلّط عليه عامل على معنى " في " كقولك : صُمتُ يومَ الخميس ، وجَلستُ أمامَك[6]، فظرف الزمان يدل على زمان حدوث الفعل وظرف المكان يدل على مكان حدوث الفعل.

---

(1) **شرح ابن عقيل** ،191/2.

(2) ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ، 230.

(3) **شرح ابن عقيل** ، 192/2.

(4) نفسه ، 193/2.

(5) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ظرف) .

(6) ابن هشام ، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 202.

- **أقسامـــــه**

أولاً- ظرف الزمان: ينقسم من حيث الدلالة إلى:

أ-**ظرف الزمان المبهم** : "هو الذي لا يدل على زمن معين مقدر نحـــو : وقـــت ، دهر، زمان ،حين...الخ" (1)

ب-**ظرف الزمان المحدود**:"(ويسمى المُؤَقَّت)" (2) هو المعين أو المُخْتص وهو مـــا دلّ على وقت معين مقدر، نحو : ساعة، يوم ، أسبوع ،شهر ، وسنة، ومنه كل زمن محدود كأسماء الشهور والفصول، وما أضيف من ظروف الزمان المبهمة إلى مـــا يزيل إبهامه، نحو : سافرتُ فترةَ الربيع، أو فَصل الصيف، فقوله: (فتـــرة) نكـــرة مبهمة، زال إبهامها بإضافة الربيع إليها.

- **أنواعه من حيث التصرف وعدمه**

أ- **ظرف الزمان المتصرف:** هو ما يُستعْمَل ظرفاً وغيرَ ظرف، فهو قد يـــستعمل ظرفاً نحو : (صُمتُ شهراً)، أو غير ظرفٍ كأن يستعمل: مبتدأً أو خبراً ، نحـــو : "شهرُ رمضان شهرٌ مبارك" وهكذا.

ب-**ظرف الزمان غير المتصرف** : وهو ما لا يكون إلا ظرفاً وهو نوعان:

- ملازم النصب على الظرفية أبداً، فلا يستعمل إلا ظرفاً منـــصوباً أو فـــي محـــل نصب إذا كان مبنياً نحو : قطُّ، بينَما إذا، إذْ، أَيانَ، أنّى، ذات ليلة، ومنه كـــذلك مـــا رُكِّبَ من الظروف نحو : صباح مساء، ليلَ نهارَ.

-ما يَلزَمُ النصبَ على الظرفيةِ أو الجرِّ بمن أو إلى أو حتى أو مذ أو منذ نحو: قبلُ، بعدُ، تحتَ.

---

(1) عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو** ، 172 .
(2) نفسه ، 172 .

ثانياً: ظرف المكان: ينقسم من حيث الدلالة إلى:

أ- **ظرف المكان المبهم**:هو ما دلّ على مكان غير معين، أي لا حدود له، كالجهات الست وهي:1- أمام، قدام 2- وراء ، خلف 3- يمين، وذات اليمين 4- يسار، وشمال، وذات الشمال 5- فوق ، وأعلى 6- تحت وأسفل.

وهذه الظروف مبهمة المكان والمسافة ومثلها: جانب، مكان ، وناحية، وأسماء المقادير المكانية كـ(ميل، فرسخ، بريد، وقصبة)، وهذه الظروف مبهمة المكان مُعيَّنة المسافة[1]. وكذلك ما كان مصوغاً من مصدر عامله ، نحو : جلستُ مجلسَ زيدٍ[2].

ب-**ظرف المكان المحدود:** هو ما دلّ على مكان معين محدود محصور، نحو: دار، مدرسة، مكتب، ومسجد، وهذه كلها تُجر بفي، وقد كثر دخول فعل (دَخَلَ)، و(سَكَنَ) على هذه الأسماء دون (في) نحو : دخلت الدار، حيث اخْتُلفَ في إعراب الدار في أنها منصوبة على الظرفية أم على نزع الخافض، إذْ شبّهوا الفعل اللازم بالمتعدي، وقيل: إنَّ نصبَ (الدارِ) على المفعول به وهو الأصح. [3]

2-**ظرف المكان المتصرف** : ما يفارق الظرفية إلى حالةٍ لا تشبهُها، كأن يقع مبتدأً أو خبراً، أو فاعلاً ، أو مفعولاً أو مضافاً إليه، نحو : الميلُ، الفرسخُ، تقول: المِيلُ ثلثُ الفرسخ.

ورد المفعول فيه في سورة الكهف بنوعيه ظرف الزمان وظرف المكان في مجموعة من الظروف نستعرضها حسب ورودها في الآيات وهي على النحو التالي:

---

(1) ينظر: ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ،231 .

(2) نفسه،231 ، **وشرح قطر الندى** ، 204 .

(3) ينظر: رضا ،علي، **المرجع في اللغة العربية** ، 2/34-35.

أولاً- ظرف الزمان

ظروف الزمان الواردة في سورة الكهف هي: (أبداً، إذ، إذا، أول، بعد، حقبا، سنين، غداً، قبل، كم، لَمّا، يوم).

- **أبداً** : وهو ظرف زمان معرب ، يؤكد الزمان المستقبل[1]، منصوب على الظرفية لاستغراق الزمن المستقبل ، فلا تقول : لم أفعل ذلك أبدا ' وإنما تقول : لن أفعل ذلك أبدا[2]؛ لأنه (لم) تقترن بالفعل المضارع وتنفي حدوثه في الماضي بينما (لن) تقترن بالفعل المضارع لتنفي حدوثه في المستقبل.

ورد هذا الظرف في سورة الكهف أربع مرات وهي:

آية 3 "**مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا** "

أبدا: ظرف زمان لماكثين ، أي مقيمين في ذلك الأجر ، وهو الجنة أبدا ،أي دائما[3] ، والعامل فيه اسم الفاعل (ماكثين) .

آية 20 "**وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا**"

أبدا : ظرف زمان متعلق بالفعل (تفلحوا)

آية 35 "**قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِۦٓ أَبَدًا**"

أبداً : ظرف زمان متعلق بالفعل (تبيد) .

آية 57 "**إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا** "

أبدا : ظرف زمان متعلق بالفعل (يهتدوا) لأجل الأَكنَّة والوَقر[4]، والناظر في الآيات الأربعة يجد أنها متعلقة بالقدر (علم الله) فهي قدرات ربانية تفيد الاستغراق في المستقبل على علم الله .

---

(1) ألتونجي ، محمد ، **معجم الأدوات النحوية** ،11.
(2) الحمد ، علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ،25.
(3) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 314/2 .
(4) نفسه ، 351/2 .

●**إذ** : يأتي بعدها جملة (اسمية أو فعلية)، وتعرب الجملة بعدها في محل جر بالإضافة ، وهي نوعان : اسمية وحرفية[1]، فالاسمية تكون ظرفا مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها، ويقل أن تكون في المستقبل[2] نحو قوله – تعالى –: "فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ"[3] وقد تكون مفعولا به[4] نحو قوله – تعالى –: "وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ "[5]،والحرفية تأتي للتعليل والمفاجأة،نحو قوله– تعالى–: "وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ "[6].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف ستّ مرات وهي:

آية 9،10 "**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا** "

إذ: يجوز أنْ يكون منصوباً بإضمار الفعل(اذكرْ)، أو أنْ يكون ظرفاً للظرف، وهو(من آياتنا)، أو لقوله (عجباً)؛ لأن كونهم عجباً وقع في ذلك الوقت، ويجوز أن يكون ظرفاً(لحَسِبْتَ) كما زعم بعضهم، لأنَّ الحُسْبانَ لم يكن في ذلك الوقت[7]، والأرجح أنَّها ظرف للحسبان، لأنَّ ما بعدها يُفَصِّل الحُسبان ويُبَيِّنُه، والنحويون المحدثون اقتصروا على إعرابها ظرفا[8] .

آية 14 "**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ**"

إذْ: ظرف زمان للفعل (رَبطْنا)[9]، ومعنى ربطنا على قلوبهم: أي قوينا

---

(1) محمد ألتونجي ، **معجم الأدوات النحوية** ، 12.
(2) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 33.
(3) سورة التوبة، آية40.
(4) ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 111.
(5) سورة الأعراف، آية86.
(6) سورة الزخرف ، آية 38،39.
(7) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 314/2.
(8) ينظر: الدحداح ، أبو فارس، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**، 381.
(9) ينظر: الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 316/2 .

قلوبهم ، وثبتناهم على الحق بالإيمان[1] .

آية 16 "وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ"

إذ: "ظرف زمان لفعل محذوف، والتقدير: اذكروا إذ اعتزلتموهم"[2]، وهذا ما أجمع عليه النحويون[3]، بينما ذهب ابن هشام إلى أن "إذ": للتعليل، والتقدير فأووا إلى الكهف لاعتزالكم إياهم، ويعلل رأيه بقوله: "فإنه إذا قيل: ضربته إذ أساء، ظاهر الحال أن الإساءة سبب الضرب"[4] ، والمتأمل في هذه الآية وسابقتها يجد أن الواو: استئنافية ، حيث إنّ اعتِزال أصحاب الكهف جاء بسبب خلافهم مع قومهم .

آية 21 "وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ "

إذ: ظرف زمان لـــ(يعلموا) أو لـــ(أعثرنا)، ويضعف أن يعمل فيه الوعد، لأنه قد أخبر عنه[5]، والمعنى: "أعثرنا عليهم، حتى يتنازع أهلُ الزمان في حقيقة البعث وغيره من أحوالهم أو ليعلموا أنَّ وعدَ الله حق"[6] .

آية 39 "وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ "

إذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بالفعل (قلت) وجملة (دخلت جنتك) مضافة إليه؛ لأنه من الظروف المضافة إلى الجملة الفعلية ، حيث زعم الجمهور أن " إذْ " لا تقع إلا ظرفاً أو مضافا إليها[7] .

آية 55 "وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ"

إذْ : ظرف لما مضى من الزمان ، وهو مضاف ، وجملة (جاءهم الهدى) مضاف إليه .

---

(1) ينظر: **تفسير الطبري**، 239/15.

(2) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 316/2.

(3) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 450/2، وينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 840/2، والسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 454/7.

(4) ابن هشام، **مغني اللبيب**، 111-112.

(5) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 842/2.

(6) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 326/2.

(7) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 112.

آية 60 "**وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ**"

إذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بمحذوف تقديره : واذكر إذْ ، وجملة (قال موسى) مضافة إليه ، ويفيد الظرف (إذْ) معنى حين[1] .

آية 63 "**قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ**".

إذْ: ظرف لما مضى من الزمان ، وهو مضاف، و(أوينا) جملة مضافة إليه ، والظرف متعلق بالفعل (رأيت) ومفعولَيها المحذوفين[2].

- **إذا** : ظرف لما يستقبل من الزمان، يتضمن معنى الشرط، ولا يجــزم، خــافضٌ لشرطه، منصوب بجوابه، ولذا فإن إذا الشرطية الظرفية هذه تحتاج جملتين، جملة شرط تقع بعد إذا مباشرة ، وتكون في محل جر مضاف إليه، وكثيرا مــا يكــون فعلها ماضيا، وقلّ مضارعاً[3]، ولها عدّة استعمالات[4].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف إحدى عشرة مرة ، وهي :

آية 17 "**وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ**"

إذا : ظرف مستقبل وهو مضاف، وجملة (طلعت) : مضافة إليه .

آية 17 "**وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ**"

وإذا: الواو: حرف عطف، و (إذا غربت) معطوفة على سابقتها .

آية 24"**وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا**"

إذا: ظرف زمان متعلق بــ(اذكر)، أي: إذا فرط منك نسيان، وجملة (نسيتَ): في محل جر بإضافة الظرف إليها، وجوابها محذوف، دلّ عليه ما قبله، أي: ما ذكر ، وقل: عُطف على (اذكر) [5].

---

(1) ينظر: الزجاج ،**معاني القرآن وإعرابه** ، 299/3 .

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، 522/7 .

(3) علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 35 .

(4) ينظر: ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 120- 136 .

(5) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ، 563/5 .

آية 71 "**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا**"

إذا: ظرف مستقبل، وجملة (ركبا) في محل جر مضاف إليه، والمعنى: انطلقا يمشيان حتى ساحل البحر، فوجدا سفينة فركباها[1].

آية 74 "**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا**"

إذا: ظرف مستقبل، وجملة(لقيا): في محل جر مضاف اليه، وهي جملة الشرط، ويقارن الزمخشري بين هذه الآية والسابقة(71)وهي:"إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا" بغير فاء، بينما اقترنت الفاء بالجواب في قوله (فقتله)، يقول: جُعل خرقُها جزاءً للشرط، وجُعل(قتلُه) من جملة الشرط معطوفا على (لقيا)، والجزاء جملة (قال أقتلت ...)، فإن قلت: لم خولِف بينهما ؟ قلت : لأنَّ خَرْقَ السفينة لم يَتَعَقَّب الرّكوب، وقد تعقب القتلُ لقاءَ الغلام[2].

آية 77 "**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا** "

إذا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط (مضاف)، وجملة(أَتيَا): مضاف إليه، وجملة(استطعما): جواب الشرط .

آية 86 "**حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**"

إذا: ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، وجملة(بلغ): مضافة إليه، وجملة (وجدها) جواب الشرط .

وورد الظرف إذا في الآيات التالية ويحمل الإعراب السابق نفسه، وهي:

آية 90 "**حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا** "

آية 93 "**حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا** "

آية 96 "**قَالَ ٱنفُخُوا۟ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ**"

---

(1) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ، 7/6.

(2) الزمخشري، **الكشاف**، 493/2 .

آية 98 "قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ"

● **أول** : لها استعمالات ثلاثة(1):

- أَفْعَلُ تفضيل: وتكون معربة ، ويجري عليها ما يجري عليه من أحكام ، نحو : سعيدُ أَوَّلُ من أخيه بمعنى (أَسْبَقُ) .
- اسم بمعنى بداية الشيء ، وتكون معربة متصرفة، نحو قوله – تعالى –: "وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ"(2)
- ظرف زمان بمعنى (قبل)، تعرب إذا ذكر المضاف إليها ، وتبنى إذا حذف، نحو حضر سعيد أول ، أي (أول الطُّلاب). وزاد بعضهم أنها تأتي نائبه عن الظرف فتنصب(3)،نحو: زُرْتُك أولَ النَّهار .

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة وهي :

آية 48 "لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ "

أولَ: منصوب على الظَّرف متعلق بـــ (خلقناكم) (4)، أي كما خلقناكم أولاً (حفاةً، عراةً ، غُرُلاً).

● **بَعْدَ** : ظرف زمان ملازم للإضافة في أغلب حالاته ،يدل على تَأخُّر شيء عن آخر في زمانه أو مكانة تأخراً حسياً أو معنوياً(5) ، نحو : جلس الطالب بَعْدَ أخيه ، ونحو قوله - تعالى - : "سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا"(6)،وهي نوعان : معربة ومبنية(7) تعرب إذا أضيفت وتبنى على الضم إذا قطعت عن الإضافة.

وردت في سورة الكهف مرة واحدة هي :

آية 76 "قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي"

---

(1) ينظر: الحمد،علي ،**المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،97 .

(2) سورة الأنعام ،آية 163 .

(3) محمد ألتونجي ، **معجم الأدوات النحوية** ، 36 .

(4) ينظر: الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، 345/2.

(5) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 114 .

(6) سورة الطلاق ، آية 7 .

(7) ألتونجي،محمد ، **معجم الأدوات النحوية** ، 44 .

بعدَها: ظرف زمان معرب، متعلق بمحذوف صفة لــ(شيء)[1]، والتقدير: إن سألتك عن شيء آخرَ بعدَها فلا تصاحبني .

• **حُقُباً:** جَمْع حِقبة: ظرف زمان بمعنى مدة[2]

وردت في سورة الكهف مرة واحدة هي:

آية 60 "**لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا**"

حُقُباً: ظرف زمان متعلق(بأمضى)، وهي بمعنى أسير زمناً طويلاً، والحِقبةُ أو الحُقُبُ: ثمانون سنة[3].

●**سنين** : مفردها سَنَةٌ: ظَرفُ زمان متصرفٌ منصوبٌ، ضمّن معنى **(في)** لا لفظها وباطّراد، نحو: وُلدتُ سنةَ النَّصرِ، أي في سنة النصر فإن فُقِدَ الشّرطُ أُعربَتْ حَسَبَ موقعها[4]، وتُجمعُ السنةُ على (سنون) بالرفع، و(سنين) بالنصب والجر ، وتعرب إعراب جمع المذكر السالم، وأصلها (سَنَوٌ)، حذفت لامها وعوّض عنها تاء التأنيث ، ملحقة بجمع المذكر السالم[5]

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرتين هما :

آية 11 "**فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**"

سنين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، يُبين زمنَ حدوثِ الفعل(ضَربنا)[6]،ويُعرب النحاس (سنين): ظرف، ويقال سنيناً، يجعل الإعراب في النون[7]، وهو رأي ضعيف؛ لأن النون الأخيرة بدل التنوين في الاسم المفرد والياء علامة الإعراب، ونعتت بقوله عدداً لكثرتها.

---

(1) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ، 9/6 .

(2) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ،147 .

(3) الزمخشري ، **الكشاف** ،490/2 .

(4) ينظر: علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 181 .

(5) نفسه ، 181.

(6) ينظر: الفراء ، **معاني القرآن** ، 135/2 .

(7) النحاس، **إعراب القرآن** ، 449/2 .

والعكبري يقول: "سنين: ظرف زمان لـــ(ضربنا)، وهو بمعنى أنمناهم"[1]، ومَن قال بهذا المعنى، فهو مترجمٌ للّفظ دون المعنى فلا يؤخذ الكلام هنا على ظاهر لفظه مع تغيب مقتضاه؛ لأن العرب اهتموا بالمجاز في لغتهم كالاستعارة والتمثيل، والقلب، والتقديم، والتأخير، والتكرار، والإخفاء، والإظهار، والإفصاح، والكناية...الخ[2] فسنينَ هنا: ظرف زمان بدون خلاف .

آية 25 "وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا "

ثلاثَ: ظرف زمان لـِ (لبثوا) ناب عن كلمة (سنين)، وذكرها الفراء على قراءة حمزة والكسائي (ثلاثمئة سنينَ) على اعتبار مئة: مضافاً، وسنين: مضافا إليها[3]، وعلّق مكّي على هذه القراءة: ومن لم ينون أضاف مئة إلى سنين، أضاف إلى الجمع كما يضيف إلى الواحد، وجاز لهما ذلك، فسنة بمعنى سنين، وهو حسنٌ في القياس، قليل في الاستعمال، أخفُّ من الجمع، فإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال، وإلاّ فهو الأصل[4]، وسيأتي تفصيل الحديث عن سنين في موضوع البدل[5].

- **غداً:** ظرف زمان منصوب متضمن معنى (في)، نحو: آتيك غداً[6] .

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة هي:

آية 23 "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا"

فغدا : ظرف زمان متعلق بـــ (فاعل)، وتقدير المعنى سيقع الفعل في غدٍ .

- **قبل:** ظرف زمان مبهم متضمن معنى (في) باطراد[7]، تأتي **مُعربة** نحو قولـــه -تعـــالى- :"وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوب"[8] **ومبنيـــة**[9]،

---

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** ، 839/2 .

(2) ينظر: ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن** ،20-21 .

(3) الفراء ، **معاني القرآن**، 138/2 .

(4) بنظر مكي، **مشكل إعراب القرآن** ، 416 .

(5) البحث ، **البدل في سورة الكهف** ، 217.

(6) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 212 .

(7) نفسه،228 .

(8) سورة ق ، آية 39 .

(9) ألتونجي ، محمد، **معجم الأدوات النحوية** ،78 .

نحو قوله – تعالى –: "لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ"[1]، ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة هي :

آية 109"**قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى**"

قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (نَفِدَ) وهو مضاف، والمصدر المؤول من (أن تَنْفَدَ) مضاف إليه. ويُعربُ(قبل) ظرف مكان؛ إن أضيف إلى ما يدل على المكان.

- **كَمْ:** تأتي على وجهين: خبرية بمعنى كثير، واستفهامية بمعنى أي عدد[2]، ويشتركان في خمسة أمور: الاسمية، الإبهام، الافتقار إلى التمييز، البناء، والصدارة[3]، و(كم) من كنايات العدد ، ولا تقع نعتا ولا منعوتا[4].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة وحدة هي:

آية 19 "**قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ**"

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية ، والمُمَيِّزُ المنصوبُ محذوفٌ، تقديره : كم يوماً ، بدليل الجواب عليه[5]، وهو الآية التالية . يختلف إعرابها حسب موقعها في الجملة [6].

- **لَـمّا:** تأتي على ثلاثة أوجه [7]: **الأول:** أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كـ(لَمْ)، **والثاني:** أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله –تعالى–: " إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ " [8]، **والثالث:**"أن تختص بالماضي، فتقتضي جملتين، وُجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما" [9] وتسمى

---

(1) سورة الروم، آية4.

(2) ينظر: ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 243 .

(3) نفسه ،243.

(4) ينظر: الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ،252 .

(5) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ،556/5 .

(6) محمد ألتونجي ، **معجم الأدوات النحوية** ، 88 .

(7) ينظر: ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 367 - 370 .

(8) سورة الطارق ، آية 4 .

(9) ابن هشام ، **مغني اللبيب** ،369 .

أيضا حرف وُجود لِوُجود ، وسماها بعضهم حرف وُجوب لِوُجوب ، وهي ظرفية زمانية بمعنى (حين) مبنية [1].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف ثلاث مرات هي :

آية 59 "**وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟** "

لمّا : ظرف زمان بمعنى (حين) متعلق بأهلكناهم، وهو مضاف وجملة (ظلموا): مضافة إليه ، والتفسير في المفعول به [2].

آية61 "**فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا** "

لمّا: ظرف زمان بمعنى (حين)، وهو مضاف، وجملة(بلغا)مضافة إليه، والتفسير في المفعول به[3].

آية 62 "**فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ** "

إعراب الآية السابقة نفسه، والتفسير في المفعول به [4].

●**يومَ** : ظرف زمان متصرّف منصوب على الظرفية ، متضمّن معنى (في) لا لفظها ، نحو : صُمتُ يومَ الجمعة ، مُعرب على الأغلب وخاصة إذا أضيف إلى جملة فعلية أو اسمية [5] ، ويبنى إذا أضيف إلى مبنى [6]، نحو حديث رسول الله ﷺ: "من حجّ ولم يرفث ولم يفسق رجع كيومَ ولدته أمّه " [7].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف خمس مرات هي :

آية 46،47 "**ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً** "

---

(1) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 286 .

(2) ينظر: البحث ، 60.

(3) ينظر: البحث ، 61.

(4) ينظر: البحث ، 61-62.

(5) ينظر: علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 377 .

(6) نفسه ، 377 .

(7) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور، رقم الحديث: 1424.

يومَ: منصوب على معنى التلاوة والذكر، والتقدير: واذكر يومَ نُسيّرُ الجبال[1]، ويجوز نصبه على (الباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ) يومَ نُسَيِّرُ الجبال، أي: خير في القيامة من الأعمال التي تبقى آثامها [2]، ويومَ: ظرف زمان منصوب، والجملة (نسيّر) مضافة إليه، فالجملة هنا مسند إليها ولها محل من الإعراب [3]، فإعرابه ظرفاً أقوى من إعرابه مفعولاً به لفعل محذوف؛ لأنه دلَّ على زمانٍ تسير فيه الجبال وهو يوم القيامة.

آية 52 "**وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ** "

يوم: ظرف زمان متعلق بفعل محذوف، وتقدير الجملة: واذكرِ الأمرَ يومَ، لا مفعول به ، كما أعربه بعضهم [4]: على اعتبار واذكر يومَ .

آية 99 "**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ** "

يومَئذٍ: يومَ: ظرف زمان مبني على الفتح،وهو مضاف إلى مثله (إذٍ)، "والتنوين في(إذٍ) عوض عن جملة محذوفةٍ"[5]، "وتضاف (إذ) إلى الظروف: حين، وقت ، وساعة، ويوم للمباعدة بين الوقتين ، (الظرفين)" [6].

آية 100 "**وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا**"

يومَئذٍ: تعرب كسابقتها .

آية 105 "**أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا** "

يومَ: ظرف زمان منصوب مضاف، (وهو معرب)، متعلق بـــ (نقيم) القيامة: مضاف إليه .

---

(1) الزجاج ، **معاني القرآن وإعرابه** ، 392/3 .

(2) نفسه ، 377 .

(3) ينظر: ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 558- 559 .

(4) العكبري ، **التبيان في إعراب القرآن** ، 851/2 .

(5) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ، 34/6 .

(6) علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ،377.

ثانياً- ظرف المكان

ظروف المكان الواردة في سورة الكهف هي: (بين، خلال، ذات، عِندَ، مَعَ، هنالكَ، وراءَ) .

- **بَيْنَ:** ظرف مكان مبني على الفتح إذا أضيف إلى المكان، فإن أضيف إلى زمان كان ظرف زمان[1]، وقيل معرب[2]؛ لأنه يدخل عليه حرف الجر فيغيّر حركة آخره، نحو قوله –تعالى-: " لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ "[3]، وهو الأصح، "ويضاف إلى متعدد متساوٍ في النسبة، سواءً أكان التعدد مع التفريق، نحو: جلست بينَ عليٍّ وخالدٍ، وحضرتُ بينَ الضحى والظهرِ ، وإن استخدمتْ مع الضمير كان تكريرها واجبا، كقولك: جلست بينَه وبين سَعد، أم كان التعدد دون تفريق كالمثنى والجمع"[4]، نحو قوله – تعالى –: "لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ "[5]، وهي ظرف متصرّف ، قد يخرج عن الظرفية، فيعرب اسما حسب موقعه في الكلام[6]، نحو قوله – تعالى –: " لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ " [7].بينُ: فاعل مرفوع .

ورد هذا الظرف في سورة الكهف سبع مرات هي:

آية 19 "**وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَـٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ**"

بينَهم: بينَ: ظرف مكان يُبيّن مكان حدوث الفعل (يتساءلوا) وهو مضاف، هم: مضاف إليه .

آية 21 "**إِذْ يَتَنَـٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ**" **بينهم:** تعرب كما سبق آية 19 .

---

(1) علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 118 .

(2) ألتونجي ،محمد، **معجم الأدوات النحوية** ، 48 .

(3) سورة فصّلت ، آية 42 .

(4) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 118.

(5) سورة البقرة ، آية 285 .

(6) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 188 .

(7) سورة الأنعام ، آية 94 .

آية 32 "**وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا**"

بينهما: بيْنَ: ظرف مكان للفعل (جعلنا)، وهو مضاف، وهما: مضاف إليه.

آية 52 "**وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا**"

بينهم: تعرب كما سبق ، في الآية 19 .

آية 94 "**فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا**"

بيننا: بيْنَ: ظرف مكان، نا: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف تجعل الثاني مقدّم، وبينهم: معطوف على (بيننا).

آية 95 "**فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا**" .

بينكم: بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمفعول به ثانٍ لــ(أجعل)، وبينهم: معطوفة عليه.

●**خلالَ**: ظرفُ مكان منصوب، نحو قولــه – تعــالى –:" فَجَاسُوا خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ "(1)، وتأتي ظرف زمان منصوباً أيضا، نحو قولك: قابلته خلال زيارتي (2).

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة للمكان وهي:

آية 33 "**وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا** "

خِلالَ:ظرف مكان يبين مكان حدوث الفعل(فجرنا)،وهو مضاف،هما:مضاف إليه.

●**ذات** : هي مؤنث (ذو) ، ومثناها : ذواتــان ، وجمعهــا ذوات، وتــأتي اســما موصولاً، واسم إشارة، وظرف زمان، ومفعولاً مطلقاً(3)، تعني: صاحبة، وتعرب بالحركات بخلاف مذكرها، ملازمة للإضافة إلى الاسم الظاهر(4)، ويرى بعضهم بأنها ظرفُ زمان مبني على الفتح في محل نصب إذا أضيفت إلى ظرف الزمان وتكون ظرف مكان إذا أضيفت إلى يمين وشمال (5).

---

(1) سورة الإسراء ، آية 5 .

(2) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 157 .

(3) ألتونجي ،محمد، **معجم الأدوات النحوية** ، 60 .

(4) علي الحمد، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 165 .

(5) نفسه ، 166 .

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرتين، مضافا إلى اليمين والشمال هما :

آية 17"**وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ**"

آية 18 "**وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ**"

(ذات اليمين ، وذات الشمال) : ظرفان للمكان بلا خلاف[1]، وأسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهما[2]، وذات في هذا المقام اسم مبهم من أسماء الجِّهات السِّت.

- **عندَ**: "ظرف مكان للأعيان والمعاني، منصوبة على الظرفية، أو مجرورة بـ(من) فقط ، ومن اللحن جَرُّها باللام أو إلى"[3]، **كقولهم**: ذهبت لعنده ، أو إلى عنده، ولا تستعمل إلا مضافة لاسم ظاهر أو لضمير، نحو قوله – تعالى -: "إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ "[4]، ونحو قوله – تعالى -: "وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ"[5]، أُضيفت إلى الزمان ،نحو قولنا: جئتُ عندَ المساء، تُعرب ظرف زمان[6].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة للمكان هي:

آية 86 "**وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمًا**"

عندها : عند : ظرف مكان منصوب مضاف ، الهاء : مضاف إليه .

- **مَعَ**: اسم بدليل التنوين في قولك: (معاً) [7]، تعرب حالاً إذا جاءت منونة، نحو قولك: جاء الصديقان معاً، وتُعرب ظرفاً إذا كانت مضافةً[1]، نحو قولك: ذهبت

---

(1) ينظر: الأخفش الأوسط، **معاني القرآن** ، 429، ومكي ، **مشكل إعراب القرآن** ، 415 ، والعكبري ، **التبيان في إعراب القرآن** ، 2/480-481.

(2) ابن هشام ، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 204.

(3) الحمد،علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 209 .

(4) سورة آل عمران ، آية 19 .

(5) سورة ص ، آية 47.

(6) ينظر: محمد ألتونجي ، **معجم الأدوات النحوية** ،71 .

(7) ينظر: ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، 439 .

مَعَ أخي، وسافرت مَعَ الصباح ، وهو ظرف ثُنائي الوَضع سواءً أضيف إلى الظاهر أو إلى الضمير وقد تُسكَّنُ العينُ للضرورة الشعرية.

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرتين هما:

آية 28 "وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم"

مَعَ: ظرف مكان للفعل (اصبر)، وهو مضاف ، الذين: مضاف إليه، والآية موجهة للنَّبِي ﷺ ليجلسَ مَعَ فقراء المؤمنين .

آية 67 "قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا "

معي: مَعَ: ظرف مكان منصوب، والياء: مضاف إليه، ومَعَ: ظرف لمكان اجتماع اثنين[2]، والاثنان هما: الخضر وموسى عليهما السلام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف تقديره: حال كونك معي[3].

- **هنالك:** اسم إشارة للمكان البعيد، وقد تكون ظرف زمان وإذا أردت المكان المتوسط، قلت: هناك، وإذا أردت القريب قلت: هنا، وهنا: اسم اشارة للمكان القريب مبني على السكون في محل نصب على الظرفية[4]، ولا يشار إلى المكان من حيث هو ظرف إلا بكلمتين: (ثَمَّ ، وهنا) [5].

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة هي :

آية 44 "هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ"

هنالك : فيه وجهان ، **أحدهما** : هو ظرف مكان ، ويحتمل أن يكون ظرف زمان ، وأصله المكان ، والعامل فيه معنى الاستقرار، **والثاني**: خبر الولاية[6]، وذهب العكبري بعيداً بقوله : ويجوز أن يكون حالا من الولاية، متعلقاً بمحذوف[7]

---

(1) ينظر: ألتونجي ،محمد، **معجم الأدوات النحوية** ، 112 .

(2) ينظر: الحمد،علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 313 – 314 .

(3) محيي الدين الدرويش ، **إعراب القرآن وبيانه** ، 631/5 .

(4) ينظر: الحمد،علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 346 .

(5) نفسه ، 346 .

(6) مكي ، **مشكل إعراب القرآن** ، 418 .

(7) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** ، 849/2 .

والأرجح أنها ظرف مكان ؛ لأن الآية جاءت بعد تدمير جنة الظالم ليعتبر أنَّ الولاية للهِ في كلِّ زمان ومكان .

●**وراءَ** : ظرف مكان منصوب على الظرفية ، يُبنى على الضَّمِ إذا حُذِفَ المضافُ إليه ، ونُويَ معناه[1]، نحو قول الشاعر :

(الطويل)

إذا أنا لَمْ أُومَنْ عَليك ولـــم يكـــنْ لقــــــاؤكَ إلا مــــــــن وراءُ وراءُ[2]

ورد هذا الظرف في سورة الكهف مرة واحدة هي :

آية 79 "**وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا**"

وراءَهم : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدَّم، ويرى الزمخشري أن وراءهم بمعنى أمامهم[3]، نحو قوله – تعالى –: "مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ "[4]، أي أنها بين يديه .

ويرى الفراء أن ذلك يجوز في المواقيت من الأيام والليالي والدهر أن تقول : وراءكَ بَرْدٌ شديد ، وبينَ يديك بردٌ شديد ، لأنك أنت وراءه[5]، ويقول الزجاج: "ووراءَهم: خلفهم"، وهذا أجود الوجهين[6]، ويضيفُ " ويجوز أن يكون : كان رجوعُهم في طريقِهم عليه ، ولم يكونوا يعلمون بخبره "[7]، ويرى الباحث أن وراء بمعنى أمام ، حيث نقول للمتعجّل : لِمَ العجلة ؟ فيقول : ورائي أشغال كثيرة .

وبعد استعراض الظروف ننتقل إلى المفعول معه نتعرف عليه ونستعرضه في سورة الكهف.

---

(1) الحمد،علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 363 .

(2) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع** ، 201/1 .

(3) الزمخشري،**الكشاف**، 495/2 .

(4) سورة ابراهيم ، آية 16 .

(5) الفراء، **معاني القرآن** ، 157/2 .

(6) **معاني القرآن وإعرابه** ، 305/3 .

(7) نفسه ، 305/3 .

المبحث الخامس

المفعـــــول مَعَـــــهُ

تعريفه: "هو الاسم الفضلة، التالي واوَ المصاحبةِ، مسبوقةً بفعل أو ما فيهِ معناه وحروفهُ، كـــ(سرت والنيلَ) و(أنا سائرٌ والنيلَ)"[1]. وزَعم قوم"أن الناصِبَ للمفعول معه (الواو)، وهو غير صحيح؛ لأن كل حرف اختصّ بالاسم لم يكن كالجزء منه"[2].

والمفعول معه لا بدّ أن يجتمع فيه ثلاثةُ أمور:أحـــدُهما: أن يكـــون اســـماً، والثاني: أن يكون واقعاً بعد الواو الدالة على المصاحبة، والثالث: أن تكون تلك الواو مسبوقة بفعل، أو ما في معنى الفعل ، وحروفه[3]، نحو قوله – تعـــالى –: "فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ "[4]. (شركاءكم): مفعول معه؛ لاستيفائه الشروط الثلاثة.

وجاء في كتاب سيبويه عن العرب " فقالوا : ما شأنُك وزيداً أي مـــا شـــأنك وتناولُك زيداً"[5]، قال المسكين الدارميُّ:

(الوافر)

فَمالَـــكَ والتلـــدّدَ حَـــول نجـــدٍ وقَـــدْ غَـــصّتْ تُهامـــةُ بالرِّجـــالِ[6]

وقد اشترط النحاة في الواو أن تدل نصاً على اقتران الاسم الذي بعدها باسم

---

(1) ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ، 237.

(2) **شرح ابن عقيل** ، 2/202-203.

(3) ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ، 237 .

(4) سورة يونس ، آية 71.

(5) الكتاب، 1/307.

(6) التلدّد: الذهاب و المجيء حيرة ، غصّت : امتلأت، معنى البيت : مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جدبها، وتترك تهامة وقد غصت بمن فيها لخصبها وطيبها. والشاهد فيه نصب " التلدّد " بتقدير الملابسة.

آخر قبلها[1] مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، نحو: اجتمع الأبُ والأسرةَ أو عدم مشاركته، نحو: تمشي والشارعَ[2].

ورد المفعول معه في سورة الكهف في آية واحدة فقط وهي :

آية 50 "**أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا**".

وذريته: الواو: يجوز أن تكون عطفاً وذريته معطوفة على الضمير (الهـــاء) في كلمة (أفتتخذونَه).

ويجوز أن تكونَ الواو واوَ المعية بمعنى مع فتكون ذريته: مفعولاً معه[3] .

وتَرْجَحُ المَعيَّة على العطف؛ لأن عطفَ الاسم الصريح على الضمير ضعيف ولكنه جائز[4] فيكون تقدير الآية: أفتتخذونه مع ذريتِه أولياء، نحو قولنا: بـــارك الله فيك وأمثالَك .

وأخيراً يمكن إبراز تردد المفاعيل في سورة الكهف في جدول توضيحي يبـــين ترددها. كما هو مبين في الصفحة التالية، ثم ننتقل إلى الفصل الثاني بـــاحثين فـــي منصوبات أخرى وهي: المنادى والحال والتمييز والمستثنى ومنصوبات النواسخ.

---

(1) قد يكون الاسم السابق ظاهراً أو ضميراً .

(2) ينظر: حسن ،عباس، **النحو الوافي** ، 2/304-305.

(3) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ، 5/618.

(4) ينظر: سيبويه ، **الكتاب**، 1/297 -305.

جدول توضيحي رقم (1)

يبين هذا الجدول تردد المفاعيل في سورة الكهف (منصوبات الفصل الأول) مع الخلاف حول بعضها، ويظهر هذا الخلاف أثناء مناقشة المفعول في موقعه

رقم	المبحث	تردد	تفريعاته	أقسامه	تردد
1	**المفعول به**	342	المفعول به الصريح	أسماء، وضمائر، ومصدر مؤول	267
			المفعول به غير الصريح		17
			المفعول به الجملة		58
2	**المفعول المطلق**	11	المفعول المطلق		5
			ما ينوب عنه		6
3	**المفعول لأجله**	3			
4	**المفعول فيه**	52	ظرف الزمان / 37	أبداً	4
				إذْ	6
				إذا	11
				أول	1
				بعد	1
				حُقبا	1
				سنين	2
				غداً	1
				قبل	1
				كم	1
				لَمّا	3
				يومَ	5
			ظرف المكان / 13	بين	5
				خلالَ	1
				ذات	2
				عند	1
				مع	2
				هنالكَ	1
				وراءَ	1
5	**المفعول معه**	1	---	---	---
	المجموع	407			

الفصل الثاني
منصــــوبات أخـــــرى في سورة الكهف

-المبحث الأول : المنادى

-المبحث الثاني : الحال

-المبحث الثالث : التمييز

-المبحث الرابع : المستثنى

-المبحث الخامس : منصوبات النواسخ

أولاً: خبر (كان) وأخواتها

ثانياً: خبر (كاد) وأخواتها

ثالثاً: اسم (إن) وأخواتها

رابعاً:اسم (لا) النافية للجنس

المبحث الأول

المنـــــــــــــادى

التعريف بـــــه:

النداء: أسلوب يجري على نمط مخصوص يستعمل لدعوة من تخاطبُهُ إلـــى الانتباه بوساطة حرف من حروف النداء.

وجاء في الكتاب: "اعلم أن النداء كلٌّ اسم مضاف في نصب علـــى إضـــمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسم منصوب"[1]، والمقـــصود بالرفع البناء على الضَّم.

ويذكر سيبويه: "زعم الخليل ــ رحمه الله ــ أنهم نصبوا المضاف نحو: يـــا عبدَ الله، ويا أخانا، والنكرة حين قالوا: يا رجلاً صالحاً، حين طال الكلام "[2].

"والحروف التي ينادى بها خمسة: (يا، وأيا، وهيا، وأي، والألف) وهذه يُنَبَّـــهُ بها المدعو"[3]، والمقصود بالألف همزة النداء.

ويجوز حذف حرف النداء، اكتفاءً بِتَضَمُّن المنادى معنى الخطاب إن لم يكن مندوباً، أو مضمراً، أو مستغاثاً، أو اسم جنس، أو اسم إشارة؛ لأن الندبَـــة تقتـــضي الإطالـــة، ومدَّ الصوت، فَحَذْفُ حرفِ النِّداءِ فيها غيرُ مناسب، وهكذا الاستغاثة[4].

وكل منادى حقُّه النصب؛ لأنّه مفعول بفعل مضمر، تقديره: أدعو، أو أنادي، إلا أنه لا يجوز إظهاره؛ لكون حرف النداء كالعوض عنه[5]. ولا يجوز الجمع بين

---

(1) سيبويه ، **الكتاب** ،182/2.

(2) نفسه، 182/2.

(3) ابن السّراج، **الأصول في النحو**، 329.

(4) ينظر: ابن الناظم، **شرح ألفية ابن مالك**،566.

(5) نفسه ، 567.

حرف النداء و(أل) التعريف في غير اسم الله –تعالى–.

ومن الجدير بالذكر أنه إذا ولي(يا) ما ليس بمنادى، كالفعل والحرف والجملة الاسمية ، فالمنادى محذوف[1]، وذلك على أشهر الأقوال، نحو قوله – تعالى –:" يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا "[5]. والتقدير : يا قومُ ليتني ...

أقسام المنادى وأحكامه:

ينقسم المنادى حسب نوعه إلى أقسام هي[2]:

أولا: **المفرد المعرفة**: وهذا يبنى على ما كان يرفع به ، نحو: يا محمدُ ، يا محمدانِ، يا محمدون. ويا ولدُ، ويا ولدان ، ويا أولادُ . والمفرد يقصد به ما كان غيرَ مضاف ولا شبيهاً به، ويدخل فيه المثنى والمجموع ، ويقصد بالمعرفة ما كان علما أو نكرة مقصودة، وهي: كل اسمٍ نكرة وقع بعد حرف من حروف النداء، وقُصِدَ تعيينُه، وبذلك يصير معرفةً، لدلالته حينئذٍ على معين.

ثانيا: **النكرة غير المقصودة**: وحكمه النصب، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي.

ثالثا: **المضاف**: وحكمه النصب نحو: يا عبدَ اللهِ تقدم. ونحو قوله – تعالى – :" وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ "[3].

رابعا: **الشبيه بالمضاف**، وحكمه النصب، وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه نحو: يا حسناً وجهُه، ويا طالعاً جبلاً ، ويا رفيقاً بالعبادِ، ويا خيراً من زيدٍ .

خامسا: **العلم المفرد الموصوف بابن أو ابنة** ، ويجوز فيه البناء على الفتح للإتباع

---

(1) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 109.

(5) سورة النساء ، آية 73 .

(2) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 109-110، وينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 148/3-149.

(3) سورة البقرة، آية ،179.

والبناء على الضم نحو يا زيدُ بن عمرو، يا زيدَ بن عمرو، ويا هندُ ابنة عمرو، ويا هندَ ابنة عمرو، ولا أثر للوصف ببنت فيجب الضم فقط، نحو يا هندُ بنت عمرو.

سادسا: العلم المكرر: ويجوز فيه النصبُ والبِنَاءُ على الضم: نحو: قول الشاعر[1]:

(البسيط)

يَا تَيْمَ تيمَ عَدِيٍّ لا أبا لَكمُ لا يُلقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ[2]

الشاهد في قوله: (تيم) الأولى يجوز فيها البناء على الضم، والنصب.

وردت جملة النداء في سورة الكهف خمس مرات هي:

آية 10 " **إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً** "

ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف والأداة محذوفة، إذ يجوز حذف حرف النداء، ويبقى المنادى على حاله إذا دلّ على الحذف دليل، بشرط ألا يكون المنادى ضميراً أو مستغاثاً أو مندوباً[3]، والدليل على حذف الأداة الفعل (فقالوا) السابق .

آية 42 "**وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدًا**"

يا ليتني، أي: يا قومُ، أيا هؤلاء ليتني لم أُشرك[4]، وإعرابها ، يا للتنبيه أو للنداء، والمنادى محذوف، والقائل تَذَكَّرَ موعظةَ أخيه، فَعَلِمَ أنّه أُتِيَ من جهة كفره وطغيانه، فتمنى لو لم يكنْ مشركاً[5]. وفي النداء تحَسُّرٌ وَنَدَم على ما قدمت يداه من إشراك بالله، وهنا ولي أداة النداء ما ليس بمنادى وهو (ليت)، فالمنادى في هذه الحالة محذوف.

---

(1) هذا البيت لجرير قاله في هجاء عمر بن لجأ التميمي.

(2) لا أبا لكمْ تدل على الغلظة في الخطاب ، سوءة: فعلة قبيحة، ومعنى البيت لا يوقعنكم عمر هذا في بلية ومكروه لأجل تعرضه لي ، فامنعوه من هجائي فإنكم قادرون على كفه . سيبويه، **الكتاب**، 26/1 ، المبرد، **المقتضب** ، 229/4 ، ابن هشام ، **مغني اللبيب** ، شاهد 826 ، 596. ابن يعيش، **شرح المفصل** ، 10/2.

(3) ينظر: الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 371.

(4) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**،344/2 .

(5) **تفسير النسفي**، 14/3.

وكان حقُّ المنادى أن يُمْنَعَ حذفُه، لأن عامله قد حذف لزوماً، فأشْبَهَ الأشْـياءَ التي حذف عاملها وصارت بدلا من اللفظ به، كـ(إياك) في التحذير، وكـ (سُـقيا له) في الدعاء[1]، "إلا أن العرب أجازت حذف المنادى ، والتزمت في حذفه بقاء (يا) دليلا عليه، وكون ما بعده أمراً أو دعاءً؛لأن الآمر والداعي محتاجان إلى توكيد اسم المأمور والمدعو، بتقديمه على الأمر والدعاء، فاستُعْمِل النّداءُ قبلَهما كثيراً، حتى صار الموضع مُنَبِّهاً على المنادى إذا حذف، وبقيت (يا) فَحَسُنَ حذفُه لذلك"[2] كما في الآية الكريمة.

آية 49 "**وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً** "

يا ويلتنا: يا: حرف نداء وتحسر، وويلَتنا: منادى منصوب مضاف يفيد التحسر،(نا):ضمير متصل (مضاف إليه).

ينادون هلكتَهم التي هَلَكوها[3] والمعنى : كل من وقع في هَلَكَة دعا بالويل[4]،والويلة:هي الفضيحة، ويقال:وا ويلتاه بمعنى: وا فضيحتاه[5]. والمجرمون في الآخرة عندما يستلمون كتبهم، يصيحون : يا ويلتنا، "ونداءُ الويلةِ الفضيحة قائمٌ على تشبيهها بشخص يُطْلَبُ إقبالُه على سبيل استعارة مكنية"[6].

آية 86 :" **قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا** "

ذا:منادى منصوب، القرنين:مضاف إليه.وجملة النداء وما بعدها مقول القول.

آية 94 "**قَالُوا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ**".

يا ذا القرنين: يا: للنداء، ذا : منادى منصوب، القرنين: مضاف إليه،" وفي

---

(1) ابن مالك ، **شرح التسهيل**، 388/3.

(2) ينظر: نفسه ، 388/3.

(3) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 617/5.

(4) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**،293/3.

(5) بنظر ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ويل) .

(6) ينظر: محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 619/5.

النداء إعلامٌ بقربه من الله، وأنه لا يفعل إلا ما أمره به ، "وفيه تكريم من الله سبحانه و- تعالى – لذي القرنين"[1]، وهذا الكلام مـــشكوك فيـــه؛ لأن الله نـــادى الأنبيـــاء بأسمائهم، وذكر الكافرين بألقابهم.

"والضمير في جملة (قالوا) يعود على جنده وعسكره الذين كانوا معه"[2]، فهم ينادونه عن قرب كمن يشاور جليسه.

وبعد التعرف على المنادى في سورة الكهف ومعالجته نحوياً ننتقل إلى الحال نستعرضه في سورة الكهف بعد التعرف عليه.

---

(1) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**، 166.

(2) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، 160/2.

المبحث الثاني

الحـــــــــــال

التعريف به

الحال: وهي وصف، فضلة، تأتي لبيان هيئة صـــاحبها أو تأكيـــده أو تأكيـــد عامله ، أو مضمون جملة قبله[1] والمقصود بالوصف هنا: ما دل على الحدث ومن قام به أو وقع عليه فيشمل الوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وصيغ المبالغة"[2]، والفضلة في الكلام: ما ليس ركنا في الجملة، والحـــال يُذكَّرُ ويُؤنَّث، والتَأنيثُ هو الأفصح[3].

أحكام الحال

1- الانتقال: أي لا يكون وصفاً ثابتاً دائماً، كقولك: جاء زيدٌ ضاحكاً وقد تدل على صفة ثابتة، نحو قوله-تعالى-:"وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ "[4].

2-الاشتقاق: وهو أن تكون وصفاً مأخوذاً من مصدر، كما مرّ في الأمثلة الـــسابقة، وقد تجيءُ اسماً جامداً، نحو قوله – تعالى – : " فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ"[5]. **ثُبات** : حال من الواو، وهي جامدة، ولكنها في تأويل المشتق: متفرقين .

3-أن تكون نكرة، كالأمثلة السابقة، وقد تأتي بلفظ المعرف بالألف والـــلام نحـــو: ادخلوا الأولَ فالأول. أي مرتبين.

---

(1) ينظر: الجوجري، **شرح شذور الذهب**، جـ 2 / 446 .

(2) محمد سليمان الأشقر ، **معجم علوم اللغة العربية** ، 444 .

(3) ابن هشام ، **شرح شذور الذهب** ،245.

(4) سورة الأنعام، آية 114.

(5) سورة النساء، آية71.

4-أن لا يكون صاحبُها نكرةً محضة، وقد يأتي من النَّكرة المحضة، وفي الحديث : صلى رسول الله ﷺ جالساً ، وصلى وراءَهُ رجالٌ قيامــاً"[1] فجالــساً: حــال مــن المعرفة، وقياماً: حال من النكرة المحْضَة.

أنواع الحال[2]

1- تأتي مفردةً، نحو : عِشْ عزيزاً، ويجلس التلاميذ معتدلين .

2-تأتي جملة اسمية ، نحو قولــه – تعــالى – : " وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا "[3].

3-تأتي جملة فعلية، نحو قوله -تعالى- : " وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ "[4].

4-وتأتي الحال شبه جملة:

أ- جاراً ومجروراً، نحو قوله-تعالى-: " فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ "[5]. فشبه الجملة (في زينته) متعلق بمحذوف حال، تقديره :مستقراً.

ب- ظرفاً، نحو قوله : رأيت الهلال بَيْنَ السحابِ ."ويتعلق الظرف (بين) أيضا بحال محذوف وجوباً تقديره: مستقراً.

وقد تحذف جملة الحال، وتبقى وحدها في أنماطٍ كلاميةٍ متداولــة، كقــولهم للحاج: مأجوراً مبروراً، ولمن أكل وشرب :هنيئاً مريئاً ، ولمن فرغ مــن الــدعاء:

(1) روى البخاري في كتاب الصلاة في باب ترجمته " إنما جُعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ به" حديثاً عن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – أنها قالت : " صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ، فصلى جالساً: وصلى وراءه قومٌ قياماً".

(2) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 186 .

(3) سورة الإسراء، آية19.

(4) سورة الحجر، آية67.

(5) سورة القصص، آية79.

مقبولاً، وقول المعلم : من الآن فصاعداً علينا تحضير دروسنا قبل شرحها[1].

بعد رصد الأحوال الواردة في سورة الكهف وجدتها في ستٍ وخمسين آية، وبعض الآيات فيها أكثر من حال، وهناك خلاف بين النحويين حول بعضها، سنبينَه إن شاء الله ،وهي:

أولاً: الحال المفردة: وقد وردت في الآيات التالية:

آية2: "**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**".

قيماً: فيها أوجه[2]

الأول: أنها حال من الكتاب، وجملة (لم يجعل...) اعتراضية، وقد منع الزمخشري ذلك فقال :"فإن قلت: بم انتصب " قيماً" ؟ قلتُ: الأحسن أن ينتصب بمضمر أي: بفعل مضمر، ولا يُجْعل حالاً من الكتاب؛ لأن قوله (ولم يجعل) معطوف على (أنزل) فهو داخل في حيز الصلة، فجاعلُه حالاً من الكتاب فاصلٌ من الحال وذي الحال ببعض الصلة"[3]،

ويرى الفراء المعنى : "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتابَ قيماً، ولم يجعل له عوجاً"، ويقال في القَيِّم: قيّمٌ على الكتب – أي أنه يَصْدُقُها–[4]، وقال النحاس: "زعم سعيد والكسائي والفراء، وأبو عبيد أن في أول هذه السورة تقديماً وتأخيراً، وقيِّماً: نصب على الحال "[5].

(1) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 97/3.

(2) ينظر: السمين الحلبي،**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 433/7.

(3) الزمخشري، **الكشاف**،471/2-472.

(4) الفراء، **معاني القرآن**، 133/2، الأخفش الأوسط، **معاني القرآن**،427/2.

(5) النحاس، **إعراب القرآن**، 447/2.

الثاني: أنها حال من الهاء في (له)، وقال العكبري: "والحال مؤكدة وقيل متنقلـــة"[1]، وينفي الحلبي انتقال الحال ،يقول: "القول بالانتقال لا يصح"[2].

الثالث: أنه منصوب بفعل مقدر ، تقديره :جعله قيّماً ،قال الزمخشري: "وتقديره: لم يجعل له عوجاً، جعله قيماً؛ لأنه إذا نفي عنه العِوَج فقد أثبـــت لـــه الاســـتقامة" [3]، ويتابع قوله:" فإن قلت: ما فائدة الجمع بين نفي العوج وإثبـــات الاســـتقامة، و فـــي أحدهما غنى عن الآخر؟ قلت: فائدته التأكيد،فرب مستقيمٍ مشهودٌ له بالاســـتقامة لا يخلو من أدنى عوجٍ عند السبر والتصفح" [4].

الرابع: أنها حال ثانية والجملة المنفية قبله حال أيضاً، وتعدد الحال لذي حالٍ واحـــدٍ جائز، والتقدير: أنزله غيرَ جاعلٍ له عوجاً، قيماً.

الخامس: أنها حالٌ أيضاً، ولكنه بدل من الجملة قبله؛ لأنها حال، "وإبدالُ المفرد من الجملة إذا كان بتقدير مفرد جائزٌ، وهذا كما أبدلت الجملة من المفرد فـــي قـــولهم: (عرفت زيداً أبو من هو)" [5].

ووجه ما اخترناه الوجه الأول، وهو أنها حال، وهو ما ذهـــب إليـــه معظـــم النحاة ،وخاصة مكي [6] والهمداني [7]، ومن الجدير بالذكر أن هذه الآية اشتملت على أفانين متعددة من البلاغة منها: التكرير، والمطابقة ، ونفي الشيء بإيجابه[8].

ووقف حفص على تنوين (عِوَجاً) يبدله ألفاً، ويسكت سكتة لطيفة، إشعاراً بأن قيّماً ليس متصلاً بـــ(عِوَجا) وإنما هو صفة الكتاب ،وغيره لم يعبأ بهذا الوهم، فلـــم

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** ،837/2.
(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**،433/7.
(3) الزمخشري، **الكشاف**، 471/2-472.
(4) نفسه، 472/2.
(5) ينظر: أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**،1605/3-1607.
(6) مكي، **مشكل إعراب القرآن** ،413.
(7) الهمداني، **الفريد في إعراب القران المجيد**،309/2-310.
(8) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 534/5-536.

يسكت اتكالا على فهم المعنى [1]، وفي هذا الوقف تنبيه إلى أن (قيماً) ليس وصفاً لـ(عوجاً)؛ لأنه يؤدي إلى فساد المعنى، وهذه السكتة اللطيفة تنفي وهماً مخلاً، وهو ما سمّاه مهدي عرار، استحضارُ التنغيمِ، والمفاصِل الصوتية وقد تبيّن أن تَغيُّبَها يفضِي إلى اللَّبس، وتداخل حدود الكلم والجمل، ويستشهد على ما ذهب إليه تلك الحادثة التي أعربَ فيها الشيخ لتلميذه "قيماً" صفة للعوَج[2]، فيول:"وهذا خطأٌ فاقع؛ ذلك أن العِوَج لا يكون قيماً"[3]. فالسكوت يدفع اللَّبس في مثل هذا المقام من الكلم.

آيـــة 2، 3 "وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا"

ماكثين: حال منصوبة[4]، وماكثين: بمعنى خالدين، ويقول الهمداني: "انتصاب ماكثين على الحال من الهاء والميم في (لهم) والعامل فيها الاستقرار، ولا يجوز أن تكون صفة"[5].

آية 31 "وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ "

متكئين: حال منصوبة من (أولئك)

آية 47 "وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةً "

بارزةً: حال من الأرض، لأن الرؤيةَ بصَرية[6]، والفعل هنا يأخذ مفعولاً واحداً فقط. ومعنى بارزةً: ظاهرةً لا يسترها شيء، ليس فيها مُستَظلٌ ولا مُتَفَيّأ[7]

---

(1) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**،433/7.

(2) ينظر: مهدي عرار، **ظاهرة اللّبس في العربية**،232.

(3) نفسه،232.

(4) الأخفش الأوسط، **معاني القرآن**،427.

(5) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 310/2.

(6) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 616/5.

(7) محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**،191/2.

فيما ذهب الفراء إلى القول: "أبرزنا أهلها من بطنها"(1)، وهذا بعيد عن معنى الآية إذا تتبعنا السياق، والمعنى السابق أنسب.

آية 48 "**وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا**"

صفاً: حال من الواو في (وَعُرِضُوا)، وقال العكبري: "حال بمعنى: مصطفين؛ أي مصفوفين"(2).

والمعنى: "أنهم كلَّهم ظاهرون لله، تُرَى جماعتُهم كما يُرَى كلٌّ واحدٍ منهم، لا يُحجَبُ أحدٌ"(3).

آية 49 "**فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ**"

مشفقين: حال من المجرمين، وهو الرأي الراجح(4)، مما: متعلقان بمشفقين، وفيه: "متعلقان بمحذوف صلة المؤول"(5)، وتقدير الجملة: فترى المجرمين مشفقين من الذي كتب في الكتاب.

آية 55 "**إِلا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلاً**".

قبلاً: "حال منصوبة من الضمير في (تأتيهم) أو (العذاب)، ولا بدّ من تقدير مضاف محذوف قبل: (أن تأتيهم سنة الأولين) تقديره: انتظارَ الإتيان"(6)، ومعناه: "عِياناً"(7). ومذهب الفراء (قُبُلاً): "كأنه جمع قبيل وقبل أي عذاب متفرق يتلو بعضُه بعضاً"(8).

---

(1) الفراء، **معاني القرآن**، 146/2.

(2) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 850/2.

(3) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 292/3.

(4) ينظر: البحث، 52.

(5) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 617/5.

(6) نفسه، 624/5.

(7) **تفسير القرطبي**، 382/10.

(8) الفراء، **معاني القرآن**، 147/2.

آية 59 "وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ "

مبشرين : "حال، ومنذرين: معطوفة عليها"[1] تبينان حال المرسلين، وهو الهدف من الرسالة المكلفين بها.

آية 68 "وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا"

كيف: اسم استفهام في محل نصب حال. تقدم لأن له حق الصدارة.

آية 79: "وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا "

غصباً: مصدرٌ في موضع الحال أو مفعول مطلق أو مفعول لأجله[2].

آية107: "إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلاً "

نزلاً: حال من (جنات) وهو الراجح[3]، والتقدير: أيْ ذوات نُزل ويجوز أن تكون خبراً لـــ(كانت).

آية 108 "خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلاً "

خالدين: حال من الضمير المجرور (لهم) الآية السابقة 107.

ثانياً: الحال الجملة: وهي نوعان:

أ) **<u>الجملة الاسمية</u>**: وردت سبع مرات في الآيات التالية:

آية 4،5 "وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ"

---

(1) النحاس، **إعراب القرآن**، 462/2.

(2) ينظر: البحث، 93.

(3) ينظر: البحث، 160-161.

جملة **(ما لهم به من علم)** محلها النصب إما على النعت لقوله (ولداً)، أو على الحال من الضمير في (قالوا) أي: "قالوا ذلك جاهلين"[1]. وأرجح أنها في محل نصب حال؛ لأنهم يتفوهون بلا علم، في قولهم (اتخذ الله ولدا)، أو جملة مستأنفة مستقلة.

آية 17 "**وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ**".

(وهم في فجوة منه): الواو: واو الحال، والجملة بعدها محلها النصب على الحال[2]، تبين هيئة المفعول به في قوله – تعالى –:(تقرضهم).

آية 18 "**وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ**"

(وهم رقود): الواو: حالية، والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال تبين هيئة المفعول به في (تحسبهم).

آية 34 " **فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ** "

الواو : واو الحال وجملة **(وهو يحاوره)**: في محل نصب حال والمراد به أحدهما، ومعنى يحاوره : يراجعه الكلام[3].

آية 35 " **وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ**"

الواو : واو الحال، وجملة **(وهو ظالم لنفسه)**: محلها النصب على الحال من المنوي في الفعل (دخل) ، يقصد بالمنوي: الضمير المستتر.

---

(1) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 310/2.

(2) نفسه، 319/2.

(3) السابق نفسه، 337/2 والتوجيه نفسه للآية 37.

آية 42 :" فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا"

(وهي خاوية): حالية من الضمير في قوله (فيها)، ومعناها: تهدمت سقوفها(1).

آية 50 " أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢ "

الجملة **(وهم لكم عدو)**: الواو حالية ، والجملة بعدها حال من مفعول (تتخذونه) أو فاعله(2).

والأقوى أنها حال من المفعول به (الهاء) التي تعود على إبليس ؛لأن الحديث يدور عنه وذريته، والحال هنا يفيد التوكيد(3).

آية 104 "ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا".

الجملة **(وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً)**، الواو: واو الحال: والجملة: حالية من فاعل (ضل) (4).

ب) **الجملة الفعلية**: وقد وردت في الآيات التالية:

آية 1 : " ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ"

جملة **(ولم يجعل له عوجا)** فيها أوجه(5):

الأول : أنها معطوفة على الصلة قبلها .

---

(1) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 289/3.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،618/5.

(3) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف** ، 47.

(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ،35/6.

(5) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، 433/7.

الثاني : أنها اعتراضية بين الحال وهي (قيماً) وبين صاحبها وهو(الكتاب).

الثالث : أنها حال من الكتاب.

آية 15 : " هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ " .

جملة (اتخذوا): في موضع نصب على الحال، بينت حال القوم، وإذا أعربنا هؤلاء: مبتدأ، وقومنا: خبر، أما إذا أعربنا (قومنا) بدلاً من اسم الإشارة فتكون جملة (اتخذوا) هي الخبر(1).

آيـــة 17 "وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ".

فيها جملتان فعليتان تقعان حالاً هما:

1. جملة (تزاورُ عن كهفهم) في موضعِ حالٍ من الشمس.
2. جملة (تقرضهم ذات الشمال) في موضع حال من الشمس أيضاً(2).

آية 28 "وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ "

جملة (يريدون وجهه): حال من الواو في (يدعون). ومعنى يريدون وجهـــه: أي طاعته(3) والآية فيها مجاز مرسل، فقوله: (وجهَه) لفظٌ اســتعمل لغيــر ظــاهر معناه.

آية 28 : " وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ "

جملة (تريد): "في موضع الحال من العينين، وإنما وحَّد لأنها جارحةٌ واحدة،

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 548/5.

(2) ينظر: الدحداح، **معجم إعراب القرآن الكريم**، 382.

(3) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، 350/10.

أو حملاً على المعنى؛ لأن النهي وإن كان للعينين فالمراد صاحبها، كأنه قيل: لا تعدُ أنت عنهم مريداً زينةَ الحياة الدنيا، لا من الكاف في (عيناك)، كما زعم القرطبي لعدم وجود العامل لأن الفعل لم يعمل في الكاف شيئاً"[1].

آية 31 " **أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ** "

جملة (**تجري...**): حال أو صفة من (جنات)[2] وأي اعتبار لا يغير في المعنى، وهناك من اعتبرها في محل رفع خبر ثانٍ لـ(أولئك)[3] وهذا توسعٌ لا داعي له؛ لأن الجملة فضلة.

آية 42 : "**فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا**".

جملة (**يقول**) : "يجوز أن تكون حالاً، وأن تكون معطوفةً على "يقلب""[4] في الآية السابقة، ويرجح الباحث أنها حالية؛ لأن تقليب الكفين كناية عن الندم، وكذلك القول يدل على شدة الندم.

آية 47 "**وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا**"

الواو : واو الحال ، وجملة (**حشرناهم**): في محل نصب حال على تقدير (**قد**). والمعنى : نفعل التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا بأعينهم تلك الأهوال[5]، والتقدير: وترى الأرض بارزةً وقد حشرناهم.

---

(1) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 331/2.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 588/5.

(3) ينظر: محمود صافي ، **الجدول في إعراب القرآن**، 151/8، وأبو فارس الدحداح، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**، 385.

(4) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 849/2.

(5) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 616/5.

آية 48 "وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا"

جملة (**جئتمونا**): "جملة فعلية حال من الواو في (عرضوا)"[1].

آية 49 "مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا"

جملة (**لا يغادرُ**): في محل نصب حال من الكتاب.

آيـــــــة 49 "وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا"

في الآية جملتان فعليتان في محل نصب حالٍ وهما:

1. **(ووجدوا)**: حال من فاعل يقولون، بتقدير (قد)، يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف فلا محل لها من الإعراب[2].
2. **(ولا يظلم ربك أحدا)**:الواو:واو الحال،والجملة، حال من الواو في (عملوا)[3]، والتقدير:غيرَ مظلومين، وقيل استئنافية لا محل لها من الإعراب[4].

آية 50 "فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ"

(كان من الجن): جملة حالية تبيّن حال إبليس، مع إرادة (قد)[5]. أي: أن إبليس قد كان من الجن.

آيـــــة 56 "وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ

(1) العكبري،**التبيان في إعراب القرآن**، 850/2.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ،617/5.

(3) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،203/8.

(4) نفسه،202/8.

(5) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،851/2، وينظر: الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**،247/2.

أُنذِرُواْ هُزُوًا"

جملة (**اتخذوا**): في محل نصب حال على تقدير (قد)،أو هـي استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

آية 86 "**حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٍ**"

جملة (**تغرب في عين حمئة**) في موضع نصب على الحال من الهـاء فـي (وجدها)[2].

آيـة 90"**حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٍ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرًا**"

جملة (**تطلـع**): في محل نصب حال[3]، ويرى الدرويش أنها متعلقة بمحذوف مفعول به ثانٍ للفعل (وجد) [4].

آية 101 "**ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا**"

جملة (**كانوا لا يستطيعون سمعاً**): في محل نصب حال على تقدير(قد) [5].

آية 108 "**خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا** "

جملة (**لا يبغون عنها حولاً**): جملة فعلية في محل نصب حال من الضمير المجرور في (لهم)، وتتعدد الأحوال في هذه الآية وهي: (خالدين، لا يبغون عنها

---

(1) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،212/8.
(2) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 421.
(3) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،248/8.
(4) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،28/6.
(5) ينظر: الدحداح ، أبو فارس، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**،394.

حولا) بِغَرضِ إظهار جوانبِ الصورة التي يكون فيها المؤمنون يوم القيامة.

آية 109 "قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا "

جملة **(جئنا)**: في محل نصب حال[1]، ويرى الدرويش أنها جملة فعل الشرط[2].

ثالثاً: الحال شبه الجملة: ورد شبه الجملة الجار والمجرور في سورة الكهف خمسَ عشرَة مرة متعلقاً بمحذوف حال على النحو الآتي:

آية 22 "وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا "

(منهم): وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال لـ(أحداً) وهو في الأصل صفةٌ له، ولكنه عندما تقدم أصبح حالاً[3]. ومثلها الآيات:

آية 65 "فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا "

آية 69 "قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا "

آية 70 "فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا "

آية 73 "وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا "

آية 83: "وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا "

---

(1) ينظر: الدحداح ، أبو فارس، **معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم**، 395.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 35/6.

(3) ينظر: الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 326/2.

آية 90: "وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا "

آية 102 : "إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا"

آية 27: "وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ".

(من دونه): متعلق بمحذوف حال من المضاف والمضاف إليه (كتابِ ربِّك).

آية31 " يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ"

(فيها): متعلق بمحذوف حال، والتقدير: حالَ كونهم فيها.

آية 31 "وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ "

هذه الآية فيها حالان شبه جملة هما:

1- **(من سندس)**: شبه جملة متعلق بمحذوف حال أو صفة من (ثياباً).

2- و**(فيها)**:"شبه جملة متعلق بمحذوف حال أيضاً، فهي متداخلة"(1)، "أما الأرائك فهي السُرُر في الحِجال، واحدها أريكة"(2).

آية 42 :" فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا"

الجملة **(على ما انفق)**: "يجوز أن يتعلق بـ(يقلبُ)، أو يتعلق بمحذوف حال،

(1) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 588/5.
(2) ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**، 267.

أي: متحسراً على ما أنفق فيها أي: في عمارتها"[1].

آية 50 " **بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً** ".

شبه الجملة **(للظالمين)**: فيها وجهان: أنها من صلة (بئس)، والثاني: متعلق بمحذوف حال من (بدلاً)، وهو في الأصل صفة، فلما قُدّم عليه نصب على الحال[2]، والأرجح أنها حال، وتقدير الجملة: بئس البدلُ بدلاً يختارُه الظالمون.

آية 64 " **فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا** "

(على آثارهما): متعلقان بمحذوف حال، أي رجعا أدراجهما[3].

آية 76 : "**قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا**"

(من لدني): حال من البلوغ، وهو في الأصل صفة له، أي : قد بلغت عذراً كائناً من عندي، ولك ان تجعله صلة (بلغت)[4].

آية 84: "**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾** "

من كل شيء: شبه جملة متعلق بمحذوف حال من (سببا)، أو متعلق بالفعل (آتينا) [5].

وبعد هذه الجولة الفاحصة في موضوع الحال ننتقل إلى منصوب آخر هو التمييز نتعرف عليه في التركيب النحوي، ونبحثه في سورة الكهف.

---

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 849/2.

(2) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 347/2.

(3) محيي الدين الدرويش،**إعراب القرآن وبيانه**، 631/5.

(4) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،360/2.

(5) نفسه ،243/8.

المبحث الثالث

التّمييـــــــــــز

تعريفه: التمييز: هو اسم، نكرة يذكر تفسيراً لمبهم سابق مـــن مفـــردٍ أو جملـــة، متضمن معنى "مِن"، لبيان ما قبله من إجمال، نحو:" طاب زيدٌ نفساً، وعندي شـــبرٌ أرضاً"[1]. وقوله لبيان ما قبله من إجمال يشمل نوعي التمييز: النسبة والذات. وهـــو في اللغة : فصل الشيء عن غيره[2].

والمُفَسِّر للمبهم يسمى: تمييزاً، ومميزاً، وتفسيراً، ومفسراً، وبيّنـــاً، ومبيِّنـــاً، والمفَسَّرُ يسمّى: مميّزاً، ومُفَسَّراً، ومبيناً[3]، وينقسم التمييز إلى نوعين همـــا: تمييـــز الذات، وتمييز النسبة مشروحة في كتب النحو بالتفصيل.

مسائل في التمييز

1- "يجوزُ جرُّ التمييزِ بـــ(مِنْ)، إن لم يكن فاعلاً في المعنى، ولا مميـــزاً لعـــدد"[4] نحو: "عندي شبرٌ من أرض، وقفيزٌ من بُرٍّ"، وأقول يمكن جر تمييز العدد بمن نحو قولنا: مررت بخمسين من الرجال. وتجوز إضافة التمييز إلى المُمَيِّز فيهـــا، نحـــو: "عندي شبرُ أرضٍ، وقفيزُ بُرٍ.

2- العامل في التمييز[5]: الفعل أو شبهه؛ كاسم الفاعل واســـم المفعـــول والـــصفة المشبهة واسم التفضيل، نحو قولنا: تصَبَبْتُ عرقاً، والرأسُ مشتعلٌ شيباً، وأنت طيبٌ أباً، ونحو قوله – تعالى –: "فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَـٰفِظًا "[6].

---

(1) **شرح ابن عقيل**، 286/2.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ماز).

(3) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**،113/3.

(4) **شرح ابن عقيل**، 292/2.

(5) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 190-191.

(6) سورة يوسف ،آية 64.

3- "العامل في نحو قولنا: يا له رجلاً، وما أحسنها فعلةً، لله دَرُّهُ فارساً، وويْحَهُ رجلاً، ونعم رجلاً، وربُّه رجلاً لقيته، هو الضمير"[1].

4- يتفق الحال والتمييز في أنهما: اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان.

5- يفترق الحال عن التمييز في أن الحال مبينة للهيئات، والتمييز مبيّن للذوات، وحقُّ الحالِ الاشتقاق، وحقُّ التمييز الجمود، والحال تتعدّد بخلاف التمييز.

6- تجيء الحال جملة وشبه جملة، والتمييز لا يَكونُ إلا مفرداً ، أي غير جملة، ولا شبه جملة.

ورد التمييز في ثماني عشرة آية، وجاء في بعضها أكثر من تمييز وجميعه تمييز نسبة، وهذه الآيات هي:

آية 5 : "مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ"

كلمةً: فيها خلاف، نصبها أصحاب عبد الله بن عباس، ورفعها الحسن، وبعض أهل المدينة[2]، "ومن نصب أضمر في (كبرتْ): كبرت تلكَ الكلمةُ كلمةً، ومن رَفعَ لم يضمرْ شيئاً، كما تقول: عَظُمَ كلامُك، وكَبُرَ كلامُك"[3].

"النصب أقوى وأبلغ، إذ تلحق بباب التعجب على معنى : ما أكبرَها كلمةً، والمرادُ هنا من التعجب تعظيمُ الأمرِ في قلوب السامعين"[4]، وفي قوله : "(ما لهم به من علم) توكيد طلبي معناه سلب العلم عن الكفار"[5].

ويوضح الزجاج هذه المسألة، بقوله: " فمن نصب فالمعنى: كبرت مقالتهم:

(1) عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 191.
(2) نسبت هذه القراءة إلى ابن مُحَيْصن .
(3) الفراء، **معاني القرآن**، 134/2.
(4) الألوسي، **روح المعاني** ، 204/5.
(5) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**،193.

(اتخذ الله ولداً) كلمةً، فكلمةً :منصوب على التمييز[1] وأضاف الأخفش الأوسط: لأنها في معنى : أكْبِرْ بها كلمةً[2]، كما قال: "وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا "[3].

ويقول النحاس: كبرت كلمةً: نصب على البيان (ويقصد التمييز)[4] والكلمة يقصُد بها مُجملُ الكلام المقول كما نقول: ألقى فلان كلمةً، وقال مكي بن أبي طالب: "(كلمةً) نصب على التفسير"[5]، ويعني التمييز، و(كلمةً) نكرة لِذا نُصبت، "لأن: (ساء، وبئس، ونعم) وأخواتها تنصب النكرة وترفع المعرفة"[6].

آية 7 "لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا"

لنبلوَهم: أي لنختبرَهم[7]، و**عملاً**: نُصِبَ على التمييز[8]، وهو هنا تمييز نسبة وضح نسبة المبتدأ (أيُّهم) إلى الخبر(أحسنُ).

آية 18 " لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا "

المعنى: "لو اطلعت عليهم: لو أشرفت عليهم فنظرت إليهم لوليت منهم فراراً: لأعرضت وهربت"[9].

(فراراً ،ورعباً): يرى الزجاج أن فراراً: منصوب على المصدر، لأن معنى وليْتَ: فررت منهم، ورعباً: منصوب على التمييز، تقول: امتلأتُ ماءً أي من

---

(1) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 267/3.
(2) الأخفش الأوسط، **معاني القرآن**، 427.
(3) سورة الكهف، آية29.
(4) النحاس، **إعراب القرآن**، 447/2-448.
(5) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 413 .
(6) ابن شقير، **المُحلى في وجوه النَّصْب**،44.
(7) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 269/3.
(8) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 313/2.
(9) **تفسير النسفي**، 6/3.

الماء[1]، فيما يرى النحاس أنّ (فراراً، ورعباً) منصوبان على التمييز[2] ويؤيده مكي ابن أبي طالب [3] بينما يرى العكبري أنّ فراراً: مصدر، ويضيف: ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال، وأن يكون مفعولاً له [4]، ويَذهب إلى أن (رعباً): مفعول ثانٍ، ويضيف وقيل: تمييز [5] ، ويعترض الهمداني على اعتبار (رعباً) مفعولاً ثانياً، فيقول: ليس بشيء؛ لأن (ملأ) لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد[6].

ويمكن القول بعد عرض هذه الآراء إنّ (فراراً): يجوز أن تكون مصدراً، وذلك بأن يكون التولي بمعنى الفرار، أو أن تعرب تمييزاً فكلمة (فراراً) بينت نسبة الفعل (وَلّيْت) إلى الفاعل .

أما (رعباً) فلا تحتمل إلا التمييز، لأنها بيّنت نسبة الفعل (ملئت) إلى الفاعل، وأيّد ذلك سيبويه عندما ناقش الفعل (ملأ) ، فيرى أنه لا يتعدى إلى مفعول به ، فلا يقال: (امتلأته) وإنما هو بمنزلة الانفعال ، نحو كسرته فانكسر، فأصل الفعل أن يقول: امتلأت من الرعب فحذف حرف الجر استخفافاً[7].

آية 19 "**فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا**"

طعاماً: "تمييز منصوب محول عن المضاف إليه أيْ: أيُّ أطعمة المدينة أزكى، وأحلُّ وأرخص وأطيب"[8]. وجملة (أيها أزكى طعاماً) سبق الحديث عنها[9].

آية 24 "**عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَدًا** "

(1) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 275/3.
(2) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 451/2.
(3) ينظر: مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 415.
(4) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 841/2.
(5) نفسه، 841/2.
(6) ينظر: الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 321/2.
(7) ينظر: سيبويه ، **الكتاب** ،204/1-205.
(8) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 556/5.
(9) ينظر: البحث، 30.

رشداً: "منصوب على التمييز"[1]، وبعضهم أضاف احتمال أن تكون مفعولاً مطلقاً أي: يهديني هدايةً ،فيكون ملاقياً لعامله بهذا المعنى[2].

والإعراب الأول أقرب إلى المعنى، فيكون المعنى: عسى أن يهدين لشيءٍ أقربَ إرشاداً للناس ودلالةً على ذلك، والإشارة في قوله (هذا) لِما تقدم من نبأ أصحاب الكهف[3]. وترجيح الدرويش يتلاءم مع تفسير الطبري: "وقد قيل: إنّ ذلك مما أُمر النبي ﷺ أن يقوله إذا نسي الاستثناء في كلامه، الذي هو عنده في أمر مستقبل مع قوله : إن شاء الله، إذا ذَكَر"[4]

آية 29 "**بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا**"

"في هذه الآية حذف، والتقدير: ساءت الدارُ مرتفقاً"[5]، يريد الأخفش الأوسط أن الفاعل محذوف وتقديره:(الدارُ)، ومعنى مرتفقاً: "متكأً أو معناه المنزل"[6].

ساءتْ : فعلٌ ماضٍ من أفعال الذم، فاعلُها المخصوص بالذم محذوف –كما سبق. و**مرتفقاً**: "تمييز محول عن الفاعل أي مرتفقُها"[7] وليس مصدراً، بمعنى ساءت سوْءاً؛ لأنه ليس المقصود.

آية 31: "**نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا**".

مرتفقاً: منصوب على التمييز[8] والمرتفق مُفسّرٌ في الآية السابقة، ولا خلاف في إعرابها.

(1) الهمداني،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 328/2.
(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 564/5.
(3) نفسه، 564/5.
(4) **تفسير الطبري**، 265/15.
(5) الأخفش الأوسط، **معاني القرآن** ،430.
(6) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 845/2.
(7) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 587/5.
(8) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 284/3.

آية 34 "**أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا**"

مالاً، ونفراً: "منصوبان على التمييز"[1]، ومعنى أعزٌّ نفراً: "أنصاراً وحشماً، أو أولاداً ذكوراً لأنهم ينفرون معه دون الإناث"[2]، والتمييز هنا مُفَسّر لنسبةٍ[3]، وبيَّنَ نسبة المبتدأ إلى الخبر، ومعنى الآية: مالي أكثرُ من مالك، ونفري أعزٌّ من نفرك.

آية 36 :" **لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا** ".

منقلباً: "انتصابه على التمييز"[4]. ويتوسع الدرويش قائلاً : " ومنقلباً: تمييز، أي: مرجعاً، ويجوز أن نعرب خيراً: حالاً، ومنقلباً: مفعولاً به، أي : منقلباً خيراً من منقلب الدنيا"[5]. هذا توسُّع لا داعي له ، لأن الفعل (وَجَدَ) يتعدى إلى مفعولين، والثاني محذوف دَلّ عليه السياق، وتقديره: لأجدنّ خيراً منها منقلباً مُعداً لي في الآخرة، وخيراً اسم تفضيل يحتاج إلى تمييز.

آية 39 "**إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا**".

مالاً: تمييز ، والواو، عطف،وولداً: معطوف منصوب، والتمييز نسبة بيَّنَ علاقة المبتدأ بالخبر، وتقدير الجملة: مالي أقلُ من مالك، وذلك على اعتبار الرفع لـ (أقلّ)– كما سبق – [6].

آية 44 "**هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا** "

---

(1) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 337/2.

(2) **تفسير النسفي**، 13/3.

(3) ينظر: ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**،214.

(4) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،338/2 .

(5) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 600/5.

(6) ينظر: البحث، 48 .

إعرابُ **ثواباً** و**عُقباً**: "النصب على البيان"[1] (التمييز).

آية 46 "**ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيۡرٌ أَمَلاً**"

ثواباً وأملاً: منصوبان على التمييز، وثواباً بمعنى: جزاءً، وأملاً بمعنى: أنه وعد صادق، وأكثر الآمال كاذبة، يعني أن صاحبها يأمل في الدنيا ثواب الله ويصيبه في الآخرة[2]، أي يرجو ثواب طاعته وعبادته في الدنيا ولكنه يصيبه في الآخرة بأمر الله.

آية 51 "**بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً** "

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم وفاعله مضمر مُفسَّرٌ بنكره.

بدلاً: تمييز.وتقدير فاعل(بئس) هو (البدلُ) فَسّرَهُ التمييزُ[3]، ومعناه: "أنهُ بئسَ ما استبدلَ به الظالمون من ربِّ العزّةِ –عزّ وجلّ– إبليسَ"[4].

والضمير في هذه الجملة عاد على ما تأخر لفظاً ورتبة، وهو حالة من الأحوال السبعة التي ذكرها ابن هشام في المغني وهي: أن يكون الضمير مرفوعاً بِنِعْم أو بِئْس ولا يفسر إلا بالتمييز[5].

آية 54 "**وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلاً** "

جدلاً: تمييز نسبة، ويقول العكبري (جدلاً) فيها وجهان:

<u>أحدهما</u>:أن شيئاً هنا في معنى مُجادِل؛ لأن أَفْعل يضاف إلى ما هو بعضٌ له،

---

(1) الفراء، **معاني القرآن**، 459/2.

(2) ينظر: **تفسير النسفي**،15/3.

(3) ينظر: ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**،162.

(4) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه** ،294/3.

(5) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب** ، 635.

وتمييزه بـــ(جدلاً) يقتضي أن يكون الأكثر مجادلاً وهذا من وضع العـــام موضـــع الخاص.

والآخر: أن في الكلام محذوفاً تقديره: وكان جدالُ الإنسان أكثر شيء[1]. والمعنـــى: أن الملائكة تجادل، والجن كذلك، ولكن الإنسان أكثرها جدلاً[2]،وهذا الوجه يناســـب ما ذهب إليه الطبري في تفسير الآية يقول:"وكـــان الإنـــسانُ أكثـــرَ شـــيءٍ مـــراءً وخصومة، لا ينيبُ لحق، ولا ينزجر لموعظة" [3] وقال محدثاً عن غيره: "الجـــدل: الخصومة، خصومة القوم لأنبيائهم وردهم على ما جاؤوا به". [4]

آية 81 "فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا "

زكاة ورُحْما: منصوبان على التمييز، من أسماء التفضيل السابقة.

آية 88 : "فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ"

جزاءً: يقول الفراء: "نُصِبَتْ الجزاءُ على التمييز[5]، فيما ذهب الزجاج إلـــى أنها: مصدر موضوع في موضع الحال، والمعنى: فله الحسنى مجزياً بها جزاءً"[6].

ويضيف النحاس بعد عرضه لرأي الفراء والزجاج رأياً آخر هو أن يكـــون مصدراً[7]، ويؤيد مكي مذهب الزجاج[8]، وكذلك العكبري[9]، ومن خلال جمع الآراء ومقارنتها يُرجح أن تكون حالاً، ولا مانع ان تعرب مصدراً أي يجزون بها جـــزاءً

---

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،852/2.
(2) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 350/2.
(3) **تفسير الطبري**، 307/15.
(4) نفسه، 307/15.
(5) ينظر: الفراء، **معاني القرآن** ،159/2.
(6) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 309/3.
(7) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 472/2-473.
(8) ينظر: مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 422.
(9) ينظر: العكبري ،**التبيان في إعراب القرآن**، 860/2.

ومعنى الحسنى: الأعمال الصالحة، وقيل الجنة[1] وقال النسفي " كلمة الشهادة"[2].

آية 103 "**قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلاً** "

أعمالاً: "منصوب على التمييز،وجُمِعَ لرفع اللُّبس؛ أي استخدم لفظ الجمع (أعمالاً)، ولم يقل عملاً، إذ لو أفرد لَظُنَّ أنهم مشتركون في عمل واحد"[3]، ويقول أبو البقاء العكبري "جاز جمعُه، لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين "[4]. وقال سيبويه: إن الصفة المشبهة بالفاعل " إذا ثنيت أو جمعت، أثبتت النون فليس إلا النصب، ومنه قولهم (هم الطيبون الأخبارَ، وهما الحسنان الوجوهَ"[5]، ومنها الآية الكريمة.

آية 109 "**قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا**".

مدداً: تمييز منصوب وهو تمييز نسبة، يقول الزجاج: " تقول : لي ملءُ هذا عسلاً، ومثل هذا ذهباً، أي مثله من الذهب"[6] ويقول ابن هشام: " من مظان تمييز المفرد ما دلّ على المماثلة"، والشاهد في الآية (مدداً) أي: لو جئنا بمثل البحر بحراً مدداً[7]، والمِدَد مثل المداد: ما يُمد به[8].

وبعد هذه الجولة في موضوع التمييز، ننتقل إلى المستثنى للتعرف عليه ودراسته في سورة الكهف.

---

(1) **تفسير الطبري**، 11/16.

(2) **تفسير النسفي**، 24/3.

(3) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 375/2.

(4) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 863/2.

(5) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 201/1.

(6) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 316/3.

(7) ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 213.

(8) الزمخشري،**الكشاف**، 501/2.

المبحث الرابع

المستثنـــــــــــى

تعريفه : قال الأنباري: "إن قال قائلٌ: ما الاستثناء؟ قيل: إخراج بعضٍ مــن كــلٍ بمعنى (إلا)" [1]، أي: هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من أدوات الاســتثناء من حكم ما قبله،نحو: جاء التلاميذ إلا علياً.

والمستثنى: هو اسم يذكر بعد (إلا) أو إحدى أخواتها، مخالفاً في الحكم لمــا قبلها نفياً وإثباتاً [2].

أركان أسلوب الاستثناء

يتكون أسلوب الاستثناء من الأركان التالية :

1. المستثنى منه: وهو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء ويُنسب إليه الحدث.
2. المستثنى: هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء، وهو غالباً ما يكون من جنس المستثنى منه، ولكنه يخالفه في الحكم أي لا يكون مشمولاً بالحــدث الــذي ينسب إلى المستثنى منه .
3. الأداة ، وقد تكون الأداة حرفاً أو اسماً أو فعلاً، وأشهر أدوات الاستثناء:

إلا : أمُ الباب وهي حرف .

غير، وسوى : وهما اسمان يعربان حسب الاسم الواقع بعد (إلاّ).

---

(1) الأنباري ،**أسرار العربية** ،201.

(2) محمد سليمان الأشقر، **معجم علوم اللغة العربية**،28.

عدا وخلا: يكونان فعلين إذا سُبِقا بـــ(ما) ، ويجوز أن يُعتبرا فعلين أو حرفين إذا لم يُسبقا بـــ (ما) ، وللمستثنى بعدَهما حالتان:

1-وجوب النصب : إذا سبقت الأداتان بـــ (ما) نحو قول لبيد .

(الطويل)

ألا كلُّ شـــيءٍ مـــا خَـــلا اللهَ باطـــلُ وكُـــلُّ نعـــيمٍ لا مَحالَـــةَ زائـــلُ (1)

الشاهد: نصب لفظ الجلالة (الله) على اعتبار أنه مفعول به.

2-جواز النصب والجر إذا لم يسبقا بـــ (ما) نحو : حضر المـــدعون عـــدا خالـــدٍ وخالداً، وتُعرَبُ (خالدٍ): اسماً مجروراً، و(عدا): حرف جر، وتعرب (خالداً): مفعولاً به للفعل عدا، و(عدا): فعلاً وفاعلاً مستتراً تقديره (هو).

ورد المستثنى في سورة الكهف ثلاث مرات في الآيات الآتية:

آية 16 "**وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ**"

قبل الحديث عن المستثنى لا بدّ من مراجعة (ما)(2) في هذا البحث، باعتبـــار ما: حرف نفي فيخرج في الاستثناء وجهان:

أحدهما: وهو منقطع، والثاني: وهو متصل، التقدير: "وإذ اعتزلتموهم إلا عبادةَ الله، أو : وما يعبدون إلا اللهَ ، فقد كانوا يعبدون اللهَ معَ الأصنام، أو كان منهم مَنْ يعبـــدُ الله"(3). والأصح ما ذهب إليه النحاس: (إلا اللهَ) استثناء(4).

---

(1) ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، 261،رقم الشاهد122، **أوضح المسالك**، 253/2، رقم الشاهد267.

(2) ينظر: البحث، 27.

(3) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 840/2.

(4) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 450/2.

والزمخشري يقول :(إلا اللهَ): "يجوز أن يكون استثناء متصلاً ، رُوي أنهم كانوا يُقرّون بالخالق ويشركون معه، كما أهل مكة، وأن يكون منقطعاً، وقيل هو كلامٌ معترض؛ إخبارٌ من الله – تعالى – عن الفئة أنهم لم يعبدوا غيرَ الله"[1].

ويرى الباحث أن لفظ الجلالة: مستثنى متصل على تقدير: كونهم مشركين، ومنقطع على تقدير:إذ اعتزلتموهم إلاّ عبادة الله على اعتبار (ما) وصلتها جملة معترضة.

آية 23-24 "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ "

إلا أن يشاء الله : إلا أن تقولَ : إن شاء الله، أي : إلا ما يريدُ الله[2] ، أو إلا أن تقولَ: إن شاء الله، فأضمر (أن تقول) ، ولما حُذف (أن تقول) ، نُقلَ الفعل (شاء) إلى لفظ الاستقبال[3]، أو : لا تقولن إني أفعلُ أبداً إلا بمشيئةِ الله، فإذا قال القائل: إني أفعل ذاك إن شاء الله فكأنه قال : لا أفعل إلا بمشيئة الله[4].

إلا أن يشاء الله : متعلق بالنهي لا بقوله إني فاعل؛ لأنه لو قال : إني فاعل كذا إلا أن يشاء الله كان معناه: لا أن تعترض مشيئةُ الله دون فعله، وذلك مما لا مدخل فيه للنهي، وتعلقه بالنهي على وجهين <u>الأول</u>: لا تقولن ذلك القول إلا أن يشاءَ اللهُ أنْ تقولَه بأن يأذن الله لك فيه، <u>والثاني</u> : ولا تقولنه إلا بأن يشاء الله: أي إلا بمشيئة الله، هو في موضع الحال[5].

وذهب العكبري إلى أن المستثنى منه في الآية فيه ثلاثة أوجه:

<u>أحدهما</u>: هو من النهي، <u>والثاني</u> : هو من فاعل، <u>والثالث</u> : أنه منقطع.

(1) الزمخشري،**الكشاف**، 475/2.
(2) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**،138/2 .
(3) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 387/2.
(4) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 278/3.
(5) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 479/2.

وموضع المستثنى (إن يشاءَ) نصبٌ على وجهين:

أحدهما: على الاستثناء، والتقدير: لا تقولن ذلك في وقتٍ، إلا وقتَ أن يشاء الله ؛ أي يأْذَنَ ، فحذف الوقتَ، وهو مُراد.

والثاني: هو حال ، والتقدير : لا تقولن أفعل غداً إلا قائلاً: إن شاء الله، فحذف القول ، وهو كثير[1]. وزاد الهمداني "وقيل:الاستثناء منقطع"[2] ولم يُفسِّر وباستحضار ما حذف، وتعريف الاستثناء: بأنه إخراج الشيء مما دخل فيه هو وغيره لفظاً، فلا يكون إلا متصلاً للمستثنى منه، وهذا هو الصحيح، وعليه النحاة[3]، ويُصرِّ النحاس على أنه نصب على الاستثناء المنقطع[4].

آية 50 : "فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ"

إلا : حرف استثناء ، إبليسَ: مستثنى منصوب ، والاستثناء هنا من غير الجنس، أي من غير جنس المستثنى منه، وقيل من الجنس[5]. وصاحب الفريد يقول: "والاستثناء متصل عند قوم منقطع عند آخرين[6]. ويؤكد الزجاج أنه منقطع، ويستدل بقوله – تعالى – : " فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ "[7] فهي دليل على أنه أُمِر بالسجود مع الملائكة، وفي التفسير: أن إبليس من غير الملائكة وقد ذكره الله عز وجل أنه كان من الجن بمنزلة آدم من الإنس ، وقد قيل: إن الجن ضرب من الملائكة، كانوا

---

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 348/2.
(2) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 372/2.
(3) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 309/2-319.
(4) النحاس، **إعراب القرآن**، 453/2.
(5) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 851/2.
(6) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**،370/2 .
(7) سورة الكهف، آية50.

خُزّانَ الأرضِ والجنان[1].

فإن قال قائل : كيف استثنى مع ذكر الملائكة؟ فقال: (فسجدوا إلا إبلـــيس) فكيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب: أنهُ أُمِر معهم بالسجود فاستثنى من أنه لم يسجد[2]، وهذا ما يسمى الاستثناء المنقطع وهو واجب النصب .

ومذهب الزجاج في المسألة صحيح يؤيده كثيرٌ من المفسرين الذين يؤكـــدون أن الملائكة مخلوقات نورانية، والجن مخلوقات نارية، كما ورد في القرآن الكريم.

ننتقل بعد البحث في موضوع المستثنى إلى منصوبات النواسخ نتعرف عليها ونستعرضها في سورة الكهف.

---

(1) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 293/3، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**، 419.

(2) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 293/3.

المبحث الخامس

منصـــــوبات النواســـــخ

أولاً- خبر (كان) وأخواتها

التعريف بِــه: كان وأخواتها وهي: (كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصارَ وليس وما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح، وما دام)، "وقد تكون: (آضَ، ورجع، واستحال، وعاد، وحار[1]، وارتدّ ، وتحوّل، وغدا، وراح، وانقلب، وتبدّل)، وهذه الأفعال تعمل عمل كان إذا كانت بمعنى (صار) ، فإن أتت بمعناها فلها حكمُها"[2]. "وهذه الأفعال ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها، والمنصوب بها خبراً لها"[3].

وهذه الأفعال، لها معانٍ وشروط، وأقسامٌ وأحكام وخصائص موجـــودة فـــي كتب النَّحو الشّاملة القديمة والحديثة[4]، وهذه الأفعال تسمى "ناقصة" لأنها لا تأخذ فاعلاً كالفعل التام.

الأفعال الناقصة الواردة في سورة الكهف هي: (كان، وأصبح، ولا أبرح).

- **كـــــان**

كان: تجيء ناقصةً، وتامةً، وزائدةً[5]وما يهمنا فـــي البحـــث هـــو: (كـــان)

---

(1) بمعنى رجعَ، وفي التنزل العزيز " إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ " سورة الانشقاق ، آية14، ينظر: **لسان العرب**، مادة (حار).

(2) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 272/2.

(3) **شرح ابن عقيل**، 263/1.

(4) ينظر: سيبويه، **الكتاب**،45/1-56، وعباس حسن، **النحو الوافي**، 543/1-593.

(5) ينظر: الحمد ، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،240 .

الناقصة، التي هي أم الباب وهي[1]: فعل ماضٍ ناقص وناسخ، ناقص؛ لأنها خالية من معنى الحدث، أو لأنها لا تكتفي بالمرفوع، أي لا تكتفي بالمبتدأ ليكون فاعلاً كالفعل التام. وناسخ؛ لأنها تدخل على الجملة الاسمية، فتغير إعراب ركنيها، أو لأنها تنسخ حكم الخبر، فتجعله منصوباً بعد أن كان مرفوعاً.

وردت (كان) الناقصة في سورة الكهف إحدى وعشرين مرة هي:

آية 9 "**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا**"

(كانوا من آياتنا عجبا): كانوا: كان واسمها، وعجباً خبرها، وكان في الآية فعل ماضٍ ناقص تفيد التَّوكيد في الماضي، وخاصة أن الآية تتحدث عن قصة وقعت قبل نزول القرآن.

آية 28 "**وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا**"

(وكان أمرهُ فرطا): كان الناقصة، أمرُه: اسمها، فرطاً: خبرها، وكان في هذه الآية تفيد التَّوقيت في الماضي أيضاً، لأن الهاء في " أمرُهُ " تعود على من اتبع هواه، والذي كان أمرُه فُرطاً: أي مجاوزاً للحق[2]، سَرَفاً وتضييعاً، يقال: أمرٌ فُرُطٌ، أي مُجَاوَزٌ فيه الحدُ، وتأتي بمعنى: متقدماً للحقِّ والصَّواب، ويقال: فرس فُرُطٌ: أي متقدماً للخيل[3].

آية 34 "**وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ**"

كان: فعل ماض ناقص، وله: متعلق بمحذوف خبر كان مقدم، ثمرٌ: اسم كان المؤخر؛ لأنه نكرة، وكان: تفيد مجرد التوقيت في الماضي وثمرٌ: نكرة تفيد التكثير

---

(1) ينظر: الحمد ، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، 240.

(2) ينظر: **تفسير النسفي**،11/3.

(3) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**،مادة " فرط"، وينظر: الهمداني ،**الفريد في إعراب القرآن المجيد**،332/2.

أي أموال كثيرة من الذَّهب والفضَّة[1]. "قرئتُ (ثُمُرٌ) وهو المال (الذهب والفضة) على قراءة عامة أهل الحجاز والعراق"[2]، والجمهورُ ثَمَرٌ: وهو ما أخرجته الشجر[3].

آية 43 "**وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا** "

(ولم تكن له فئة): فئةٌ: اسم تكن، وله: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر، ويجوزُ أن يكون (ينصرونه) الخبر والوجه الأول عند سيبويه أولى؛ لأنه قد تقدَّم له[4]، فيما خالفه أبو العباس المبرّد، واحتجَّ بقوله – تعالى-: "وَلَم يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ " [5] وقد أجاز سيبويه الوجه الآخر وأنشد:

(الرجز)

لَتَقْرُبِنَّ قَرَبَاً جُلْذياً ما دام فيهنَ فصيلٌ حَيّا[6]

والشاهد في قوله: (ما دام فيهن فصيلٌ حيا) اعتبر (حياً) خبرَ (مادام) وفيهن: متعلق بالجملة، فما ذهب إليه المبرد أصوب، إذا كان الخبر مفرداً ، أما إذا كان جملة كما في الآية، فلا يجوز، فتعرب ينصرونه نعتاً لـ (فئة).

(ما كان منتصراً): الواو عطف، وما: نفي، كان: فعل ماض ناقص واسمها مضمرٌ فيها، ومنتصراً: خبرها، والآية توكيد للمعنى السَّابق أي: "ولن يكن يصل

(1) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**،83.
(2) **تفسير الطبري**،283/15.
(3) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**،285/3.
(4) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**،458/2.
(5) سورة الإخلاص، آية4.
(6) الشاهد لابن ميادة، سيبويه، **الكتاب**، 27/1، والبغدادي، **خزانه الأدب**، 59/4، والقرَبُ: نوع من الورْد، وهو سير الليل والجلذي: السريع. وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (جَلَذ)و(قرب).

أيضاً إلى نصر نفسه"[1]، ويرى الطبري أن معناها: "ولن يكن ممتنعاً من عذابِ الله إذا عذَّبه"[2]. وكذلك وردت في الآيات الآتية:

آية 45 "وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا"

آية 50 "إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ"

آية 51 "وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا"

آية 54 "وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا"

آية 64 "قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا"

آية 79 "أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ"

آية 79 "وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا"

آية 80 "وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ"

آية 82 "وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا"

وردت (كان) في هذه الآية ثلاث مرات

آية 98 "فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا"

---

(1) النحاس، **إعراب القرآن** ، 458.

(2) **تفسير الطبري**،290/15.

آية 101 "ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا "

وردت كان في هذه الآية مرتين

آية 107 "كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلًا"

وهذه الآية فيها بحث

(كانت لهم جنّات الفردوس نزلا): كانَتْ: فعل ماض ناقص، لهم: شبه جملة يمكن أن يكون متعلق بمحذوف خبر كان مقدم، أو متعلق بالفعل (كان)، جنّاتُ الفردوس: اسم كان، ونزلاً: إما أنْ تكون حالاً من (جنّات) وهي الأرجح[1]، لأن الآية التاليـــة تبــدأ بحال هو (خالدين)، أو: خبر كان على اعتبار (لهم) متعلقين بـــ(كـــان)، وخالـــدين: حال من الضمير المجرور في (لهم).

آية 109 "قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ "

آية 110 "فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلًا صَٰلِحًا "

- <u>**أصبـــــح**</u>

أصبح: فعل ماضٍ وله استعمالات ثلاثة هي [2]:

1. فعلٌ ماض ناقص من أخوات (كان)، تدخل على الجملة الاسـمية، فترفـع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها، تفيد التوقيت فـي الـصّباح، وأن اسمَها متصفٌ بخبرها وقت الصباح، نحو: أصبح الكافرُ مؤمناً ، ونحو قوله – تعالى –: "فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ " [3].

---

(1) ينظر: البحث ، 140.

(2) ينظر: علي الحمد،**المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،41.

(3) سورة الأعراف، آية91.

2. فعلٌ ماضٍ بمعنى (صار) وبشروطها، أي أن الوصف تحول من حالة إلى أخرى قصدها المتكلم، نحو قوله –تعالى-: "فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا"[1]، وهي في هذا المعنى شبه كاملة التصرف.
3. فعلٌ تام لا تحتاج إلى اسم وخبر، بل تكتفي بالفاعل، وتفيد الدّخول في وقت الصّباح، نحو قوله–تعالى-:"فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ"[2].

وردت أصبح الناقصة في سورة الكهف أربع مرات هي:

آيـة 40 "**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا** "

(فتصبح صعيداً زلقا): الفاء: عاطفة على ما تقدم، تصبح: فعل مضارع ناقص، معطوف منصوب، واسم (تصبح) ضمير مستتر تقديره (هي)، وصعيداً: خبر أصبح منصوب[3].

آية 41 "**أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا**"

(يصبحَ ماؤُها غَوْراً): يصبحَ: معطوف منصوب، وماؤها: اسم يصبح، غَوْراً: خبرها[4]، ومعنى غوراً: أي غائراً في الأرض ذاهباً فيها[5]، والتقدير: ذا غور، وفيها مجاز مرسل نحو قوله – تعالى -: "وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ"[6]، وقال الكسائي: يقال مياهٌ غَوْرٌ، وغار الماء غوراً[7]، والفعل أصبح بمعنى (صار).

(1) سورة آل عمران ، آية103.
(2) سورة الروم، آية 17.
(3) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،602/5.
(4) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 458/2، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**،418.
(5) **تفسير النسفي**، 14/3.
(6) سورة يوسف، آية82.
(7) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**،458/2.

آية 42 "**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا** "

(فأصبح يقلب كفيه): فأصبح: الفاء: عطف، أصبح: معطوف واسمها مستتر تقديره (هو)، وجملة (يقلب كفيه): خبرها وهي هنا بمعنى (صار).

آية 45 "**وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ** "

(فأصبح هشيماً): فأصبح: الفاء: حرف عطف، أصبح: معطوف على اختلط، واسم أصبح مستتر يعود على نبات الأرض، و**هشيماً**: خبر أصبح. والهشيم: النبات الجاف الذي تسفيه الريح[1].

- **بـــرِحَ**

بَرِحَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح من أخوات كان الناقصة، تفيد الاستمرار واتصاف الاسم بمضمون الخبر[2]، وهي ناقصة التصرف ويأتي منها الماضي والمضارع فقط ، واسم الفاعل نادرٌ، وتأتي (أبرحُ) تامة بمعنى : أدَعُ أو أترُكُ، نحو: لن أبرحَ مكاني، ومنها الآية (60) وهي الوحيدة في السورة.

آية 60 "**لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ** "

(لا أبرحُ): يقول العكبري: "فيه وجهان: أحدُهما – هي الناقصة، وفي اسمها وخبرها وَجْهان: أحدهما: خبرها محذوف؛ أي: لا أبرح أسِيرُ. والثاني: الخبر(حتى أبلُغَ)؛ والتقدير لا أبرح سَيْري؛ ثمّ حذف الاسْمَ، وجعل ضمير المتكلم عوَضاً منه، فاسندَ الفعل إلى المتكلم. والوجه الآخر– هي التّامّة؛ والمفعولُ محذوف؛ أي: لا

---

(1) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 291/3.

(2) ينظر: الحمد ، علي ، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،111-112.

أفَارِقُ السيرَ حتى أبْلُغَ؛ كقولك: لا أبرح المكانَ؛ أي لا أُفارقه"[1].والصحيح أنَّها ناقصة بمعنى: (لا أزال) ، وهو ما ذهب إليه الزمخشري حيث يقول: "وقد حذف الخبر لأن الحال والكلام معاً يدلان عليه أما الحال: فلأنها كانت حال سفر ، أما الكلام فَلأَنَّ قوله (حتى أبلغ مجمع البحرين) غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له، فلا بد أن يكون المعنى: لا أبرحُ أسيرُ حتى أبلغ مجمع البحرين"[2].

وبعد استعراض كان وأخواتها في السورة ننتقل إلى نوع آخر من النواسخ هو: كادَ وأخواتها.

ثانياً- خبر (كاد) وأخواتها

كاد وأخواتها تعمل عمل (كان)، فترفع المبتدأ ويسمى اسمَها، وتنصب الخبر ويسمى خبرَها، وتسمى أفعالَ المقاربة[3]. وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سُمي مجموعها بذلك تغليباً لنوعٍ من أنواع هذا الباب على غيره، لشهرته وكثرة استعماله[4] ، وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام[5]:

أحدها: ما دلّ على المقاربة، وهي: (كادَ ،وكَرَبَ، وأوشَكَ).
والثاني: ما دلّ على الرّجاء، وهي: (عسى ، وحرى، واخلولق).
والثالث: ما دلّ على الإنشاء والشروع، وهي: (جَعَلَ، وطفِقَ، وأخَذَ، وعَلِقَ، وأنشأَ).

ورد في سورة الكهف من هذه الأفعال فعلان هما: (كاد،وعسى)

- **كـــــــاد**

ورد هذا الفعل في سورة الكهف مرة واحدة، هي:

---

(1) العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،854.
(2) الزمخشري، **الكشاف** ، 490/2.
(3) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 285/2.
(4) نفسه، 285/2.
(5) ينظر: **شرح ابن عقيل** ،323/1.

آية 93 "**وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً** "

يكادون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، من أفعال المقاربة، والواو: اسمها، وجملة (**يفقهون قولاً**): خبرها.

و(كاد) مع الإثبات فيها مقاربة، ومع النفي ينتفى حصول الفعل[1]، وهذا يؤكد تفسير الزمخشري للآية حيث يقول: "لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها كما يفهم البُكم"[2].

- **عســـى**

عسى: "فِعلٌ ماضٍ من أفعال الرّجاء مبني على فتح مقدر، ومعناها ترجي وقـوع الخبر في الأمر المحبوب، والإشفاق من وقوعه في المكروه ، وهي غير متصرفة تلـزم صورة الماضي، وتعمل عمل الأفعال الناقصة، فتحتاج إلى اسم مرفـوع ، وخبـر منصوب، لا يتقدم عليها لجمودها" [3].

ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع متصلٌ بـأن وهـذا كثير نحو قوله –تعالى-: "فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ " [4]

وتأتي (عسى) تامة بمعنى: قارَبَ، مكتفيةً بمرفوعها بشروط[5]:

1. أن تستند إلى (أنْ) المصدرية والفعل، وألا يلي هذا الفعل اسمٌ ظاهرٌ يـصح رفعه به.
2. خلوها من الضمير، نحو: عسى أن يرجِعَ، أي: عسى رجوعُهُ.

وردت (عسى) في سورة الكهف مرتين هما:

(1) ينظر: الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،240.

(2) الزمخشري، **الكشاف**، 498/2.

(3) الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 200.

(4) سورة المائدة، آية 52.

(5) ينظر: الحمد، علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،201.

آية 24 "عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا "

(عسى أن يهديني ربي): عسى: فعل ماضٍ ناقص جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، واسمها مضمرٌ فيها تقديره (هو) والمصدر المؤول من (أن يهديني) في محل نصب خبر عسى، وزعم الهمداني أنّها تامة وليست ناقصة، فقال: "أن وما عملت فيه في موضع رفع بـ (عسى)، أي (فاعل عسى) لا في موضع نصب بأنها خبر كما زعم بعضهم" (1).

والباحث يؤيد الإعراب الأول بأنّها ناقصة؛ لأن الفعل عسى استند إلى أن المصدرية والفعل، وقد ولي الفعل (يهديني) اسمٌ ظاهر هو (ربي) وهو فاعل فعل يهديني ويصح أن يضمر في (عسى) وخاصة أنه مرَّ في أول الآية ، فيكون معنى الآية: واذكر ربّك إذا نسيت، وقل: عسى ربي أن يهديني لأقربَ من هذا رشدا والدرويش يؤيد هذا النحو (2).

آية 40 "**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا**".

(عسى ربي أن يؤتيني): عسى: فعلٌ ماضٍ ناقص جامد ناسخ ،مبني على الفتح، وربي: اسم عسى مرفوع، والمصدر المؤول من (أن يؤتيني) في محل نصب خبر عسى .

وننتقل إلى النوع الثالث من النواسخ وهو: إن وأخواتها، لنقف عليها في سورة الكهف ونُحصيها.

---

(1) الهمداني ، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 328/2.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 563/5.

ثالثاً- اسم (إن) وأخواتها في سورة الكهف

"إنَّ وأخواتها ستة أحرف وهي: (إنَّ ، وأنَّ ، ولكنّ، وكأن، وليتَ، ولعلَّ)"[1]، وعدها سيبويه خمسة، فأسقط أنَّ المفتوحة، لأنَّ أصلها إنَّ المكسورة[2]. وهذه الحروف تعمل عكس عمل (كان)، فتنصب الاسم، وترفع الخبر[3] نحو: إنّ زيداً قائمٌ، فهي عاملةٌ في الجزأين، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنَّها لا عمل لها في الخبر، وإنما هو باقٍ على رفعه[4].

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل، وهي تشبهه من حيث البنية من حيث كونُها على ثلاثة أحرف فصاعداً، وبناؤها على الفتح كالفعل الماضي، ودخول نون الوقاية عليها، ودخولها هي على الأسماء[5]. فهذه الأمور الأربعة التي تشترك فيها هذه الحروف مع الأفعال دفعت النحاة لهذه التسمية.

وإن قُرنت هذه الحروف بـ (ما) المزيدة، ألغيت وجوباً إلاّ (ليت) فجوازاً[6]، أي يجوز إعمالها وإهمالها، نحو قوله -تعالى- : (إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ)[7]، (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ)[8]، أما ليت فنحو قول الشاعر:

(البسيط)

قَالتْ ألا ليتما هذا الحَمَامُ لَنا إلى حمامتِنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ[9]

(1) **شرح ابن عقيل**، 345/1-346.

(2) ينظر: سيبويه، **الكتاب**، 142/3-147.

(3) ينظر: **شرح ابن عقيل**، 346/1-348.

(4) نفسه،348.

(5) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**،236.

(6) ابن هشام، **شرح شذور الذهب** ،279، و**شرح ابن عقيل**، 374/1.

(7) سورة النساء، آية171.

(8) سورة الأنفال، آية6.

(9) هذا البيت للنابغة الذبياني ورد في شواهد ابن هشام، **مغني اللبيب**، رقم الشاهد:98،524،573.

ويروى هذا البيت بنصب (الحمام) ورفعه على الإعمال والإهمال. وذلك خاص بـ (ليت)، أما الإعمال؛ فلأنهم أبقوا لها الاختصاص بالجملة الاسمية، فقالوا: ليتما زيدٌ قائمٌ، ولم يقولوا: "ليتما قامَ زيدٌ" أما الإهمال؛ فللحمل على أخواتها[1].

ورد من هذه الحروف في سورة الكهف إن، أن، لعل، وهي في السورة على النحو الآتي:

- **إنَّ:** (بكسر الهمزة ونون مشدّدة): "حرف ناسخٌ مشبّه بالفعل، وتكونُ حَرف توكيد ونصب، تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ" [2]، "ولا تؤوَّلُ مَعَ معموليها بمصدر بخلاف (أَنَّ)، ولا يتقدم اسمها أو خبرها أو معمول خبرها عليها"[3]، "والأحرف المشبَّهَة بالفعل إنما تنصب الأسماء وترفع الأخبار بشرط أن لا تقترن بهنَّ (ما) الحرفية فإذا اقترنت بهنّ بَطَلَ عملُهُنّ، وصحّ دخولُهنّ على الجملة الفعلية"[4]، نحو قوله- تعالى-: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ)[5].

ورد هذا الحرف في سورة الكهف سبع عشرة مرة وهي:

آية 7 "**إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا** "

(إنا جعلنا): فـ (إنّ): حرف توكيد ونصب، ناسخ، والضمير (نا): اسمها، وجملة (جعلنا...) في محل رفع خبر إنّ. وقُدِّم المسند إليه الضمير في (إنّا) لإفادة التخصيص، فالمسند إليه مثبت، والمسند فعل، والله وحده هو القادر على هذا الفعل" [6]، واقترنت الجملة بحرف التوكيد للإعلام بأن المخبر به كلّه من عند المتكلم وهو الله.

---

(1) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب**،281.

(2) ابن هشام، **مغني اللبيب**، 55.

(3) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،79.

(4) ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**،127.

(5) سورة الأنبياء، آية108.

(6) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**،93.

آية 8 "وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا"

(وإنا لجاعلون): إنّا: إن واسمها، لجاعلون: اللام: مزحلقة للتوكيد وجاعلون: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(إنّ) في هذه الآية أفادت التوكيد على قدرة الله في الخلق والتحويل.

آية 13 "إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى "

(إنهم فتيةٌ): الجملة مستأنفة مسوقة لسرد القصة، إنّهم: إنّ واسمها، وفتيةٌ: خبرها، وجملة (آمنوا بربهم) في محل رفع نعت لخبرها[1]، والضمير في قوله (بربهم): يجوز أن يعود على قوم أصحاب الكهف لدلالة السِّياق عليهم[2]،" وقد استخدم القرآن الكريم التّوكيد لتثبيت المعنى في نفوس قارئيه وإقراره في أفئدتهم ، حتى يصبحَ عقيدة من عقائدهم" [3].

آية 20 : "إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ "

إنهم: إنّ واسمها، والجملة الشرطية(إن يظهروا عليكم يرجموكم): خبرها وهذه الآية جاءت على لسان قائل من أصحاب الكهف يُحَذِّرُ فيها مَنْ سيشتري لهم الطعام من انكشاف أمره.

آية 23 : "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا"

(إني فاعلٌ):إني: إن واسمها، وفاعلٌ خبرها[4].

---

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 548/5.

(2) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 464/7.

(3) شيخون، محمد السيد، **من أسرار البلاغة في القرآن**، 79.

(4) الحمد، علي،**المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،89-83.

آية 29 " **إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا**"

إنّا: إنّ واسمها، وجملة (أعتدنا) خبرها، وإنّ تفيد التوكيد أي توكيد نسبة المسند وهو الفعل (أعتدنا) إلى المسند إليه(اسم إنَّ) وهو الضمير المتصل(نا).

آية 30 " **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً**"

وردت إنَّ في الآية مرتين:

الأولى (**إنَّ الذين**):إن واسمها، وخبرها فيه خلاف: فقيل: خبر إنّ الأولى "أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ "[1]، وقيل خبرها "إنَّا لا نضيعُ أجر من أحسن عملاً"،ومعناه،إنَّا لا نضيعُ أجرَهم، وقيل الخبر محذوف تقديره:"إن الذين آمنوا عملوا الصالحات يجزيهم الله بأعمالهم،ودلّ عليه قوله–تعالى–: "إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً"[2].

والثانية: (**إنَّا لا نضيع أجر من أحسن عملاً**).

إنّا: إنَّ واسمها، وجملة (لا نضيعُ): خبرها. والتّوكيد في الجملتين يفيد الترغيب.

آية 57 "**إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ**"

إنّا: إنَّ واسمها وجملة (جعلنا): خبرها، وإنّ هنا تفيد التّوكيد، بقصد إغاظة السامع بذلك الخبر[3].

آية 63 "**قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ**"

الفاء لتعليل الدّهشة التي اعترتهما مما نابهما[4]، وإني: إنّ واسمها، وجملة (نسيتُ) خبرها، وجملة (إني نسيت الحوت) جواب الفعل (أرأيتَ).

---

(1) سورة الكهف،31.

(2) مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 417.

(3) ينظر: السيوطي، جلال الدين ، **الإتقان في علوم القرآن**،2/404-405.

(4) ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 7/522.

آية 67 "**قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا**"

إنّك: إنَّ واسمها، وجملة (لن تستطيع): خبرها، والكلام للخضر يؤكد لموسى أنَّهُ لن يصبر على الأفعال التي سيقوم بها، وكيف يصبر على ما ظاهره منكر، والأنبياء الصالحون لا يصبرون على ما يرونه منكراً[1].

آية 72 "**قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا**"

إنك: إن واسمها، وجملة (لن تستطيع): خبر إن وفيها توكيد للشرط الذي اشترطه الخضر على سيدنا موسى –عليه السلام– في الآية السابقة،(67) .

آية 75 "**قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا**"

تكرار أيضاً للآية السّابقة، وجاءت للتذكير بالشرط الأول، وفي ذلك توكيد للضمير (لك)، (إنّك) وهذا في قصة قتل الغلام، وهو بخلاف قصة السفينة فإنَّه قال فيها (ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً) والفرق بين الصورتين أنّه أكد الضميرَ في الثانية دونَ الأولى (ألم أقل إنك)، وقال في الثانية (ألم أقل لك إنّكَ)، وإنما جيْءَ بذلك للزّيادة في مكافحة العقاب على رفض الوصية مرةً بعد مرة، والوسم بعدم الصبر، وهذا كما لو أتى الإنسان ما نهيته عنه، فَلُمْتُه، وعَنَّفْتُه، ثم أتى ذلك مرّة ثانية، أليس إنّك تزيد في لومه وتعنيفه؟ وكذلك فعل ها هنا فإنه قيل في الملامة أولاً: (ألم أقل إنك) ثمّ قيل ثانياً:(ألم أقل لك إنك) [2].

آية 84 "**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا** "

إنَّا: إنّ واسمها، وجملة (مكنا): خبرها. "وفي الآية تأكيد لتمكين الله للإسكندر، لأن المخاطبين بصدد التعنت والإنكار" [3]

---

(1) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 301/3.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**،14/6.

(3) البقاعي، برهان الدين، **نظم الدّرر في تناسب الآيات والسور**،129/12.

آية94 "إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ"

إنَّ: حرف توكيد ونصب، ويأجوجَ: اسمها، ومفسدون: خبرها، ويأجوج ومأجوج" من ولد يافث، وقيل يأجوج من التّرك ومأجوج من الدَّيْلَمْ، ومفسدون في الأرض: كانوا يأكلون النّاس"[1]، ويأجوج ومأجوج لم ينصرفا لأنهما اسمان لقبليتين مع التعريف، وقيل: مع العجمة، ومن هَمَزَهُ جعله عربياً مشتقاً من (أَجَّجَ النّار)، أو من قوله – تعالى –: "مِلْحٌ أُجَاجٌ "[2]، فهما على وزن: يفعول ومفعول ويجوز أن يكون من لم يهمزه أن ينوى الهمز، ولكنه خَفَّفه فيكون عربياً[3].

آية 102 "إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا "

إنَّا: إنَّ واسمها، وجملة (أعتدنا): خبرها.وفي الآية توكيد لما أعدّه الله للكافرين في الآخرة.

آية 107 "إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا"

إنَّ: حرف توكيد ونصب، الذين: اسمها، وجملة (كانت ومعموليها): خبرها. "وفي الآية تأكيد تبشير المؤمنين بالجزاء العظيم الجنة" [4].

•أنَّ

أن: (بفتح الهمزة ونون مشدّدة) تشترك مع (إنّ) في المعنى والعمل، ففيها معنى حَقّقْتُ وأَكَّدْتُ [5]، قال ابن هشام: "إنها فرع عن (إنّ) المكسورة السابقة [6]

(1) الزمخشري، **الكشاف**، 498/2.

(2) سورة الفرقان،آية53 ، وسورة فاطر، آية12.

(3) ينظر: مكي، **مشكل إعراب القرآن**، 423.

(4) خلود الترهي، **النظم القرآني في سورة الكهف**، 38-39.

(5) عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**،236.

(6) ابن هشام، **مغني اللبيب**،59.

ومن هنا صَحَّ للزمخشري أنْ يدّعي أنَّ (إِنَّمَا) تفيد الحَصر[1]، "وقد اجتمعتا في قوله – تعالى –: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ)"[2] فالأولى لقصر الصّفة على الموصوف، والثانية بالعكس، وتؤول (أنَّ) وما بعدها بمصدر، إعرابُه حسب موقعه من الجملة[3] نحو: علِمْتُ أنَّ الوطنَ عزيزٌ، فالمصدر المؤول من (أنَّ) وما بعدها سدّ مَسَدْ مفعولي علِمَ، والتقدير: علمتُ الوطنَ عزيزاً، وبما أنَّها تفيد التوكيد، فيفضل أن يتقدمها ما يدل على اليقين ليحصل التوافق مثل: (علمت) وما في معناها[4] ،وقد انفردت (أنّ) عن باقي أخواتها بأنّها تقع مع معموليها اسماً لجميع أخواتها بشرط أن يكون الخبر شبه جملة ومتقدماً عليها[5] نحو: كأنّ في نفسي أنّك خطيبٌ.

ورد هذا الحرف في سورة الكهف خَمْسَ مراتٍ وهي:–

آية2 "**وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**"

(أنَّ لهم أجراً حسناً): أنَّ: حرف توكيد ونصب، ولهم: خبرها، وأجراً: اسمها وهو المخصص بالنعت (حسناً). ويرى الزّجاج أن (الباء) أسقطت فالمعنى: "بأنَّ لهم أجراً حسناً"[6]. وعلى هذا يكون المصدر المؤول من (أن ومعموليها) والتقدير: بالأجرِ الحَسنِ في محل جر.

آية 9 "**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا**"

(أنَّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجباً): فكلمة أصحابَ: اسم أنَّ،

---

(1) ابن هشام، **مغني اللبيب** ، 59.

(2) سورة الأنبياء، آية108.

(3) ينظر: محمد ألتونجي، **معجم الأدوات النحوية**، 34.

(4) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،82.

(5) نفسه،82.

(6) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 267/3.

وخبرها جملة (كان وما يتبعها)، وأنَّ هنا أفادت التوكيد[1]، وجملة (أن ومعموليهـا) سدَّت مسدَّ مفعولي حسب[2].

آية 21: "لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ"

وعدَ: اسم إن ولفظ الجلالة مضاف إليه، وحقٌّ: خبرها والمصدر المؤول سدّ مسد مفعولي (علِم)

آية 53 "**فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا**"

أنهم: أنّ واسمها، مواقعوها: خبرها، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سد مَسدْ مفعولي ظنّ [3].

آية 104 "**ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا**"

أنَّهم: أَنَّ واسمها، وجملة (يحسنون): خبر أَنَّ والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) سد مسد مفعولي (يحسبون) ، وفيها تأكيد لظنّهم.

- **لعـــلَّ**

لَعَلَّ: "حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر كغيره من الحروف المشبهة بالفعل، "وتتصل بـ(لعلّ) (ما) الحرفية فتكفُّها عن العمل" [4] كقول الفرزدق:

(الطويل)

أعدْ نظـراً يـا عبـدَ قـيسٍ لعلّمـا أضاءت لك النارُ الحمـارَ المقيّـدا[5]

(1) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،81.

(2) ينظر: البحث، 22.

(3) ينظر: البحث، 56 .

(4) ابن هشام، **مغني اللبيب**، 378.

(5) **ديوان الفرزدق**، 213ط، شواهد ابن هشام، **مغني اللبيب**،رقم: 527،533.

تفيد التَّرجيَ والتَّوقعَ، وهو ترجي المحْبُوبِ والإشفاقُ من المكروه، نحو: لعلَّ الحبيبَ واصلٌ، ومن معانيها: التَّعليلُ والاستفهامُ[1]، وإثبات لامها الأولى ليس فيه خلافٌ أما حَذفُها فجائزٌ، نحو قول نافع بن سعد:

(الطويل)

ولستُ بلــوامٍ علـــى الأمـــرِ بعــدَما يفــوتُ، ولَكـــنْ عَــلَّ أنْ أتَقــدَّما[2]

ورد هذا الحرف في سورة الكهف مرة واحدة هي:

آية 6 "**فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفۡسَكَ**"

لعلّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: اسمها، وباخعٌ: خبرها، وتفيد هنا الإشفاق من المكروه، والله سبحانه وتعالى يعاتب رسوله الكريم عتابَ مُشْفِقٍ عليه[3].

وأخيراً نصل إلى النوع الأخير من النواسخ وهو: لا النافية للجنس نتعرف عليهــا ونستعرضها في سورة الكهف.

رابعاً- اسم (لا) النافيـــة للجنس

لا النافية للجنس هي التي تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق[4]، أي يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصاً لا علـــى ســـبيل الاحتمال، ونفيُ الخبر عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفراده. وتسمى (لا) هـــذه: (لا التبرئة) أيضاً لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه إياه عن الإتصاف بالخبر، نحو: (لا رجلَ في الدار)، ونحو: (ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله).

---

(1) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 379.

(2) الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**،219.

(3) ينظر: البحث، 21.

(4) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 2/328-329.

تعمل لا النافية للجنس عمل (إنّ) فتنصبُ الاسمَ (المبتدأ) وترفع الخبرَ، وإنما عملت عملها؛ لأنها لتأكيد النَّفي والمبالغة فيه كما أن (إنّ) لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه(1).

ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة، فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة(2)، كقول عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: " قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها" أبو حسن: علي بن أبي طالب، فالتقدير: ولا مسمَّى بهذا الاسم لها، ولا يُفصل بينها وبين اسمها فإن فصل بينهما أُلغيت، نحو قوله – تعالى –:"**لَا فِيهَا غَوْلٌ**"(3).

ويأتي اسم لا النافية للجنس على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مضافاً، وحكمه النصب، نحو:لا فاعلَ سوءٍ محمودٌ.

والثاني: أن يكون شبيهاً بالمضاف، وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه وحكمه النَّصب أيضاً، نحو: لا راغباً في الشرّ بيننا ، وضابطُهُ أن يكون عاملاً فيما بعده، بأن يكون ما بعده فاعلاً له، أو مفعولاً به أو ظرفاً يتعلق به، أو جاراً ومجروراً يتعلقان به، أو تمييزاً له، نحو: لا قبيحاً خلقُه بيننا، ولا مذموماً عملُه عندنا ولا مقصراً في واجبِه بينكم، ولا عشرين درهماً لك.

والثالثُ: أن يكون مفرداً، وهو ما ليس بمضاف ولا مشبه به، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمُه أن يبنى على ما يُنصب به من فتحة أو ياءٍ أو كسرة، غير منون، وموضعه النصب بلا، وضابطه أن لا يكون عاملاً بلا، وضابطُه أن لا يكون

(1) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية** ، 329/2.
(2) **شرح ابن عقيل**، 6/2.
(3) سورة الصافات، آية47.

عاملاً فيما بعده ، نحو قوله –تعالى– :"ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ" [1] ونحـو: لا مسلمينِ لك، ولا مسلمينَ لك، ولا مسلماتِ لك[2].

وردت (لا) النافية للجنس في سورة الكهف ثلاث مرات هي:

آية21 "لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ "

(لا ريبَ فيها):لا: نافية للجنس، وريبَ: اسمها، مبني على الفتح فـي محـل نصب، و(فيها): خبرها، وجملة لا واسمها وخبرها في محل رفـع خبـر (أنّ)، ولا النَّافية للجنس يسميها سيبويه: "العاملة عَمل إنّ، وهي لا تعمل إلا في نكرة"[3].

آية 27 "**لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ** "

لا : نافيـة للجنس، ومبدلَ: اسمها مبني على الفـتح فـي محـل نـصب، ولكلماته: شبه جملة، خبرها، والجملة حالية[4]. وهذه الآية فيها تبرئـة للنّـاس مـن القدرة على تغيير قول الله، وتبديل إرادته .

آية 39 "**وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ**"

(لا قوةَ إلاّ بالله): لا: نافية للجنس، وقوة: اسمها المبني على الفتح، وإلا: أداة حصر، وبالله: خبر لا، والآية اعتراف صريح بأن الجَنَّة وكل ما فيها إنما حـصل بمشيئة الله، وقوله – تعالى–:"**لا قوة إلا بالله**"، إقرارٌ بأن ما قويتَ به على عمارتها وتدبير أمرها هو بمعونة الله وتأييده[5].والعبارة جاءت على لسان صـاحب الجَنَّـة المؤمن ينصح الكافر بأن يقول (ما شاء الله لا قوة الاّ بالله) عندما يدخل جنته.

---

(1) سورة البقرة، آية2.

(2) ينظر: ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 142-143.

(3) سيبويه، **الكتاب**، 286/2.

(4) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 579/5 .

(5) **تفسير النسفي**، 14/3.

وبعد هذه الجولة في منصوبات الفصل الثاني، تـــم تفريغهـــا فـــي جـــدول توضيحي رقم(2)، وننتقل بالحديث إلـــى التوابـــع المنـــصوبة والفعـــل المـــضارع المنصوب في فصل ثالث، لنتعرف عليهما من خلال ورودهما في سورة الكهف مع بيان الأوجه الإعرابية لها وما تحمله من بعض الدلالات .

جدول توضيحي رقم (2)

يبين هذا الجدول تردد منصوبات الفصل الثاني في سورة الكهف

رقم	المبحث	تردد	تفريعاته	أقسامه	تردد
1	**المنادى**	5		مفرد	3
				نكرة مقصودة	---
				نكرة غير مقصودة	---
				مضاف	2
				شبيه بالمضاف	---
2	**الحال**	51	مفرد	---	10
			جملة	اسمية	7
				فعلية	19
			شبه الجملة	جار ومجرور	15
				ظرف	---
3	**التمييز**	23	تمييز ذات	---	---
			تمييز نسبة	---	23
4	**المستثنى**	2	---	---	---
5	**منصوبات النواسخ**	55	خبر كان وأخواتها	خبر كان	21
				خبر أصبح	4
				خبر برح	1
			خبر كاد وأخواتها	خبر كاد	1
				خبر عسى	2
			اسم إن وأخواتها	اسم إنّ	17
				اسم أنّ	5
				اسم لعل	1
			اسم لا النافية للجنس	---	3
	المجموع	136			

الفصل الثالث

التوابع المنصوبة، والفعل المضارع المنصوبة في سورة الكهف

- **المبحث الأول: التوابع المنصوبة**

أولا- النعت

ثانياً- التوكيد

ثالثاً- عطف النّسق

رابعاً- البدل

- **المبحث الثاني : الفعل المضارع المنصوب**

أولا- الفعل المضارع المنصوب بـــ(أن)

ثانيا- الفعل المضارع المنصوب بـــ(لن)

ثالثا- الفعل المضارع المنصوب بـــ(أن) بعد حتى

رابعا- الفعل المضارع المنصوب بـــ(أن) بعد لام التعليل

المبحث الأول

التوابـــــع المنصوبـــــة

التوابع : "هي الكلمات التي لا يمَسُّها الإعرابُ إلا على ســبيل التّبــع لغيرهــا، بمعنى أنها تعربُ إعرابَ ما قبلها"[1]، أو هي : "المشاركة لما قبلهــا فــي إعرابــه الحاصل والمُتَجَدِّد"[2]، فالمشارك ما قبله يشمل التــابعَ وغيــرَه، وقولــه الحاصــل والمُتَجَدِّد: يُخْرِجُ خبرَ المبتدأ من المرفوعات والحال من المنصوبات، وهي خمسة أنواع: النَّعت، التَّوكيد، البَدل، عطفُ البيان، المعطوف بالحرف (عطف النَّسَق).

ويجمعها ابن مالك في قوله :

(الرجز)

يتبع فــي الإعــراب الأســماءَ الأُوَلْ   نعتٌ وتوكيدٌ وعطــفٌ وبــدلْ[3]

أولاً- النَعْــــتُ

هو تابعٌ يوضح متبوعه إذا كان معرفة، نحو قوله – تعالى – "فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ"[4]، والنعت هنا لزيادة البيان[5]، ويُخَصِّصُه إذا كان نكرة، نحو قوله – تعالى –:"وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ"[6].

وقــد يــأتي لمجــرد المــدح، كقولــه – تعــالى –: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ"[7]، ويقصد بالمدح ما تحتويه الدلالة المعجمية للكلمة التي مُــدح بهــا

---

(1) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 221/3.

(2) ينظر: الصايغ، محمد، **اللمحة في شرح الملحة**، 687/2.

(3) ابن مالك ، **متن ألفية ابن مالك**،85.

(4) سورة الأعراف، آية158.

(5) الصايغ، محمد، **اللمحة في شرح الملحة**، 734/2.

(6) سورة القلم، آية4.

(7) سورة الفاتحة، آية1.

ربُّ العزة. ويأتي النعت للذَّم، نحو: (أعوذ بالله مــن الــشّيطانِ الــرَّجيمِ) فالدلالــة المعجمية لكلمة (الرجيم) تفيد الذّم، والنَّعت يسمى: الصِّفة، ويعرفه ابن هشام: بأنــه تابع مشتقٌ أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعة، أو توضيحَه، أو مدحَه، أو ذمَّــه، أو تأكيدَه، أو التَّرحُّمَ عليه، ويتبعه في واحدٍ من أوجه الإعراب وفي التَّعريف والتَّنكير والإفراد والتَّذكير[1]، ومما يفيد التأكيد نحو قولــه –تعــالى-: "لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ "[2]، و"نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ "[3]، ومما يفيد التَّرحُم عليه، نحو قولك: اللهُمَّ أنا عبدُك المسكينُ.

أنواع النعــت

1-النعت الحقيقي: ما يُبيِّنُ صفةً من صفاتِ متبوعة، نحو: جاء خالدٌ الأديبُ، وقد يتعدّد النَّعت، نحو: جاء خالدٌ الأديبُ الصادقُ الأمينُ.

2-النعت السَّببي: ما يُبيِّنُ صفةً من صفات ما له تَعلُّقٌ بمنعوته وارتباطٌ به[4]، نحو قوله – تعالى -: "رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَـٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا "[5].

ورد النعت المنصوب في سورة الكهف مفرداً، وجملة، وشبه جملة:

- **النعت المفرد المنصوب**: وهو من أكثر النعوت في السورة ، وقد مرَّ في ثــلاثَ عشرة آية هي:

آية 2 "**لِّيُنذِرَ بَأۡسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنۡهُ**"

شديداً: نعت منصوب مفرد يفيد بيان نوع المنعوت وهو البأس ويخصِّصُه.

(1) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، 432.
(2) سورة النحل، آية51.
(3) سورة الحاقة، آية13.
(4) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 224/3.
(5) سورة النساء، آية75.

آية 2 "**وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ** "

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نَـصب نعـت. فـالله نَعَـتَ المؤمنين بقوله: الذين يعملون الصالحات، والنعت هنا حقيقيٌّ يفيد التوضيح؛ لبيـان عملهم الذي يستحقون عليه البِشارة وهي الأجر الحسن.

آية 2 "**أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا** "

حسناً: نعت حقيقي يفيد تخصيص الأجر.

آية 8 "**وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا** "

جُرزاً: نعت للصعيد، وهناك رأي يُجَوِّزُ اعتبار الكلمتين بمعنى واحد، نحـو: الرّمانُ حلوٌ حامضٌ، أي: مُزٌ [1].

آية 11 "**فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا** "

عدداً: "هاهنا في معنى معدودة"[2]، أو "تعدُّها عدداً"[3]على اعتبار أنها مصدر لفعل محذوف، ويرى النَّحاس كذلك أنها مصدر، ويذكر أنَّها عند الفراء نعتٌ، وعند البصريين أيضاً بمعنى: ذاتِ عددٍ[4]، وهو الراجح عند مكي بن أبي طالب[5]، ويعلق الزمخشري على ذلك قائلاً: "(سنين عدداً): ذواتِ عددٍ، فيُحتمل أن الله يريد الكثـرة أو القلَّة، لأن الكثيرَ قليلٌ عنده"[6]، وعلى ما سبق فيرى الباحث أنها نعت لسنين، تفيد توكيد الكثرة لأنه إذا قلّ فهم مقدار الضرب، ومقدار عدد أيامه، فلا حاجة لأن يُعد، فالعدَدُ في قولك: أقمتُ أياماً عدداً أنك تريد بها الكثرة.

(1) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 5/533-534.

(2) الفراء، **معاني القرآن** ،2/135.

(3) ينظر: الأخفش الأوسط، **معاني القرآن**،429.

(4) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، 2/249.

(5) ينظر: مكي، **مشكل إعراب القرآن**،414.

(6) الزمخشري، **الكشاف**، 2/473.

آية 17 " وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا"

مرشداً: نعت مفرد خصّصَ سابقه لأنه نكرة.

آية 22 "فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَـٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا"

ظاهراً: نعت للمصدر السابق خَصَّصَه، وبيّنَ نوعَه وحَدَّدَه.

آية31 "وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ "

خضراً: "نعت للثياب يُبينُ لونَها، ومن سندس: نعت ثان وقيل حال"[1]، "والسُّندس ما رق من الدِّيباج"[2] (الحرير)، والإستبرق: ما غلظ من السندس – أي يجمعون بين النوعين– [3].

آية 40 "فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا "

زلقا: "نعت لصعيد من باب الوصف بالمصدر"[4]، زلقاً: أرضاً بيضاء يُزلق عنها لملامستها[5]، والمعنى: "فتصبح جنَّتُك هذه أرضاً ملساءَ لا نبات فيها، والصَّعيد: وجهُ الأرض"[6].

آية 52 "وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ "

الذين: نعت لــ(شركائي)، وفيها تهكم من المشركين إذ جمع الــشركاء إليــه على حدّ قولهم، وفي الآية تحدٍ لهم.

(1) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 586/5.
(2) **تفسير النسفي**، 12/3.
(3) نفسه،12/3.
(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 2/5-6.
(5) **تفسير النسفي**، 12/3.
(6) الهَمْداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 340/2.

آية 71 " قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا "

إمراً: نعت منصوب يفيد تخصيص المنعوت (شيئاً)، ويعني: الأمر العظيم المُنْكر أو الدَّاهية العظيمة(1).

آية 74 "أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا "

في الآية نعتان:

1- **زكيةً**: نعت لـِ (نفساً) والمقصود بها الولد الذي قتله الخضر.
2- **نكراً**: نعت لـِ (شيئاً)، ويجوز أن يراد بها المصدر، أي: جئت مجيئاً نُكراً، "والنُّكرُ أبلغ من الإمر، في الآية 71، أو بالعكس، وقيل: بل النُّكْرُ أبلغ؛ لأن مع القتل الحتم، بخلاف خرق السفينة فإنَّه يمكن تداركه"(2)، "ونكراً: رأس الجزء الخامس عشر، وهو نصف القرآن"(3).

آية 87 "قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا"

نكراً: نعت خصص النَّكرة السَّابقة (عذاباً) منصوب.

آية 110 " فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا "

صالحاً: نعت حقيقي منصوب خصص منعوته (عملاً) لأنَّه نكرة.

- **النعت الجملة**

ورد النعت جملة فعلية في ست آيات هي:

---

(1) ينظر: **تفسير النسفي**، 20/3.
(2) السمين الحلبي،**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، 530/7.
(3) ينظر: ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها**،407/1.

آية 5 "كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ "

(تخرج من أفواههم): جملة فعلية في محل نصب نعت لـــ (كلمـــة) ، تفيـــد استعظاماً لاجترائهم على النُّطق بها، وإخراجها من أفواههم، فإن كثيراً مما يوسوسه الشَّيطان في قلوب الناس، ويحدثون به أنفسهم من المنكرات لا يتمالكون أن يتفوهوا به، ويطلقوا به ألسنتهم، بل يكظِمون عليه، فكيف بمثل هذا المُنْكر؟![1].

ويختلف الهمداني مع الزّمخشري في قوله – تعالى –:(تخرج من أفواههم)، فيقول: "هذه الجملة صفة للكلمة التي هي المخصوص بالذَّم، لا للمفسرة كما زعـــم الجمهور، لأنها قائمة مقام المخصوص بالذم، والفائدة بها منوطة، أعني بالصِّفة"[2]. يقصد أنها نعت لـــ (الكلمة) المحذوفة على تقدير: كبرت الكلمةُ كلمةً تخـــرج مـــن أفواههم.

آية29 "إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ "

جملة **(أحاط بهم سرادقها)**: في محل نصب نعت لـــ(ناراً).

آية32 "وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ"

جملة **(جعلنا...)**: في محل نصب نعت لـــ(رجلين).

آية 45 "فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ "

تذروه الرياح: في محل نصب نعت لـــ(هشيماً).

آية49 "مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا "

جملة **(أحصاها)**: في محل نصب نعت لـــ(صغيرةً ولا كبيرةً).

---

(1) ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 472/2.

(2) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، 311/2.

آية 65 "فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا"

آتيناه: نعت ثانٍ لـــ (عبداً)، وهي هنا تفيد التَّوكيد والمدح.

- **النعت شبه الجملة**

ورد شبه الجملة جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف نعتٍ ثلاث مرات هي:

آية 7 "إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا "

لها: شبه جملة (جار ومجرور)متعلق بمحذوف نعت منصوب لـــ(زينة).

آية 65 "فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا"

ورد شبه الجملة (الجار والمجرور) متعلقاً بمحذوف نعت مرتين هما:

1- **من عبادنا:** متعلق بمحذوف نعت لـــ (عبداً)، وهي هنا تفيد التَّوكيد والمدح.

2- **من عندنا:** متعلق بمحذوف نعت لـــ(رحمة) ويفيد التوكيد.

والنعوت هنا تخصص المنعوت؛ لأنه نكرة.

ثانياً- التَّوكيد

هو تابعٌ، فائدته تقويةُ المؤكدِ، ويؤتى به لدفع ما قد يتوهمه السّامع مما لـــيس مقصوداً[1].

أنواع التوكيد

1. <u>التوكيد اللفظي</u>: يكون بتكرار اللفظ سواءً أكانت أسماءً أم أفعالاً أم حروفاً أم جُملاً نحو قوله – تعالى – في توكيد الأسماء: "وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ"[2].

---

(1) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد،**المنهل في النحو**، 88.

(2) سورة الواقعة، آية10،11.

ونحو قوله -تعالى- في توكيد الجملة: "فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا"[1]. وفي توكيد الأفعال، نحو: سقطت، سقطت الأقنعة. وفي توكيد الحروف ، نحو: بلى، بلى، الله قادر على كل شيء .

2. **التوكيد المعنوي:** ويكون بألفاظٍ منها: (نفس ، وعين ، وكل، وجميع، وكِلا، وكِلتا) وسمي معنوياً؛ لأنه يوافق الأسماء المؤكدة في المعنى، ويخالفها في اللفظ ويشترط أن يشتمل التوكيد المعنوي على ضمير يطابق المؤكد في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع[2]،نحو: قوله – تعالى –: "قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ"[3].

ورد التوكيد في سورة الكهف مرةً واحدة:

آية 39 " **إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا**"

أنا: (الضمير المنفصل) في الآية فيه وجهان:

أحدهما: هو فاصلة بين المفعولين، أي: ضمير الفصل (العماد) لا محل له من الإعراب[4].

والثاني: هو توكيد لفظي للمفعول الأول في الفعل (ترنِ) وهو الياء المحذوفة.

وقد أورد معظم النحاة[5] هذين الرأيين دون ترجيح فيما ذهب سيبويه إلى أنَّ

---

(1) سورة الشرح، آية6،5.

(2) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب**،428-432 و**شرح ابن عقيل**، 206/3-217 وأبو حيان،**ارتشاف الضرب من لسان العرب**، 1068/3.

(3) سورة آل عمران، آية154.

(4) ينظر: مكي ،**مشكل إعراب القرآن**، 417-418.

(5) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**،457/2، وينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 288/3، وينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، 848/2، وينظر: الزمخشري، **الكشاف**، 485/2 وغيرهم.

(أنَا) قد تكون فصلاً أو صفة[1]، والصِّفة لم يذكرها غيره.

ويرى الباحث أنَّه توكيد حيث يساعد الضَّمير المنفصل في إبـــراز المعنـــى وتوكيد الحوار إذ لو قال: "إن ترن أقلَّ منك مالاً وولداً" بدون الـــضمير لاحتملـــت الرؤيةُ الأمرين: الإيجاب والنفي، أما وقد ورد الضمير فأكد حتميَّة الرُّؤيـــة بأنهـــا بالإيجاب، بتوكيد ضمير المفعول به في الفعل (ترني) وهو: الياء.

ثالثاً- عطف النَّسق

عطف النَّسق: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحـــدُ حـــروف العطـــف، فأركان العطف ثلاثة هي: المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطـــف، ويـــشترك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب[2]، ويعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والجملة على الجملة.

حروف العطف :

أحرف العطف تسعة، وهي: (الواو، والفاء، وثمَّ، وحتـــى، وأو، وأمْ، وبـــلْ، ولا، ولكن)، ولكل حرف إفادة خاصة. فالواو والفاء وثُمَّ وحتـــى: تفيـــد مـــشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم والإعراب دائماً، نحو قوله – تعالى –: "قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢"[3].

ومن معاني هذه الحروف:

الواو:تفيد مطلق الجمع كما في الآية السابقة .

الفاء :تفيد الترتيب والتعقيب نحو: ذهبت إلى الخليلِ فالقدس.

---

(1) ينظر: سيبويه، **الكتاب**،413/2.

(2) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب** ،445-449، ينظر: **شرح ابن عقيل**، 224/3-246.

(3) سورة الأنعام، آية162.

ثمّ: تفيد الترتيب والمهلة، نحو: جاء عليٌّ ثُمَّ سعيدٌ.

حتى: تفيد بلوغ الغاية لما قبلها إما في زيادة أو نقص، نحو: يموت النّاسُ حتى الأنبياءُ.

أم: تفيد مع الهمزة التي قبلها التَّعيين نحو قوله – تعـــالى –: "ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا"(1).

أو: تفيد التخيير، نحو: تزوجْ هنداً أوْ أختَهَا.

- وتفيد الشك بعد الخبر، نحو قوله – تعالى –: " قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ(2)".
- وتفيد التقسيم، نحو : الكلمة الواحدة: اسمٌ أو فعلٌ أو حرف.

لكن: تفيد الاستدراك ، ويجب أن تسبق بنفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بها اسماً مفرداً، وألا يسبق بحرف عطف آخر، نحو قول زهير بن أبي سلمى:

(البسيط)

إنَّ ابنَ ورْقـــاء لا تُخْـــشى بَـــوادِرُهُ   لكنْ وَقَائِعُهُ في الحربِ تُنْتَظَـــرُ(3)

والشاهد في البيت: استخدم الشّاعر حرف العطف (لكن) للاستدراك، بعد نفي سابق.

بل: تفيد بُعدَ الخبر والأمر، وسلب الحكم عما قبلها، وجعلهُ لما بعدها، وهو ما يسميه علماء النَّحو بالإضراب بمعنى العدول عن شيءٍ إلى آخر نحو: نجح محمدٌ بل زيادٌ.

---

(1) سورة النازعات، آية27.

(2) سورة الكهف، آية19.

(3) بوادره جمع بادرة وهي : الحدّة تسبق صاحبها، فلا يقدرُ ردّها، يريد أن ممدوحه لا يغتال ولا يغدر، ولكنه ممن يجاهر بالحرب، وتُتوَقعُ فيها وقائعه. ورد هذا الشاهد عند ابن هشام،في **أوضح المسالك**،55/3، و**مغني اللبيب**، شاهد544. **ديوان زهير**، 95.

لا: وتفيد إثبات الحكم لما قبلها وسلبه عما بعدها، وشرط معطوفها أن يكون مفـــرداً نحو: خذْ الكتابَ لا القلمَ. (1)

تمَّ رصد العطف المنصوب في سورة الكهف فجاء على النحو الآتي:

أ- عطف الاسم على الاسم

ورد الاسم المنصوب المعطوف على اسم سابقٍ منصوب في اثنـــي عـــشرَ موقعاً في الآيات التالية:

آية 16 "**وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ** "

وما: الواو:حرف عطف،وما: معطوف على الهاء، أي اعتزلتموهم واعْتَزَلتم معبوديهم(2)."والواو هنا حرف عطف لمطلق الجمع، ومجرّد العطف بين المتعاطفين لفظاً وحكماً، وقد تكون بينهما مهلة، أو لا تكون"(3)، وهنا ليس بينهما مهلة.

آية 19 "**قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ**" .

أو: "حرف عطف، و**بعضَ** يوم: عُطف على (يوماً)، و أو هنا للشَّك منهم"(4)، وهي هنا تفيد شَك أصحاب الكهف في مدة لُبْثهم.

آية 39 "**إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا** "

وولدا: الواو: عطفت ما بعدها على ما قبلها، ولداً: معطوف منصوب، وهناك علاقة ما بين المال والولد فهما من عناصر السِّيادة والسُّؤدد .

---

(1) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، 449.

(2) ينظر: البحث، 27.

(3) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،349.

(4) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 556/5.

آية 49 "مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً "

ولا كبيرةً: الواو: عطف، لا: نفي، كبيرةً: معطوف منصوب، والمعنى: "لا يترك شيئاً من المعاصي"[1]، وقيل الصَّغيرة: ما دون الشِّرك، والكبيرة: الشِّرك[2].

آية 51: "مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ "

ولا خلقَ أنفسهم: الواو عطف، ولا: نفي، خلق: معطوف على (خَلْقَ) الأولى منصوب. ومعناها: "ما أشهدتُ بعضَهم خلقَ بعضٍ"[3] كقوله: "لَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ"[4]. أي لا يقتل بعضُكم بعضاً.

آية 56 "وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ "

ومنذرين: الواو عطف، ومنذرين: معطوف منصوب، والعطف هنا يفيد الجمعَ بين التَّبشير والإنذار وقدم التبشير أولاً لأنه يسبق الإنذار دائماً.

آية 57: "إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا "

وفي آذانهم وقراً:الواو: عطف، وفي آذانهم وقراً: معطوف على معمولي جعلنا[5].

آية 69: "قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا "

قوله – تعالى –: (ولا أعصى لك أمراً)، الواو: حرف عطف .

---

(1) **تفسير النسفي**، 16/3.

(2) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**،10/373-374.

(3) الزمخشري، **الكشاف**،488/2.

(4) سورة النساء، آية29.

(5) ينظر: البحث، 58.

جملة **(لا أعصي لك أمراً)**، في محل نصب، وقال الزمخشري: "ولا أعصي في محل النَّصب عطفاً على صابراً، أي: ستجدني صابراً، غيرَ عاصٍ، أو **(لا أعصي)** في محل عطف على (ستجدني)"(1). ويتابع في تفسيرها :"رجا موسى –عليه السلام– الخضر؛ لحرصه على العلم وازدياده، أن يستطيع معه صبراً، بعد إفصاح الخضر عن حقيقة الأمر، فوعده بالصبر معلقاً بمشيئة الله؛ علماً منه بشدة الأمر وصعوبته"(2).

آية 80 "**فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا** "

كفراً: معطوف منصوب على طغياناً(3). والواو تفيدُ الجَمعَ بين الطغيان والكفر الذي سيلحقه الولد بأبويه المؤمنين.

آية 81 "**فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا** "

وأقرَب: الواو: حرف عطف. وأقربَ معطوف على خيراً، منصوب، وهنا عطف (أقربَ) على وزن أفعل على (خير) التي هي في الأصل (أخير) حذفت منها الهمزة للتخفيف.

آية 94 "**إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ** "

مأجوج: معطوف على اسم إنَّ المنصوب (يأجوجَ) والله جمع بينهما لأنَّهما متشابهان في الفساد.

آية 94 "**فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا** ".

وبينهم: الواو: حرف عطف. وبينَهم: ظرف مكان معطوف على سابقه **(بيْنَنَا)**.

---

(1) الزمخشري، **الكشاف**،2/292-293.

(2) نفسه، 2/293.

(3) ينظر: البحث، 73-74.

آية 95 "**فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا** "

وبينهم: الواو: حرف عطف، وبينَهم: ظرف مكان معطوفٌ على الظَّرف السّابق (بيننا).

آية 106 "**ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا**".

ورسلي: معطوف منصوب على (آياتي) حيث جمع الله بين الآيات والرسل، لأن المشركين يستهزئون بهما، وهذا هو كفرهم.

ب- عطف الفعل على الفعل

بما أن البحث في المنصوبات ولا ينصب من الأفعال إلا الفعل المضارع، وسيتم الحديث عنه لاحقاً، سيتبع الفعل المضارع المعطوف المنصوب للفعل المضارع المنصوب في الدراسة، نكتفي هنا بالمثال لا الحصر للتطبيق على الفعل المضارع المعطوف المنصوب، مثلاً:

الآية39 "**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا** "

في الآية فعلان مضارعان معطوفان منصوبان هما:

1. **ويرسلَ**: الواو: حرف عطف، ويرسلَ: فعل مضارع معطوف منصوب على (يُؤتيَنِ) بإضمار (أن) .
2. **فتصبحَ**: الفاء: حرف عطف، وتصبحَ: يعرب مثل (يرسلَ) السابق.

الآية40 "**أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرًا**"

أو يصبح: أو: حرف عطف، ويصبح: معطوف على تصبح السابق ويعرب إعرابه.

وقد تردد عطف الفعل المضارع المنصوب على مثله سبع مرات[1].

ت- عطف الجملة على الجملة

تردد عطف الجملة على جملة منصوبة في سورة الكهف خمساً وعشرين مـــرة، ثماني عشرة منها بـــ(الواو)، وسبعاً منها بـــ(الفاء) وهي:

آية10 (وهيِّء لنا من أمرنا رشداً) معطوفة على الجملة السابقة(آتنا)

آية21 (وإن الساعة لا ريبَ فيها) معطوفة على الجملة السابقة(إن وعد الله حق)

آية22 (وثامنُهم كلبُهم) معطوفة على الجملة السابقة (سبعةٌ) مقول القول.

آية27 (ولن تجد من دونه ملتحداً) معطوفة على الجملة السابقة (لا مبدل لكلماته).

آية29 (فمن شاء) معطوفة على الجملة السابقة (الحقُّ من ربكم).

آية29 (ومن شاء) معطوفة على الجملة السابقة (فمن شاء).

آية29 (وإن يستغيثوا) معطوفة على الجملة السابقة (أحاط بهم سرادقها).

آية32 (وجعلنا بينهما زرعا) معطوفة على الجملة السابقة (وحففناهما بنخل).

آية33 (وفجرنا خلالهما نهراً) معطوفة على الجملة السابقة (ولم تظلم منه شيئاً).

آية36 (وما أظن الساعة قائمةً) معطوفة على الجملة السابقة (تبيد هذه أبداً).

آية63 (ولئن رددت إلى ربي) معطوفة على الجملة السابقة (وما أظن الساعة قائمةً).

آية40 (ويرسل عليها حسباناً من السماء) معطوفة على الجملة السابقة (أن يؤتينِ).

آية40 (فتصبحَ صعيداً زلقاً) معطوفة على الجملة السابقة (أن يؤتينِ).

آية41 (فلن تستطيع له طلباً) معطوفة على الجملة السابقة (أو يصبح ماؤها غوراً)

آية42 (ويقول) معطوفة على الجملة السابقة (يقلب).

آية47 (فلم يغادر منهم أحداً) معطوفة على الجملة السابقة (وحشرناهم).

آية 48 (وعرضوا على ربك صفاً) معطوفة على الجملة السابقة (وحشرناهم).

آية50 (ففسق عن أمر ربه) معطوفة على الجملة السابقة (كان من الجن).

آية55 (ويستغفروا ربهم) معطوفة على الجملة السابقة (أن يؤمنوا).

---

(1) ورد في سورة الكهف في الآيات (2،40،40،41،55،55،55،82).

آية65 (وعلمناه من لدنا علما) معطوفة على الجملة السابقة (آتيناه رحمةً من عندنا).
آية68 (وكيف تصبر على...) معطوفة على الجملة السابقة (ذلك لن تستطيع).
آية88 (وأما من آمن وعمل صالحاً) معطوفة على الجملة السابقة (أما من ظلم).
آية94 (فهل نجعل لك خرجاً) معطوفة على الجملة السابقة(إن يأجوج ومأجوج مفسدون...).
آية98 (فإذا جاء وعد ربي) معطوفة على الجملة السابقة (هذا رحمة من ربي).
آية98 (وكان وعد ربي حقاً) معطوفة على الجملة السابقة (جعله دكاء).

رابعاً- البدل

البدل في اللغة: العِوَض حيث يقول - تعالى - : "عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ"[1]وفي الاصطلاح: "هو التّابع المقصود بالحُكمِ بلا واسطة"[2]،أي وساطة، ويمكن إحلاله محلّ متبوعة (المبدل منه)، والبدل من التوابع، فهو يتبع المبدل منه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً.

أنواع البدل :

1-البدل المطابق: (كل من كلٍّ) سُمي بذلك لأنه يطابق المبدل منه في المعنى والدلالة، نحو قوله - تعالى -: "ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [3]" ،ونحو قوله - تعالى -: (إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾) [4]، ومنه <u>**بدل التفصيل**</u>: يأتي بعد مثنى أو جمع

(1) سورة القلم، آية32.
(2) ابن هشام، **شرح شذور الذهب**،439.
(3) سورة الفاتحة، آية6،7.
(4) سورة الأعلى، آية19،18.

يفصله، ويعتبر مطابقاً، نحو: "جاء الرجلان: محمدٌ وأحمدُ" ، أو الرجـالُ: محمـدٌ وأحمدُ وزيدٌ". ومنه **عطف البيان**: "وهو تـابعٌ غيـرُ صـفة يوضـحُ متبوعَـه أو يخصّصُهُ"[1] نحو قوله – تعالى –: "أَوۡ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ"[2]، فكلمـة **(طعـامُ)** خصصت نوع الكفارة، فطعامُ تعرب عطفَ بيان، وبدلاً نوعه **(كلٌّ من كلٍّ)**.

وكلُ شيءٍ جازَ إعرابُه عطفَ بيانٍ جاز إعرابه بدلاً، أعني: بدل كلٍّ من كلٍّ، إلا إذا كان ذكرُه واجبا، نحو قولنا: هندٌ قام زيدٌ أخوها، فلا يجوز إسقاط كلمة أخوهـا من الكلام، وهو تابع لزيد فوجب أن يعربَ بياناً لا بدلاً؛ لأن البدل يأتي علـى نيـة تكرار العامل، فكأنه جملةٌ أخرى.

ومنه كذلك، قولُنا: يا زيدُ الحارثُ، فهذا من باب البيان لا من باب البَـدَل؛ لأن البدل في نية الإحلال محل المُبْدَلِ منه، فلو قيل: (يا الحارث)، لم يَجُزْ؛ لأن "يـا" و "أل" لا تجتمعان؛لأن مناداة المعرَّف بـ(أل) بحاجة إلى وصلة نداء.

1. **بدل بعض من كل**، نحو: جاءت القبيلةُ رُبْعُها، ونحو قوله – تعـالى –: "قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلاً ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلاً "[3]، ولا بدّ له من ضمير يربطه بالمبدل منه.
2. **بدل اشتمال:** وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه نحـو قولـه – تعـالى –: (يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ)[4] فليس القتـالُ نفسَ الشهر ولا بعضَه، ولكن ملابسٌ له لوقوعه فيه. هذه أهم أنواع البـدل، والأخرى لا مجال لذكرها فانظرها في كتب النحو[5].

---

(1) ابن هشام، **شرح شذور الذهب**،434.

(2) سورة المائدة، آية95.

(3) سورة المزمل ، آية1-3.

(4) سورة البقرة، آية217.

(5) ينظر: **شرح ابن عقيل** ،3/247-254، وينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب** ،439-444.

وقد ورد البدل المنصوب في سورة الكهف في الآيات الآتية:

آية 25 : " وَلَبِثُواْ فِى كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعًا ".

سنين: منصوب على البدل من ثلاث ومن (المئة)، أي لبثوا ثلاثمئة، "فإن كانت (السنون) تفسيراً لـ (مئةٍ) فهي جر وإن كانت تفسيراً لـِ (الثلاث) فهي نصب"[1]، وقال أبو اسحاق : "سنين في موضع نصب على عطف البيان والتوكيد"[2]، وبناء على الثابت في الرسم القرآني ومعظم العلماء على تنوين (مئةٍ) فإن الأرجح أن تكون السنونُ تفسيراً لمئة، فتكون بدلاً وهذا ما يؤكده العكبري[3]، وأضاف الهمداني: "وأجاز قوم أن تكون بدلاً من مئة، لأنّ (مئةً) بمعنى (مئات). والذي قال عطف بيان لثلاث ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين"[4]. وهذه الآراء تدفع الباحث لترجيح رأي البصريين لأن البدل نكرة من مبدل منه نكرة، وهذا ما أكده مكي بن أبي طالب، حيث يقول: "من نوّن (المئة) استبعد الإضافة إلى الجمع؛ لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يُبينُ جنسَهُ، نحو: عندي مئةُ دِرهمٍ، ومئةُ ثوبٍ ،فَنوّنَ (المئة) إذ بعدها جمعٌ، ونصبَ (سنينَ) على البدل من (ثلاث)" [5]، وأورد الفراء قوله -تعالى- "ثلاثمئةِ سنين" وأعرب (سنين) مضافة إلى مئة.[6].

آية 32 "وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيۡنِ ".

رجلين: "بدل مطابق منصوب من مثلاً، وفي الآية حذف حيث حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والتقدير:واضرب لهم مثلاً مثلَ

---

(1) الأخفش الأوسط، **معاني القرآن**، 436.

(2) النحاس، **إعراب القرآن**، 453/2.

(3) ينظر: العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،844/2.

(4) الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**،328/2.

(5) مكي، **مشكل إعراب القرآن**،416.

(6) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**،138/2

الرجلين"[1]،ونوع البدل هنا(كل من كل).وقد تقدم الحديث عن إعراب رجلين مفعولاً ثانياً عند بعض النحاة[2].

آية 63 "وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ "

أنْ: حرف مصدري ونصب، أذكره: فعل مضارع فاعله مستتر تقديره (أنا)، الهاء: مفعول به، والمصدر المؤول في محل نصب بدل اشتمال من الهاء في "أنسانيهُ" والتقدير: وما أنساني ذكرَه إلا الشّيطانُ. وهذا ما أجمع عليه النحاة[3].

وأورد ابن هشام هذه الآية كشاهد في حديثه عن تقسيم البدل بحسب الإظهار والإضمار، حيث يقول: "وإبدال الظّاهر من المُضْمَر فيه، وذلك أن الظّاهر، وإن كان بدلاً من ضمير غَيْبَة جاز مطلقاً [4] كما في الآية الكريمة، ومثله قوله–تعالى–: "وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ "[5]،ومنه قول الشاعر:

(الوافر)

ذَرِيْنِي إنَّ أَمـرَكِ لَـنْ يُطاعَـا وَمْـا أَلفَيْتِنِي حِلْمِي مُـضَاعاً[6]

والشاهد فيه قوله: "ألفيتني حِلْمي" حيث أبدل الاسم الظاهر "حلمي" من الضمير الظاهر، وهو ياء المتكلم التي وقعت مفعولاً أولاً لألفى، وهو بدل اشتمال لا يخفى على متأمل.

---

(1) النحاس، **إعراب القرآن**،455/2.

(2) ينظر: البحث، 43.

(3) ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، 300/3، والنحاس، **إعراب القرآن**،464/2، ومكي، **مشكل إعراب القرآن**،420، والعكبري، **التبيان في إعراب القرآن**،855/2.

(4) ابن هشام، **شرح شذور الذهب**،441.

(5) سورة مريم، آية80.

(6) هذا البيت من كلام عدي بن زيد العبادي، وهو من شواهد **شرح ابن عقيل**، 398، وشواهد ابن هشام،**شرح شذور الذهب**، شاهد رقم: 233.

المبحث الثاني

الفعل المضارع المنصوب في سورة الكهف

الفعل وأقسامه

يقول ابن السراج: "الفعل: ما دلّ على معنى وزمان"، وذلك الزّمان إما ماضٍ وإما حاضر وإما مستقبل[1] وقوله زمان يُفَرِّقُ فيه بين تعريف الفعل والاسم الذي يدل على معنى فقط. إذاً ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر.

فالمضارع: "ما دَلَّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، نحو: يجيءُ، يجتهدُ، يتعلّمُ"[2] ، والمضارع يعرف بـ (لم) أي ضابطه دخول حرف الجزم(لَمْ) عليه، وافتتاحه بحرف من حروف (نأيت) نحو: نقوم، وأقوم، ويقوم، وتقوم، يضمُ أوله إن كان ماضيه رباعياً نحو: يُدحرج، يُكرم، ويفتح أوله في غير ذلك نحو: يضرب، ينطلق. [3]ومن علاماته أن تتصل به (السين) أو (سوف) أو (لن) نحو: سيقول، سوف أقول ، لن أقولَ.

نواصب الفعل المضارع

يُنصبُ الفعل المضارعُ إذا تلا أحدَ حروف النّصب، وهي: "أن، ولن،وكي، وإذن"[4]، وينصب بأن مُضمرة بَعْدَ: "حتى، ولام التعليل، ولام الجحود، والفاء، والواو، و أوْ "[5].

بعد البحث والاستقصاء، وجد الباحث أن الفعل المضارع المنصوب قد ورد كثيراً في سورة الكهف وتمَّ تقسيمه إلى أربعة أقسام وهي:

---

(1) **الأصول في النحو**،38.

(2) ينظر: نفسه، 33.

(3) ينظر: ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، 25-27.

(4) ينظر: ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، 287.

(5) عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**،193.

أولاً- الفعل المضارع المنصوب بـــ(أن)

ورد هذا الحرف مع الفعل المضارع صريحاً ومعطوفاً ثمانيَ عشرةَ مرةً في الآيات التالية:

آية 24: "وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾"

مرت (أنْ) مع معموليها في موقعين هما:

أن يشاءَ: "المصدر المؤول منهما في محل نصب على الاستثناء على حذف مضاف، أي: إلا وقت مشيئة الله"[1]، "ويجوز أن تكون إلا أداة حصر، والمصدر المؤول بعدها في محل جر بحرف جر محذوف هو الباء متعلق بحال، أي: إلا متلبساً بمشيئة الله".[2]

والرأي الأول أقوى؛ لأن الاستثناء في زمن الفعل، فعندما قال غداً استثنى منه ما ارتبط بمشيئة الله.

أن يهدِيَنِي: المصدر المؤول منهما في محل رفع فاعل عسى[3]أو في محل نصب خبر عسى على الأرجح.

آية 35 : "**قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا**"

أن تبيدَ: المصدر المؤول (أن تبيد) في محل نصب، سد مسد مفعولي (ظنّ)[4]

---

(1) محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**، 167/8.

(2) نفسه،167/8.

(3) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب**، 204، ومحمود صافي، **نفسه**، 167/8، البحث180-181.

(4) ينظر: البحث، 46.

آيـــة 40: "**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا**"

فيها ثلاثة أفعال منصوبة هي:

1. **أن يؤتينِ**: المصدر المؤول (أن يؤتينِ) في محل نصب خبر عسى.
2. **ويرسل**: معطوف على (يؤتينِ)، والمصدر المؤول كذلك معطوف .
3. **فتصبح**: معطوف أيضاً على (يؤتينِ)، والمصدر المؤول كذلك معطوف.(1)

آية 41: "**أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا**"

يصبحَ: المصدر المؤول معطوف على (أن يؤتين) في الآية السّابقة.

آية 55: "**وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا**"

في هذه الآية أربعة أفعال مضارعة منصوبة بـــ(أن) وهي:

1. **أن يؤمنوا**: المصدر المؤول منهما في محل نــصب مفعــول بــه ثــانٍ للفعل(منع)(2)
2. **ويستغفروا**: مثل (يؤمنوا) معطوف عليه.
3. **أن تأتيهم**: المصدر المؤول (أن تأتيهم) في محل رفع فاعل منع(3)
4. **أو تأتيهم**:معطوف على الفعل السابق. وورد الفعل المضارع منصوباً بأن أيضاً في الآيات الآتية:

آية 57: " **إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ**"

---

(1) ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**،8/190-191.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القران وبيانه**، 624/5.

(3) نفسه، 624/5.

آية 63: "وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ"

آية 66: "هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا"

آيـــــة 77: "فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ "

آية 79: "فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا"

آية 80: "فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا"

آية 81: "فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا"

آية 82: "فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا"

آية 86: "قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا"

آية 97: "فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا"

آية 102: "أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ"

ثانياً- الفعل المضارع المنصوب بـــ(لن)

لَنْ: "حرف نصب ونفي واستقبال"[1]، "تختص بالمضارع، فتنصبه دائماً وتنفي مضمونه بعد إثبات، وتعين وقوعه في زمن المستقبل"[2] ،نحو قوله -تعالى-:

(1) ابن هشام، **مغني اللبيب**،373.

(2) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 287.

"لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَـٰكِفِينَ".[1]

وقد ورد هذا الحرف مع الفعل المضارع في سورة الكهف عشر مرات هي:

آية 14 "لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا"

آية 17 "فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرۡشِدًا"

آية 20 "وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا"

آية 27 "وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا"

آية 40 "أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرًا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا"

آية 48 "بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا"

وقعت (لن) بعد حرف النّصب (أنْ) المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، وليست (أنْ) المصدرية التي تدخل على المضارع، لأن حرف النصب لا يدخل على مثيله[2].

آية 58 "لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلًا"

آية 67 "قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا"

آية 72 "إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا" جاءت للتذكيرْ بالشرط الأول في الآية 67

آية 75 "إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا" جاءت لتوكيد الشرط الأول في الآية67

ثالثاً- الفعل المضارع المنصوب بـــ(أن) مضمرة بعد حتى

حتى: هي من الحروف التي ينتصب الفعل المضارع بعـــدها بإضـــمار (أنْ) وجوباً، ويكون المصدر المؤول من أنْ والفعل المضارع مجروراً بـــ(حتى) علـــى اعتبار أنها من حروف الجر التي تفيد انتهاء الغاية [3] نحو: كنْ قويَّ الإرادة حتـــى

(1) سورة طه، آية91.

(2) ينظر: الحمد، علي، **المعجم الوافي لأدوات النحو العربي**، 288.

(3) ينظر: نفسه،141-142.

تنتصرَ على هواك ،فالفعل المضارع (تنتصرَ) منصوب بـــ(أن) مــضمرة وجوبـــاً، وليس بـــ(حتى)، لأن حتى تجر الاسم، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال[1]، وهذا رأي البصريين ، أما الكوفيون فيرون أنها هي العاملة في الفعـــل المــضارع ويعدّونها حرف نصب. [2]

ولـــ(حتى) الداخلة على المضارع المنصوب معانٍ منها [3]:

– مرادفة (إلى) أي بمعناها، نحو قوله –تعالى–: (حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ)[4]

– مرادفة (كي) التعليليـــة، نحـــو قولـــه – تعـــالى –: "وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ"[5] وقد يرتفع الفعل بعدها، وتكون حرف ابتداء، نحو قولك: ســرت حتـــى أدخلُ المدينة، فالسَّير قد حدث ، والدُّخول الآن، أي: سرت حتى أني الآن أدْخلُهـــا، وبهذا تكون حرف استئناف، وما بعدها مرفوع. [6]

ورد هذا الحرف مع الفعل المضارع في سورة الكهف مرتين هما:

آيـــــة 60 "وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبًا"

حتى أبلغَ: حتى: حرف جر مبني على السكون.

أبلغَ: "فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً والمصدر المؤول من (أنْ أبلغَ) في محل جر"[7].

وهي في هذه الآية بمعنى (إلى) وتفيد انتهاء الغاية المكانية، وتقدير الآية: لا أبرحُ السَّيرَ حتى مجمعِ البحرين، أي لا أتركُ السَّيرَ.

---

(1) ينظر عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**، 196.

(2) ينظر: ابن شقير ، **المحلى في وجوه النصب**،18.

(3) ينظر: ابن هشام،**مغني اللبيب**،169.

(4) سورة طه ، 91.

(5) سورة البقرة، آية 217.

(6) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**،196.

(7) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه** ، 628/5.

آية 70: "فَلَا تَسۡـَٔلۡنِى عَن شَىۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا"

حتى أحدثَ: – تعربُ كما سبق – "وحتى في هذه الآية منتهى لابتداء الغاية الزمانية بمنزلة (إلى)"[1]، "ولا بدّ من تقدير صفة محذوفة بعد شيءٍ"[2]، فيكون تقدير الآية: لا تسألني عن شيء خفيٍّ إلى أن أبيّن لك ذلك الشيء.

رابعاً- الفعل المضارع المنصوب بـ(أن) مضمرة بعد لام التعليل

لام التعليل: "هي لام(كي)"[3]، ويكون ما بعدها علّةً لحصول ما قبلها، ويكون حصولُ ما قبلها سابقاً على حصول ما بعدَها، نحو: جاء زيدٌ ليتعلّمَ، والفعل المضارع يكون منصوباً بعدها بأن المضمرة جوازاً[4]، نحو قوله –تعالى-: "وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ"[5]، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع، في محل جر بلام التعليل.

تظهر أنْ بعدها وجوباً إذا اقترن الفعل بلا النافية نحو قوله –تعالى-: "لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ"[6]، كراهة توالي لامين، وثقل ذلك في النّطق[7].

أما لام الجحود وهي المسبوقة بـ(ما كانَ) أو (لم يكنْ) فالمضارع بعدها منصوب وجوباً، نحو قوله – تعالى -: "لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ"[8]، وهي تفيد النَّفي والإنكار، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول في محل جر والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المنفية المحذوف، وتقديره مريداً[9].

(1) ابن السراج، **الأصول في النحو**، 424.

(2) محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 632/5.

(3) النحاس، **معاني القرآن**، 447/2.

(4) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 260.

(5) سورة النحل، آية44.

(6) سورة الحديد، آية26.

(7) ينظر: الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**،260.

(8) سورة النساء، آية168.

(9) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 260.

ويتبين مما سبق أن لام التعليل موضعها الإيجاب، نحـو: جئـت لأكرمـك ويجوز إظهار(أنْ) أو إضمارها بعدها، أما لام الجحود فموضعها النَّفـي وتخـتص بخبر كان المنفية، وتضمر(أنْ) بعدها وجوباً.[1]

وردت هذه اللام سبع مرات في سورة الكهف مع الفعل المضارع وهي:

آيـة 1-2 "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا"

لينذرَ: اللام لام التعليل بمعنى (كي)، حرف جر.

ينذرَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول في محل جر .

ويبشرَ: الواو: حرف عطف.

يبشرَ: فعل مضارع معطوف على (ينذرَ) منصوب[2]

الآية4 "وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا"

ينذرَ: معطوف على (ينذرَ) السابق، منصوب.

آية 7 "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا"

لنبلوهم: التقدير لكي نبلوَهم.

آية 12 "ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا"

لـنعلم: اللام: "يجوز أنْ تكون لام التعليل أو لام العاقبة"[3] والتي تـسمى لام الصَّيرورة، وهي التي ما بعدها يخالف غرض ما قبلها، نحـو قولـه - تعـالى -: "فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"[4].

فليست العلة في التقاط فرعون لسيدنا موسى أن يكون له عدواً ولكـن هـذا

---

(1) ينظر: عبد المنعم فايز مسعد، **المنهل في النحو**،196.

(2) ينظر: محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، 544/5.

(3) ينظر: نفسه ، 545/5.

(4) سورة القصص، آية8.

الأمر صار، وكان نتيجة لما تقدّم ، فهي لام الصيرورة (العاقبة) يُنْصَبُ المضارع بعدها وجوباً[1] .

ويعلّق الدرويش على هذه الآية بقوله: "ليس المراد أن يعلمَ الله شيئاً هو داخل في نطاق علمه، ولكنه أراد ما تعلق به العلم من ظهور الأمر لهم ليزدادُوا إيماناً واعتباراً".[2]

وردت كذلك في الآيات:

آية 19 "وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ"

آية 21 "وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ"

آية 56 "وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ"

آية 71 "قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا"

وبعد هذه الجولة بين المنصوباتِ في سورة الكهف، تمَّ رصدها وعرضها كما ورد في البحث، فوجدت منها ما يقارب الأربعين منصوباً، وقف عليها علماءُ النحو مختلفين، عرضها مكي بن أبي طالب في كتابه مُشكِل إعراب القرآن الكريم، مما سَهّل عليَّ طريقة عرضها، ومنها ما يحتمل أكثر من إعراب وهو ما سمّاه ابن هشام المنصوبات المتشابهة، وفيما يلي جدول يوضح تردد المنصوبات المدروسة في الفصل الثالث.

(1) الحمد،علي، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، 258.

(2) ينظر: ، **إعراب القرآن وبيانه**، 545/5.

جدول توضيحي رقم (3)

يبين هذا الجدول تردد منصوبات الفصل الثالث في سورة الكهف

رقم	المبحث	تردد	تفريعاته	أقسامه	تردد	ملاحظات
1	**التوابع المنصوبة**	73	النعت/ 25	المفرد	15	
				الجملة / الفعلية	6	
				الجملة / الاسمية	---	
				شبه الجملة/جار ومجرور	4	
				شبه الجملة/ الظرف	---	
			التوكيد/ 1	لفظي	1	
				معنوي	---	
			عطف النسق/ 44	اسم على اسم	12	
				فعل على فعل	7	
				جملة على جملة	25	(18)بالواو (7)بالفاء
			البدل/ 3	مطابق	2	
				جزء من كل	---	
				اشتمال	1	
2	**الفعل المضارع المنصوب**	37	المنصوب بــ(أن)		18	
			المنصوب بــ(لن)		10	
			المنصوب بأن مضمرة بعد حتى		2	
			المنصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل		7	
	المجموع	110				

الخاتمــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رســوله المنعــوت بأفضل الصفات، وبعد:

فإن معرفة لغة من اللغات تكمن في معرفة نحوها وقوانين هذا النحو ومعجمهــا ومفرداته ونظامها الصوتي. فإذا النظام الصوتي مما نحس به ونسمعه، وكذلك نظام المفردات فإن النظام النحوي يتسم بالتجريد، ولذلك فإنه يحتاج إلى جهد أكبــر مــن البحث والتنقيب. وهذه الصعوبة في بحثه لا يجوز أن تصرفنا عن ذلك مهما كانــت العقبات.

وفي ختام هذا البحث المتواضع ، وبعد جولة ممتعة بين مفردات هــذه الــسورة الكريمة، وجدت كثرة تردد المنصوبات فيها، موزعةً علــى أنــواع المنــصوبات المختلفة-كما يظهر في البحث-

وقد تطَرَّق العلماء الأجِلاء إلى الخلاف حول منصوباتها التي تحمل أكثــر مــن رأي، وقد جمعتُ آراءهم وقارنتُها، وبعد ذلك أمكنني إحصاء النتائج التالية:

1- احتل المفعول به ما يزيد على النصف من المنصوبات لكثرة الأفعال المتعديــة في السورة؛ لأن المفعول به يفيد التخصيص.

2- احتلت مادة الفعل (قال) ومشتقاتها المُقام الأول من هذه الأفعــال؛ لأن الــسورة تحتوي على مجموعة من القصص القرآني، المزدحم بالقواعد التربوية، وخاصــةً في قصة أصحاب الكهف ، وقصة سيدنا موسى- عليه السلام- مع العبد الــصالح، وقصة ذي القرنين ، ومادة القول وردت في ثمانيةٍ وخمسين موقعاً ،مما يؤكد أهمية الحوار في السرد القصصي في القرآن الكريم لإبراز جوانب الصراع فيه.

3- قلة تردد المفعول لأجله، والمفعول معه في السورة.

4- جاء التمييز في السورة من نوع واحد هو تمييز النسبة، ولم تتطرق إلى تمييــز الذات نهائياً .

5- خلت السورة من بعض المنصوبات خلواً كاملاً ، كأخبار بعض النواسخ، من أخوات (كان، وكاد)، وكثر استخدام (كان) الناقصة؛ لأنها تفيد التوقيت في الماضي، وكذلك تفيد الاستمرار والدوام، وكثر استخدام (إنَّ) التي تفيد التوكيد .

6- كثرة العطف والنعت، وقلة التوكيد والبدل.

7- كثرة الأفعال المنصوبة بـ (أنْ) الظاهرة والمضمرة.

وأخيراً يمكن القول إن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الدارسين للفصل بين المنصوبات والمرفوعات والمجرورات لدراستها مستقلةً للخروج بنتائج أوسع، وقد تقوم الدراسة على أحد المنصوبات في القرآن الكريم مثلاً، ويستفيد الباحثون من هذه الدراسة وأمثالها، وآملُ أن تساعِدَ في الكشف عن الإعجاز اللغوي لهذا الكتاب العظيم، وأتمنى أن أرى دراسةً علمية لكل منصوبٍ في القرآن الكريم على حدة، في سلسلةٍ تظهر للباحث مدى تردد هذه المنصوبات، لكي يتم الخروج بنتائج موسعة وعميقة حول ترددها، لعلّ هذه البحوث تشير إلى جانبٍ من جوانب الإعجاز البلاغي واللغوي في القرآن الكريم لم يتطرق إليه الباحثون.

والله الموفق.

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

الآية	رقمها	الصفحة
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	1	181
ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	6	29
ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ	6	196

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ	2	177
يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ	19	95
وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ	177	23
وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	179	123
وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ	217	105
يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ	217	197
وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ	251	16
لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ	285	113

سورة آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ	19	115
فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا	103	162
قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ	154	188
إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ	175	19

سورة النساء

الآية	رقمها	الصفحة
لَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ	29	192
فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ	71	127
يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا	73	123
رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا	75	182
وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا	164	89
لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ	168	206
إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ	171	167

سورة المائدة

الآية	رقمها	الصفحة
فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ	52	165
أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ	95	197
عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ	105	16

سورة الأنعام

الآية	رقمها	الصفحة
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	94	113
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا	114	127
"وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ	151	96
قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	162	189
وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ	163	107

سورة الأعراف

الآية	رقمها	الصفحة
وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡ	86	103
فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ	91	161
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ	158	181
إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ	173	48
أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ	184	31

سورة الأنفال

الآية	رقمها	الصفحة
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ	6	167

سورة يوسف

الآية	رقمها	الصفحة
بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ	3	87
وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِ	36	45
فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا	64	143
وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ	82	162

سورة الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُ	8	36

سورة إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ	16	117

سورة الحجر

الصفحة	رقمها	الآية
128	67	وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ

سورة النحل

الصفحة	رقمها	الآية
206	44	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
182	51	لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ
91	105	إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

سورة الإسراء

الصفحة	رقمها	الآية
114	5	فَجَاسُوا خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ
128	19	وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَٰخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا
96	78	أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ
12	85	وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً
52	99	وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَّا رَيْبَ فِيهِ

سورة الكهف

الصفحة	رقمها	الآية
19	4	وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا
10	8	جُرزاً
16	18	وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ
32	19	فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ	19	190
وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا	29	145
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ	31	170
فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ	50	155
وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرًا	68	66

سورة مريم

الآية	رقمها	الصفحة
وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ	80	199

سورة طه

الآية	رقمها	الصفحة
لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ	91	204
حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ	91	205

سورة الأنبياء

الآية	رقمها	الصفحة
قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ	108	173،168

سورة الحج

الآية	رقمها	الصفحة
وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ	40	16

سورة النور

الآية	رقمها	الصفحة
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ	43	42

سورة الفرقان

الآية	رقمها	الصفحة
مِلۡحٌ أُجَاجٌ	53	172

سورة النمل

الآية	رقمها	الصفحة
وَوَرِثَ سُلَيۡمَـٰنُ دَاوُۥدَ	16	16

سورة القصص

الآية	رقمها	الصفحة
فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوًّا وَحَزَنًا	8	207
وَأَتۡبَعۡنَـٰهُمۡ فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةً	42	77
فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ	79	128

سورة الروم

الآية	رقمها	الصفحة
لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ	4	110
فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ	17	162

سورة فاطر

الآية	رقمها	الصفحة
مِلۡحٌ أُجَاجٌ	12	172
إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ	28	6

سورة الصافات

الآية	رقمها	الصفحة
لا فِيهَا غَوۡلٌ	47	176

سورة فصلت

الآية	رقمها	الصفحة
لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦ	42	113

سورة الذاريات

الآية	رقمها	الصفحة
يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ	12	32

سورة النجم

الآية	رقمها	الصفحة
فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ	10	87

سورة القمر

الآية	رقمها	الصفحة
فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ	42	90

سورة الرحمن

الآية	رقمها	الصفحة
ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ	5	49
وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ	10	96

سورة الواقعة

الآية	رقمها	الصفحة
وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ	11،10	187

سورة الحديد

الآية	رقمها	الصفحة
لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ	26	206

سورة الحشر

الصفحة	رقمها	الآية
47	12	لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ

سورة الطلاق

الصفحة	رقمها	الآية
107	7	سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

سورة القلم

الصفحة	رقمها	الآية
181	4	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ
196	32	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ

سورة الحاقة

الصفحة	رقمها	الآية
182	13	نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
90،83	14	وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً

سورة نوح

الصفحة	رقمها	الآية
65	17	وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا

سورة المزمل

الصفحة	رقمها	الآية
197	3-1	قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
65	8	وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا

سورة النازعات

الآية	رقمها	الصفحة
ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا	27	190

سورة الطارق

الآية	رقمها	الصفحة
إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ	4	110

سورة الأعلى

الآية	رقمها	الصفحة
إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ	19	196

سورة الشرح

الآية	رقمها	الصفحة
فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا	6	188

سورة الزلزلة

الآية	رقمها	الصفحة
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا	5	87

سورة الإخلاص

الآية	رقمها	الصفحة
وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ	4	159

فهرس الأحاديث

رقم	الحديث	الصفحة
1.	"إنْ علِمتَ من حالِ الوِلْدان مَا علِمَهُ عالِمُ موسى فَلَكَ أنْ تَقْتُلَ"	70
2.	"اتَّقوا الشِّركَ الأَصْغَرَ"	88
3.	"الدعاء هو العبادة"	26
4.	"من حجّ ولم يرفث ولم يفسق رجع كيومَ ولدته أمّه"	111

فهرس الأمثال

رقم	المثل	الصفحة
1.	أعْدَى مِنَ الجَرَب	25
2.	أفلسُ مِن ابنِ المُذْلِق	25

فهرس الشواهد الشعرية

	أول البيت	القافية	القائل	البحر	الصفحة
الهمزة	إذا أنا لَمْ	وراء	مجهول	الطويل	117
الدال	أعدْ نظراً	المقيدا	الفرزدق	الطويل	174
	قَالتْ ألا ليتما	فقدِ	النابغة الذبياني	البسيط	167
الراء	يَا تَيْـمَ تيـمَ	عمرُ	جرير	البسيط	124
	إنَّ ابنَ ورْقاء	تنتظرُ	زهير بن ابي سلمى	البسيط	190
	وإني لتعروني	القطرُ	أبو صخر الهذلي	الطويل	96
العين	ذريني إن أمرك	مضاعا	عدي بن زيد العبادي	الوافر	199
اللام	ألا كلُّ شيءٍ	زائلُ	لبيد بن أبي ربيعة	الطويل	153
	فَمالَكَ والتلدّدَ	بالرجالِ	المسكين الدارمي	الوافر	118
الميم	ولستُ بلوامٍ	أتقدما	نافع بن سعد	الطويل	175
الياء	لَتَقْرُبِنَّ	حيّا	ابن ميادة	الرجز	159

فهرس الأعلام

الحرف	اسم العَلَمْ	الصفحة
أ	إبراهيم حمدان	12
	إبراهيم مصطفى	7
	الأخفش	22.45.84.145.147
	ابن الأنباري	152
ب	البغوي	12
ت	تمام حسان	5.7.8.9
ج	الجحدري	71
	الجرجاني	5
	الجرمي	45
	ابن جني	2
ح	ابن الحاجب	8.15
	الحسن	144
	حفص	130
	الحلبي	25.92.98.130
	أبو حيان	20.23.24.57.74
خ	ابن خالويه	28.37
	خلدون الحنيطي	5.13
	خلود الترهي	12
د	الدرويش	52.139.140.147.148.166.208
ز	الزجاج	34.37.46.55.66.72.74.76.81.84.85.86.97.117.144.145.150.151. 156.173
	الزجاجي	3.5
	الزمخشري	15.18.19.23.25.36.61.70.71.73.74.77.84.93.97.98.106.117.129. 130.153.164.165.183.186.193
	زهير بن أبي سلمى	190

س	ابن السراج	89.200
	سيبويه	7.22.45.90.118.122.146.151.159.167.177.188
ط	الطبري	22.38.52.75.85.91.94.147.150.160
ع	ابن عامر	37.67.70
	عبد الله بن عباس	144
	أبو عبيدة	38
	عقبة بن أبي معيط	11
	ابن عقيل	99
	العكبري	20.21.24.74.87.90.92.97.109.117.130.132.146.149.150151.154 163.198
	علي بن أبي طالب	76
	عمر بن الخطاب	176
ف	فايز الخطيب	12
	الفرّاء	19.42.45.73.78.84.95.109.117.129.132.150.183.198
	الفرزدق	174
ق	القرطبي	9.10.37.68.137
ك	الكسائي	30.35.109.129.162
ل	لبيد	153
م	ابن مالك	15.99.181
	محمد ابن اسحق	11
	ابن المذلق	25
	ابن مضاء	9.30
	مكي بن أبي طالب	20.90.145.183.198.208
	مهدي عرار	7.9.131
ن	نافع بن سعد	175
	نجدة الحروري	70
	النحاس	22.24.37.70.71.84.85.90108.129.145.146.150.153.155.183

	النخعي	71
	النسفي	24.78.150
	النضر بن الحارث	11
هـ	ابن هشام	15.30.31.44.83.87.99.104.149.172.181.199.208
	الهمداني	21.38.53.54.87.90.91.97.130.131.146.155.166.186.198
ي	يزن عبده	12

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي، ط2، بيروت، 1398 /1978م.
3. الأخفش، سعيد بن مسعدة (ت 215)، معاني القرآن ؛ تحقيق هدى قراعة، ط1 القاهرة، مكتبة الخانجي1411/1990.
4. الأزهري، خالد بن عبد الله، إعراب الألفية، تمرين الطلاب في صناعة الإعراب، د.ط، د.ت.
5. الأسترا باذي، رضي الدين محمد بن حسن، (ت686)، شرح الشافية في النحو، لابن الحاجب ؛ تحقيق محمد محيي الدين وآخرين، دار الفكر العربي، بيروت،1395 /1975.
6. ـــــــــــ ، شرح الكافية في النحو، لابن الحاجب ؛ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، مطبعة حجازي، د.ط، القاهرة، د.ت
7. الأشقر، محمد سليمان، معجم علوم اللغة العربية، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001/1422.
8. الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1375 /1955.
9. ألتونجي، محمد ، معجم الأدوات النحوية، دار الفكر، ط6، دمشق،1979/1400.
10. الألوسي، شهاب الدين السيد محمود، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت، 1398 /1978 .
11. الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد النحوي، ت 577 ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ط،(د،ت).
12. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو، ط3، القاهرة، 1966م.
13. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، الجامع الصحيح المختصر؛ تحقيق مصطفى ذيب ، دار ابن كثير، ودار اليمامة، ط3، بيروت1407 /1987.

14. برجشتراسر، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، دار الهجرة. د.ط،د.ت

15. البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت1093 ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، د.ت .

16. البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي،ط2،القاهرة، 1413 /1992.

17. البناء، أحمد الديمياطي، (ت 1117)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مطبعة حنفي، مصر، 1359 .

18. الجرجاني، علي بن محمد،(ت816)، التعريفات، دار الكتب العربية، بيروت،1983.

19. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، (ت471)، دلائل الإعجاز؛ تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1989.

20. ابن جني، أبو الفتح عثمان، (ت392)، الخصائص؛ تحقيق عبد الحكيم بن محمد،المكتبة التوفيقية،القاهرة، د.ط، د.ت.

21. ـــــــــ ، المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح منها؛ تحقيق علي ناصف، عبد الحليم النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1966.

22. الجوجري، محمد عبد المنعم، (ت 889)، شرح شذور الذهب، نوّاف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة، ط1، 1424.

23. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء،د.ت.

24. حسن ، عباس ، النحو الوافي، دار المعارف، ط5، مصر.

25. الحمد ، علي توفيق ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، ط2، إربد، 1993.

26. الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العَرْف في فن الصّرف، دار القلم، ط1، بيروت، 1982.

27. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، الأندلسي الغرناطي، (ت 745)، ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب؛ تحقيق رمضان عبد التواب ورجب عثمان، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1418 /1998.

28. ـــــــــــ ،تفسير البحر المحيط؛ تحقيق عادل عبد الموجود وآخرين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.
29. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمداني، (ت 370)، إعراب القراءات السبع وعللها؛ تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1413 /1992.
30. الدحداح، أبو فارس، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم ، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1419 /1999.
31. الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، اليمامة ، دار ابن كثير، ط:3، دمشق /بيروت، 1412 /1992 .
32. رضا، علي، المرجع في اللغة العربية، دار الفكر، د.ط ، د.ت.
33. الزّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري،(ت: 311)، معاني القرآن وإعرابه؛ تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث،ط1، القاهرة، 1994/1414،(1-5).
34. الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، (ت337)، الإيضاح في علل النحو؛ تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، ط5، بيروت، 1986.
35. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، (ت 538)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، د.ط، د.ت.
36. زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت،1408 /1988.
37. ابن السّراج ، أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، (ت316)، الأصول في النحو؛ تحقيق د. عبد الحسين الفتلي. د.ط ، د.ت.
38. أبو السعود: تفسير أبي السعود ،أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار الفكر، د.ت
39. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، (ت 756)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون؛ تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم ، ط1، دمشق، 1411 /1991.
40. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت 180)، الكتاب، عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت. د.ط، د.ت

41. السّيوطي، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت911)، الإتقان في علوم القرآن، تدقيق ومراجعة سعيد مندوه، دار الفكر، ط1، بيروت، 1996/1416.

42. ـــــــــ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع؛ تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.

43. السيد، عبد الحميد مصطفى ، الأفعال في القرآن الكريم، دار الحامد، ط1، عمان، 1424 /2004 .

44. ابن شقير، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير البغدادي، (ت317)، المُحلّى في وجوه النصب؛ تحقيق فائز فارس، دار الأمل، ط1، إربد، 1408 /1987.

45. شيخون، محمد السيد، من أسرار البلاغة في القرآن، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، القاهرة، 1404 /1984.

46. الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت.

47. ـــــــــ ، مختصر تفسير ابن كثير، دار الصابوني، ط7، القاهرة.

48. صافي ، محمود ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، ط1، دمشق، 1411 /1990.

49. الصايغ، محمد بن الحسن، (ت720)، اللّمحة في شرح المُلحَة؛ تحقيق إبراهيم بن سالم الصّاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، رقم /54، ط1، المدينة المنورة، 1424.

50. الطبري، الإمام أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، ضبط محمود شاكر، وتصحيح علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

51. عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار المعرفة ودار الفكر، ط4، بيروت، 1414 /1994 .

52. عبد العال، عبد المنعم سيّد، النحو الشامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،د.ت.

53. عرار، مهدي أسعد، ظاهرة اللَّبس في العربية– جدل التواصل والتفاصل، دار وائل، ط1،عمان،2003.

54. ـــــــــ ، جدل اللفظ والمعنى –دراسة دلالة الكلمة العربية، دار وائل، ط1،عمان،2002.

55. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العُقيلي المصري الهَمْـدَاني، (ت 769)، شرح ابن عقيل ؛ تحقيـق محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد، دار الفكـر ، 1985/1405.
56. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، (ت616)، التبيان في إعراب القـرآن؛ تحقيق محمد علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، حلب.
57. الغلاييني، الشيخ مصطفى ، جامع الدروس العربيـة ، مراجعـة محمـد أسـعد النادري، المكتبة العصرية ، ط38، صيدا، بيروت، 1421 /2000.
58. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (395) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها؛ تحقيق عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1993.
59. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (ت 207)، معاني القرآن، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1401 /1983.
60. الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة، ديوان الفرزدق، شـرح علـي مهـدي زيتون، دار الجيل،ط1، بيروت،1417 /1997.
61. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ترتيـب الطـاهر أحمد الزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399 /1979. د.ط
62. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، (ت770)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي، تصحيح مصطفى السَّقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبـي وأولاده، مصر. د.ط، د.ت.
63. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت 276)، تفسير غريب القرآن؛ تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1398 / 1978 . د.ط
64. القرافي، شهاب الدين أحمد بن أدريس بن عبد الرحمن، (ت 648)، الاستغناء في الاستثناء؛ تحقيق محمد عبد القادر عطـا، دار الكتـب العلميـة، ط1، بيـروت، 1986/1406.
65. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت668)، الجـامع لأحكـام القرآن؛ تحقيق الشيخ عرفات العشا وآخـرين، دار الفكـر، بيـروت، 1415 / 1995.د.ط

66. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، (739) الإيضاح في علوم البلاغة، مراجعة عماد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، لبنان1995/1415.
67. قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشرق، ط9، بيروت/ القاهرة، 1400 /1980.
68. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي،(ت 474)، تفسير القرآن العظيم؛ اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني، دار البيان العربي،ط 7، القاهرة.
69. ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت 275)، سنن ابن ماجة؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
70. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي، (ت672)، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2000/1421
71. مسعد، عبد المنعم فايز، المنهل في النحو، مطبعة المعارف،ط 1، القدس، 1983/1403 .
72. مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.ط، القاهرة، 1959.
73. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
74. ابن مضاء، أحمد بن عبد الرحمن، (ت 592)، الرد على النحاة؛ تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1982.
75. مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت 437)، مُشْكِل إعراب القرآن؛ تحقيق ياسين محمد السّواس، اليمامة، ط2، دمشق-بيروت،1421/2000.
76. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت711)، لسان العرب، دار القلم، ط6، بيروت، 1417 /1997.
77. ابن المنير، ناصر الدين أحمد بن محمد الإسكندري المالكي، الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، دار الفكر، د.ت
78. الميداني ،أبو الفضل احمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت518)، مجمع الأمثال، ضبط وتعليق سعيد اللحام، دار الفكر،بيروت،1422 /2002.
79. ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك، شرح ألفية ابن مالك؛ تحقيق عبد الحميد السّيد، دار الجيل، بيروت. د.ط ، د.ت.

80. النجار، لطيفة إبراهيم محمد، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية، دار البشير، ط1،عمان، 1414 /1494.
81. النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (ت 338)، إعـــراب القـــرآن؛ تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية، ط3، بيـــروت، 1409 /1988 .
82. النَّسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تفسير النسفي، دار إحياء الكتب العربية، حلب.
83. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بـــن يوســـف الأنـــصاري، (ت761)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك؛ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبـــة العصرية، صيدا، لبنان1419 /1998.
84. ـــــــــــ، شرح شذور الذهب في معركة كلام العرب؛ تحقيق محمد محـــي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر .
85. ـــــــــــ، شرح قطر الندى وبل الصدى / ومعه مختصر بلوغ الغايـــات فـــي إعراب الشواهد والآيات؛ تحقيق بركات يوسف هبّود، دار الأرقم، بيروت.
86. ـــــــــــ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب؛ تحقيق مازن المبارك وآخـــرون، دار الفكر، ط1 ، بيروت، 1412 /1992.
87. الهَمْدَاني، المنتجب حسين بن أبي العز، (ت643)، الفريد في إعـــراب القـــرآن المجيد؛ تحقيق فؤاد علي مخيم وآخرين، دار الثقافة، ط1، الدوحة، 1411/1991.
88. ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النحوي، (ت643)، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

الرسائل الجامعية

1- الترهي، خلود عبد الله خليل، النظم القرآني في ســـورة الكهـــف، رســـالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين،1421 /2001.
2- الحنيطي، خلدون جميل اسكندر، المنصوبات بين القاعدة التركيبية والقيمة الدلالية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة ماجستير، جامعـــة مؤتـــة، الأردن،1998.
3- عبده، يزن أحمد يوسف، القواعد التربوية كما تظهرها القصة القرآنية في سورة الكهف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1421/2000.
4- عمرو، محمود طالب، المنصوبات في سورة البقرة (دراسة نحوية)، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2006.

Dissertation Abstract

This dissertation has dealt with surat AL-Khaf (the Cave) where the researcher has discussed it in respect of syntax dimension as well as exposing to the meaning and interpretation to serve the grammatical research, carried by the following title:
(Accusative Cases of Surat AL-Khaf between grammarians and interpreters.)

The researcher has presented a brief introduction about Surat AL-Khaf (the cave) in which he clarifies the themes or the contents of the Sura; the Cause of its revealation and its latest studies as well as its accusative cases. Then he moved on to the theme of accusative cases where he divided it into three chapters:

The first chapter deals with the five accusative cases in a way to serve the research. The accusative cases are: (direct object; absolute object; phrases of Cause; prepositional clauses and adverbial clauses). Then, the researcher has observed all types of objectival Cases in Surat AL-Khahf, identified them, then he turned them back to their derivative origin. He has conducted a particular Study for each objectival case of these accusatives, and clarifies the statements of scholars (Ulama') about them, then he made a comparison between their opinions. The interpretation came in accordance to the verses that Carry or Contain objectival cases, since most of these verses contain one or more object.

The second chapter discusses the other accusative cases: (The called (one);the adverbial case; the distinctive case, the exemptive case and the particles of verbs which change the grammatical form of a noun, e.g. إنّ and كان). The researcher has discussed it in a way that will serve the study; then he made applications from Surat AL-Khahf (the cave). He explains the differences about their objectival cases.

In the third chapter, entitled (accusative cases of following particles and the present tense), the researcher has presented it in a way that will serve the research of accusative cases, then he made applications on them from Surat AL-Kahf and collected all objectival cases concerning these two themes .

This dissertation is the first one that deals with accusative cases of a certain quranic Sura with accurate application and correct

representation from the very same Sura to reach to the following conclusions:-

1. The researcher has found that the Sura is full of objectival cases and all of its verses end with objectival nouns. The accusative cases in this sura exceed subjectival and adverbial expressions together .
2. The researcher has found that the objectival nouns reiterate more than the other types of objectival cases. The reason for this is that the narratives depend on the elements of the story, which from among them are characters which need specification, whereas the object of a verb needs specification in an action sentence.
3. Abundance of transitive verbs, which take two objects. Some of objects of these verbs have been omitted.
4. The abundancy of using the verb (said-قال)
   - In its past tense
   - And the use of its derivatives to emphasize the importance of telling narratives or parables in the Quranic stories.
5. Some grammartical issues explain the phenomenon of homogenous accusative cases.
6. The Sura stopped at the objectival particles which change the grammatical form of a noun, at the response of (Kana كَانَ) for it denotes past timing that suits Quranic stories. It also stopped at the noun of (Inna = surely or verily) more than its peers for it denotes the emphasis of events occurrence.
7. The lack of cause clauses and adverbial clauses that change the form of a noun .
8. The adverb of time is repeated more than the adverb of place.
9. The adverbial expression is repeated fifty-one times: (as single word 10; as sentence 26; as a phrase 15).
10. The lack of using emphasis and apposition in their accusative cases in Surat AL-Kahf.

Researcher:

Ibrahim Moh'd Abdul-Muhdi Salamah.

In the Name of Allah, Most Compassionate, Most Meruful.

Hebron University.

Faculty of Higher Studies.

Arabic Department

Master Dissertation

About

Accusative Cases of Surat AL-Kahf, (The Cave)

(Indicative Grammtical Thesis)

Prepared by:

Mr. Ibrahim Moh'd Abdul-Muhdi Salamah.

Supervised by:

Dr.Yousef Hasan Amro.

* This thesis has been presented to complement the requirements of the Master Degree at Arabic Department_ Faculty of Higher Studies-Hebron University.

August - 2006